



**بعد استخراج رفاتته... شارب**  
**سلفادور دالي لا يزال كما كان**  
(يوميات الشرق)



**فرنزويلا: مائة قتيل في المظاهرات**  
**ضد مادورو منذ بداية أبريل**  
(ص 12)

**ارتياح أميركي لجهود السودان**  
**في مكافحة الإرهاب**  
(ص 2)

**أعمال الأساسات**  
**HUTA FOUNDATION**  
إحدى شركات **CPC**  
طول متكاملة... لبناء متكامل  
800 125 0007 www.cpholding.com

طبعة السعودية - 28 صفحة  
**الشرق الأوسط**  
ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading Arabic International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
editorial@asharqalawsat.com  
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:  
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبيرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
السبت 28 شوال - 22 يوليو (تموز) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14116  
London - Saturday - 22 July 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14116

**الشرق الأوسط - رحلة تضاعلية جديدة**  
www.aawsat.com

**قال في كلمة مسجلة إن بلاده تختلف مع البعض بشأن مصادر الإرهاب**  
**أمير قطر يعلن إجراءات اقتصادية... ومستعد لـ «تسوية»**

الإجراءات الاقتصادية من بينها تخصيص عائدات الغاز من الاكتشافات الجديدة للاستثمار. كما أقر بوجود خلافات مع مجلس التعاون الخليجي بشأن سياسات الدوحة الخارجية، مؤكداً أن قطر جاهزة للحوار مع الدول الأربعة لتسوية كل القضايا. كما أقر الشيخ تميم في كلمة مسجلة وممول منظمات إرهابية. وأقر الشيخ تميم عدداً من

الدمام: «الشرق الأوسط»  
أعلن الشيخ تميم آل ثاني أمير دولة قطر، أمس، مجموعة إجراءات اقتصادية لمواجهة تداعيات أزمة بلاده، مؤكداً جاهزيته لـ «تسوية» مع الدول الأربعة الداعمة لمكافحة الإرهاب التي أعلنت مؤخراً مقاطعتها للدوحة واتهامها برعاية وتمويل منظمات إرهابية. وأقر الشيخ تميم عدداً من

ومصر، بحجم تأثير المقاطعة والألم والمعاناة التي سببها ما وصفه بـ «الحصار». وعلى الرغم من أن أمير قطر أشار إلى أن بلاده مستعدة لحل يقوم على ما سماه «مبدأي احترام سيادة والابتعاد عن الإملاء»، فإنه اشترط أن يتضمن أي حل التزاماً بعدم مسالة بلاده مجدداً. وبالنسبة إلى الإرهاب الذي تتهم بلاده بدعوه، قال الشيخ تميم

إن «قطر تكافح الإرهاب بلا هوادة ودون حلول وسط». وأضاف: «تختلف مع البعض بشأن مصادر الإرهاب». وكانت الدول الداعية إلى مكافحة الإرهاب، السعودية والإمارات والبحرين ومصر، قطعت علاقاتها مع قطر، نتيجة دعمها للإرهاب، وأعلنت عن أسماء وكينات إرهابية، معظمها في قطر، تعمل على الترويج للإرهاب. (تفاصيل ص 3)

**مدير «سي أي ايه» أكد تباين مصالح أميركا وروسيا**  
**بومبيو: كسر الهلال الإيراني هدفنا... والأسد دمية طهران**

لندن: «الشرق الأوسط»  
اتهم مايك بومبيو، مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي أي ايه)، إيران بانتهاج «سياسة توسعية» هدفها الهيمنة على الشرق الأوسط، مؤكداً عزم إدارة الرئيس دونالد ترمب على التصدي لها. وفي حوار استضافه معهد أسبن للأمن أول من أمس، شدد بومبيو على أن واشنطن لا تعتبر أن سوريا يمكن أبداً أن تكون دولة مستقرة إذا بقي رئيس النظام بشار الأسد على رأسها، معتبراً أن

الأسد بات «دمية في أيدي الإيرانيين». وسئل عن «الهلال الشيعي من طهران إلى بيروت»، فاجاب: «حزب الله» أحد الأمثلة على استخدام الإيرانيين قوى بالنيابة عنهم لتحقيق أهدافهم التوسعية وأن يصبحوا القوة المهيمنة في الشرق الأوسط. لكن «حزب الله» ليس وحيداً. لدى الإيرانيين وكلاء في اليمن. لديهم وكلاء في العراق تتزايد قوتهم يوماً بعد يوم». وأضاف: «هذه الإدارة أمام مهمة رد هذا التنامي، ونعمل على تحقيق ذلك». وأقر بومبيو بأن «هناك أعداء آخرين للولايات المتحدة في سوريا (غير «داعش»

وإيران). وتحاول الولايات المتحدة العمل مع روسيا من أجل التعاطي مع هذه المسألة... ولكن ليس لدينا المصالح نفسها التي لروسيا في سوريا». ويأتي كلام بومبيو بعد أسبوع من هدة الجنوب السوري التي توصلت إليها واشنطن مع موسكو. (تفاصيل ص 3)

**الكويت تشكو لبيروت نشاطات التنظيم ضدها**  
**«حزب الله» يتكبد عشرات القتلى في عرسال والقامون**

بيروت: «الشرق الأوسط»  
أطلق النظام السوري، وخليفه «حزب الله» اللبناني أمس، العملية العسكرية المنتظرة للهادفة إلى إخضاع آخر الجيوب التي يسيطر عليها «داعش» و«النصرة» في منطقة القلمون الغربي بسوريا وجنود بلدة عرسال اللبنانية. وأفادت مصادر بمقتل العشرات من عناصر الحزب. ولم يشارك الجيش اللبناني في المعركة مباشرة، لكنه استهدف أي تحركات للمسلحين الذين حاولوا الفرار باتجاه مخيمات اللاجئين السوريين في محيط بلدة عرسال. وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية، بأن الحزب سيجر على مساحات واسعة من جرد السلسلة الشرقية في الأراضي السورية واللبنانية، وتتركز في ثمانية مراكز استراتيجية ومواقع عسكرية كانت تشغلها «النصرة». وفيما نقل عن مصادر «حزب الله» تأكيدها سقوط ثلاثة من عناصره خلال المعركة، نقلت وكالة الأنباء الألمانية عن المتحدث باسم «سرايا الشام» التابعة للجيش السوري

الفرار باتجاه مخيمات اللاجئين السوريين في محيط بلدة عرسال. وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية، بأن الحزب سيجر على مساحات واسعة من جرد السلسلة الشرقية في الأراضي السورية واللبنانية، وتتركز في ثمانية مراكز استراتيجية ومواقع عسكرية كانت تشغلها «النصرة». وفيما نقل عن مصادر «حزب الله» تأكيدها سقوط ثلاثة من عناصره خلال المعركة، نقلت وكالة الأنباء الألمانية عن المتحدث باسم «سرايا الشام» التابعة للجيش السوري

**بوابات التفريش تفجر هبة شعبية فلسطينية... وعباس يوقف الاتصالات مع إسرائيل**  
**غليان وقتلى في الأقصى... واعتقال قيادات فتحاوية**

جانب من المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في محيط الأقصى أمس (أب)

الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة وبلدات فلسطيني 48، وهاجمت قوات الاحتلال آلاف المسلمين الذين رفضوا عبور بوابات التفريش وأقاموا الصلاة في الشوارع. وفرضت قوات الاحتلال قيوداً على المسلمين، فمنعت من هم دون سن الخمسين من الوصول إلى القدس أو باحات الأقصى، فيما وقعت اشتباكات دامية قتل فيها ثلاثة شبان فلسطينيين من سكان القدس، وأصيب 391 آخرون، حتى مساء أمس، بجراح. محمود عباس في اجتماع طارئ مع إسرائيل، وطالب الأمم المتحدة والعالم بتوفير حماية كاملة للشعب الفلسطيني. واستمرت الاشتباكات بين الشبيبة وقوات الاحتلال في مختلف أنحاء الضفة الغربية، وشنت قوات الاحتلال حملة

فجر التفريش الإسرائيلي بإبقاء بوابات التفريش الإلكترونية على بوابات الأقصى غلياناً وهبة شعبية أمس، في جميع أحياء القدس الشرقية

**«النصرة» لا ابتلاع «أحرار الشام»**  
**اقتتال الفصائل على حدود تركيا يجعل الوساطات**

بيروت: يولا أسطيج  
إدارة مدنية، في حين أشارت مصادر إلى أنباء عن نية «أحرار الشام» حل نفسها وانتقال عناصرها إلى «تحرير الشام» المتشددة ما يعني ابتلاع «النصرة» لـ «الأحرار». وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، إن «المعارك دارت داخل المعبر الذي تحول إلى ساحة معركة، وأصبحت هيئة تحرير الشام تسيطر على جزء منه، وحركة أحرار الشام على الجزء الآخر». وأشار «المرصد» إلى أن «تلا يضم عشرات الأليات التي تحمل مقاتلين من فيلق الشام

إدارة مدنية، في حين أشارت مصادر إلى أنباء عن نية «أحرار الشام» حل نفسها وانتقال عناصرها إلى «تحرير الشام» المتشددة ما يعني ابتلاع «النصرة» لـ «الأحرار». وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، إن «المعارك دارت داخل المعبر الذي تحول إلى ساحة معركة، وأصبحت هيئة تحرير الشام تسيطر على جزء منه، وحركة أحرار الشام على الجزء الآخر». وأشار «المرصد» إلى أن «تلا يضم عشرات الأليات التي تحمل مقاتلين من فيلق الشام

**الشرق الأوسط تتحرى ميدانياً الأوضاع في العاصمة اليمنية**  
**«فرص قتالية»... حل الانقلابيين للبطالة في صنعاء**

صنعاء: «الشرق الأوسط»  
كشف نازحون ومواطنون يمنيون في صنعاء لـ «الشرق الأوسط»، عن عروض عمل «قتالية» يلعب دور الوساطة فيها مقربون من المتشددين داخل ميليشيات الحوثي والرئيس السابق علي عبد الله صالح. وذلك لمكافحة البطالة التي تفرق البلاد، وفاقمتها سيطرة

الانقلابيين على الحكم بالقوة منذ سبتمبر (أيلول) 2014. وتحدث النازحون لـ «الشرق الأوسط» عن مشاهد صغيرة لمساتهم الكبيرة التي يعيشونها تحت وطأة الجوع والمرض، وقالوا إن «منع الرواتب وكل الحلول التي تتحدث عنها حكومة الانقلاب لم يشاهدها المواطن إلا في مواقع الأخبار التابعة لهم». وقال عبد الله الشرفي، النازح

المشكلات. وعن ترمب نائبة سبائيس السابقة ساره هوكي ساندزز متحدثاً جديدة للبيت الأبيض. وأعلن ترمب اختياره أنتوني سكاراموتشي، مستشاره والخبير المالي في وول ستريت، لمنصب مسؤول الاتصالات. وأكد مسؤولون

هو داعم للرئيس منذ فترة طويلة وظهر على شاشة التلفزيون في أكثر من مناسبة للدفاع عنه. ويعكس رحيل سبائيس اضطراباً داخل فريق ترمب القانوني والإعلامي. (تفاصيل ص 11)

**آلاف القطع النادرة بينها مجسم ثلاث نخلات من الذهب مهدى من السعودية**  
**ملكة بريطانيا تعرض كنز هداياها من كل العالم**

لندن: صبير مشخس  
كنز من الهدايا التي تلقتها ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية ينخرت زوار قصر باكنغهام اليوم مع انطلاق موسم الزيارات اليومية من الهدايا الرسمية في القصر الذي يقع وسط لندن. المعرض يحمل عنوان «هدايا ملكية» ويضم عدداً ضخماً من أهم الهدايا الرسمية التي تلقتها الملكة إليزابيث من دول العالم المختلفة. أيضاً الهدايا التي أهديت لها من رعاياها في بريطانيا بمناسبةيوبيل الماسي لتوليها العرش. وتتوزع الهدايا في مصادرهما، فمنها من كان مقدماً للملكة من ملوك وزعماء من جميع أنحاء العالم، ومنها ما قدمته مؤسسات مختلفة من بريطانيا ومن دول الكومنولث، ويعكس التنوع العلاقات التي ربطت بين

يمثل ثلاث نخلات من الذهب تقدياً منها عراجين من التمر مصنوع من أحجار الجمشيت، مهدى من الأمير سلطان بن عبد العزيز للملكة إليزابيث. ومن عمان هناك خنجر من الفضة ومن اليمن طقم من الحلبي الفضية التراثية. وهناك أيضاً ساعة مكتب يعطوها رأس حصان من الكريستال أهداها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان للملكة في عام 2010. ومن مركز العلوم البحرية بالأردن هناك عقد من العملات الفضية موضوع في علبة من الصدف تلقته الملكة في عام 1984. (تفاصيل يوميات الشرق)

**بعد ساعات من تعيين ترمب مديراً للاتصالات**  
**استقالة سبائيس المتحدث باسم البيت الأبيض**

واشنطن: «الشرق الأوسط»  
بعد ساعات من تعيين الرئيس الأميركي دونالد ترمب مديراً للاتصالات، استقال سبائيس، المتحدث باسم البيت الأبيض، شون سبائيس، منتهياً فترة خدمة قصيرة لم تخط من

في البيت الأبيض لوسائل إعلام أميركية أن سبائيس (45 عاماً) استقال من منصبه. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مصدر لم تسمه، أن سبائيس قال للرئيس ترمب إن تعيين سكاراموتشي كان خطأ كبيراً، علماً بأن سكاراموتشي

**صيفك جوائز نقدية**  
أكثر من 1,000,000 ريال من الجوائز النقدية  
قد تكون الرباح للجائزة الكبرى 100,000 ريال  
فقط تسوق حول العالم باستخدام بطاقةك سامبا الائتمانية

www.samba.com



وزير الخارجية السوداني؛ واشتطن تعهدت برفع العقوبات في أكتوبر

## الولايات المتحدة تشني على جهود السودان في مكافحة الإرهاب

وربط أوباما الرفع الكامل للعقوبات بالنقد الذي يُحرزه السودان خلال فترة المراجعة في 5 مسارات تعلق الولايات المتحدة.

والشروط أو المسارات الخمسة التي وضعها أوباما هي: وصول العاملين في المجال الإنساني إلى مناطق الحرب، والتعاون مع الولايات المتحدة في محاربة الإرهاب، ووقف الأعمال الحربية ضد المجموعات المسلحة التي تقاتل حكومة الخرطوم في دارفور، وجنوب كردفان والنيل الأزرق، إضافة إلى التوقف عن تقديم الدعم للمتطرفين في جنوب السودان. وقد فرضت واشنطن عقوبات اقتصادية على الخرطوم عام 1997، بدعوى دعمها لجماعات متطرفة، بينها القاعدة.

ومن جهته، قال وزير الخارجية السوداني إن واشنطن تعهدت بإكمال رفع العقوبات بعد 3 أشهر، إذا استمر تعاون البلدين بوتيرة واحدة في المسارات المتفق عليها. وأوضح إبراهيم غندور: «تلقيت مكالمة تليفونية من نائب وزير الخارجية الأمريكي، تعهد خلالها برفع العقوبات بحلول الموعد المحدد في أكتوبر المقبل، إذا استمر التعاون في المسارات المتفق عليها».

وقال غندور إن واشنطن تأمل في إقامة «علاقات جيدة» مع السودان، مشيراً إلى أن ما جاء في تقرير الخارجية الأمريكية الذي صدر قبل أيام بمثابة «صك براءة» للسودان.



الرئيس السوداني عمر حسن البشير

منذ عام 1997، مع إمكانية رفعها بالكامل بعد مهلة 6 أشهر من المراجعة. والأسبوع الماضي، مدد الرئيس دونالد ترمب مهلة المراجعة حتى 12 أكتوبر، مما أغضب الرئيس السوداني عمر البشير، الذي أعلن أنه سيعلق المحادثات مع واشنطن، قبل أن يتراجع عن قراره بعد وساطة سعودية، ويعلن أنه سيستمر بالعمل لإنهاء الصراع.

الاشقاء في السودان لتحسين علاقات السودان مع الولايات المتحدة، ورفع العقوبات المفروضة على السودان، ورفع اسم السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب، وأضاف أن السودان قد حقق تقدماً في مجالات كبيرة للوصول إلى رفح العقوبات. وتابع: «نحن مستمرون في جهودنا، بالتنسيق مع الأشقاء في

الولايات المتحدة».

أذنت الولايات المتحدة على جهود السودان في مكافحة الإرهاب، قبل قرار يتوقع صدوره في 12 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، حول رفع العقوبات الأميركية المفروضة على الخرطوم منذ عقود. وفي وقت أعلن فيه وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن بلاده مستمرة في جهودها من أجل رفع العقوبات عن السودان، قال نظيره السوداني إبراهيم غندور إنه حصل على تعهدات من وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون بأن العقوبات سترفع بالكامل في أكتوبر.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية هيدز نوريت، في بيان، إن «الولايات المتحدة تلحظ تحسن جهود السودان في مكافحة الإرهاب، من خلال تعزيز التعاون بين الوكالات، والتعاون الدولي في مواجهة تهديد تنظيم داعش، ومنظمات إرهابية أخرى». وأضاف البيان: «ترحب الولايات المتحدة بالمواقف الإيجابية لحكومتنا السودانية والسعودية، التي تؤكد على التزام السودان بالمحافظة على حوار إيجابي مع الولايات المتحدة».

كان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير قد صرح بأن بلاده مستمرة في جهودها من أجل رفع العقوبات عن السودان، ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس) عنه القول إن المملكة «تعمل مع

## ترمب يعتمد أوراق خالد بن سلمان سفيراً للسعودية في واشنطن



الأمير خالد بن سلمان

واشنطن، معاذ العمري

الطيران على طائرتي «تيكسان 6» و«تي 38» في قاعدة كولومبوس الجوية في ميسيسيبي، ثم بدأ بعد ذلك برنامج طيران على طائرة «إف - 15 إس»، وغُيّن ضابط استخبارات كتيبياً إلى جانب مهنته كطيار لطائرة «إف - 15 إس» في السرب الثاني والتسعين التابع للجناح الثالث في قاعدة الملك عبد العزيز في الظهران.

وقد تدرّب الأمير خالد كطيار مقاتل بإجمالي يقارب 1000 ساعة طيران، وقام بنهام جوية ضد تنظيم داعش كجزء من التحالف الدولي. كما قام بمهمة في أجواء اليمن كجزء من عملية عاصفة الحزم وعملية إعادة الأمل.

وفيما يخص خدمته في سلاح الجو السعودي، فقد كرم الأمير خالد بشكل كبير، بما في ذلك منحه نوط درع الجنوب، ونوط المعركة، ونوط الإنقاذ، ونوط سيف عبد الله.

وتدرب الأمير خالد بشكل مكثف مع الجيش الأمريكي في كل من الولايات المتحدة والسعودية، بما في ذلك التدريب بقاعدة نيليس الجوية في ولاية نيفادا.

بينما أجبرته إصابة في ظهره على التوقف عن الطيران، فعمل ضابطاً في مكتب وزير الدفاع.

وغُيّن الأمير خالد في مكتب وزير الدفاع بعد انتهاء مهام الطيران. وأصبح بعد ذلك مستشاراً مدنياً رفيع المستوى في وزارة الدفاع السعودية عند انتهاء خدمته العسكرية.

وفي أواخر عام 2016، انتقل الأمير إلى الولايات المتحدة وعمل مستشاراً في سفارة السعودية لدى الولايات المتحدة، قبل صدور أمر ملكي بتعيينه سفيراً للسعودية لدى أميركا، ليصبح السفير العاشر لبلاده لدى الولايات المتحدة منذ عام 1945.

وتأتي الأزمة القطرية، ومتابعة المصالح السعودية في أميركا، وملف «جاستا» من أبرز الملفات والقضايا على طاولة السفير الجديد، إضافة إلى مواصلة تعزيز الشراكة مع المؤسسات الأميركية الحكومية المختلفة كالكونغرس بشقيه الشيوخ والنواب، والشركات الأميركية الأخرى التي هي أيضاً من الأولويات التي يعنى الأمير خالد بمتابعتها.

يذكر أن الدبلوماسية السعودية بدأت عملياتها في الولايات المتحدة عام 1945، وتناوب على منصب السفير عشرة سفراء هم: أسعد الفقيه، وعبد الله الخيال، وإبراهيم السويل، وعلي رضا، وفيصل الحجيجان، والأمير بندر بن سلطان، والأمير تركي الفيصل، وعادل الجبير، والأمير عبد الله بن فيصل بن تركي، وأخيراً الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز.

استقبل الرئيس الأميركي دونالد ترمب، في البيت الأبيض، أمس، الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز السفير السعودي الجديد في واشنطن، وذلك لاعتماد أوراقيه سفيراً رسمياً لدى الولايات المتحدة الأميركية.

ويعتبر بعض المحللين في الأوساط السياسية الأميركية أن وجود السفير «الأصغر عمراً» في واشنطن دليل على رغبة المملكة العربية السعودية في تعزيز علاقتها بالإدارة الأميركية الجديدة، وذلك خلافاً لما كانت عليه من قبل مع إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، لافتين إلى أهمية العلاقة الاستراتيجية بين البلدين، مستشهدين بزيارة الرئيس ترمب إلى السعودية كأول رحلة خارجية له.

وتتأهب الأوساط الدبلوماسية والسلطات الأميركية في العاصمة واشنطن إلى التعرف أكثر وعن كذب على الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز الذي سبقته سمعته إلى العاصمة الأميركية، قبل أن نهبط طائرته في مطار قاعدة اندروز الجوية في واشنطن الخميس 13 يوليو (تموز).

ويبدأ من خلال ظهور الأمير خالد بن سلمان ومشاركته في اجتماع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مع ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأميركي، الأسبوع الماضي، اهتمامه الشديد بصناعة الفارق في العلاقة بين البلدين، وذلك من خلال التقاط عدسة وكالة الأنباء السعودية له وهو يدون ملاحظات الاجتماع، إضافة إلى مشاركته اجتماع وزراء خارجية الدول الأربع في الأزمة مع قطر مع الوزير تيلرسون، وحضور قمة الرياض الإسلامية - الأميركية أيضاً.

ويعد الأمير خالد بن سلمان الذي حصل على شهادة البكالوريوس في علوم الطيران من كلية الملك فيصل الجوية، وواصل تعليمه في الولايات المتحدة لينال من جامعة هارفارد شهادة «كبار التحفيدين في الأمن الوطني والدولي». كما درس الحرب الإلكترونية المتقدمة في باريس، وبدأ العمل على دراسته العليا في جامعة جورج تاون للحصول على درجة الماجستير في الآداب في تخصص الدراسات الأمنية، ولكن تم تعليق دراسته نظراً لمهامه المختلفة، وذلك قبل تعيينه سفيراً للمملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة.

وأضحى الأمير خالد بن سلمان إلى كلية القوات الجوية الملكية السعودية عند تخرجه من كلية الملك فيصل الجوية، وبدأ مسيرته المهنية في

ضباط جيش صدام قاده الجدد... وحرب العصابات والشوارع ستكون أسلوبه

## قبل هزيمته في الموصل بأشهر... «داعش» أعاد تمرّكه لخوض معارك جديدة

وأثار تمرداً بمشاركة تنظيم القاعدة. ولم يجهزوا ذلك الجيش للنصدي لمقاتلي «داعش» الذين زحفوا على الموصل بعربات وأسلحة سرتت من القوات العراقية المنهزمة ويمكن للقوات العراقية بالتاكيد الإشارة إلى الانتصارات التي حققتها في الموصل ومدبنتي الفلوجة والرمادي بمحافظة الأنبار التي كانت ذات يوم في قبضة «داعش». لكن مسؤولين محليين يقولون إن هذه المدن لا تزال عرضة لهجمات من الصحراء مترامية الأطراف التي يعرف دروبها المنتسوخ. وقال عماد الدليمي المسؤول بالأنبار إن العمليات الأمنية ستكون بلا جدوى ما لم تسيطر قوات الأمن على الصحراء. وأضاف أن الصحراء باتت ملاذاً آمناً لـ«داعش»، وأضاف أن «داعش» غير موجودة وتنظيم في المدن لكنه يغير هجمات من خلال أفراد وسيارات مفجعة وانتحاريين، مشيراً إلى أن الناس تخشى عودة «داعش»، وأن هناك هجمات يومية.

ويحذر طارق يوسف العسلي، وهو قائد قوة عشائرية، عن نفس المخاوف ويشكو من عدم وجود تنسيق بين قوات الأمن المحلية الكثيرة. وقال إن هذه القيادات لا تملك خبرة القتال في الصحراء.

ولا يزال بعض المواطنين لا يشعر بالأمن رغم تحسن أداء الجيش العراقي. ولا يعترف أحمد العيسوي أحد سكان الأنبار إعادة فتح مطعمه قريباً. وقال إنه يخشى تدميرها بنفس الطريقة التي دمر بها خلاها اشتباكات بين قوات الأمن والدولة شركائنا من قوات الأمن العراقي خوض عمليات على غرار التصدي للتمرد عند مرحلة ما ونبذل جهوداً بالفعل الآن لبدء تشكيل تدريبهم على أسلوب «داعش» الجديد.

ويشير التاريخ إلى أن التدريب قد لا يكون كافياً. فقد انفتحت الولايات المتحدة 25 مليار دولار على الجيش العراقي خلال فترة الاحتلال الأميركي الذي أسقط صدام حسين في 2003



مواطنون يمشون في شوارع الموصل شرق الموصل بغربها (رويترز)

ومسؤولون أمنيون آخرون أن هؤلاء الخبراء العسكريين الاستراتيجيين المخضرمين الذين كانوا ينتمون لحزب البعث سيمثلون الجيل الجديد لقادة «داعش». وبدلاً من محاولة إقامة «دولة خلافة»، قال مسؤولون أمنيون عراقيون وأكرد إن قادة «داعش» سيركزون على حرب الشوارع التي يصعب كثيرا التكن بها.

والسؤال المهم هو ما إذا كان الجيش العراقي، الذي يشعر بالارتياح أكثر كثيراً مع الحروب التقليدية، بإمكانه التعامل مع ترمب بخلايا نائمة ووحدات صغيرة من المسلحين الذين يخرجون من الصحراء الجبال وينفذون هجمات وسرعان ما يتوارون عن

بتمويل أميركي تنظيم القاعدة أعاد أكثر تشدداً منهم تجميع صفوفهم الصحراء بين العراق وسوريا. وعادوا الظهور في شكل جديد تماماً فاجأ العالم هو «داعش».

وبعد الاجتياح الخاطف للموصل تفوق «داعش» على وحشية «القاعدة» ونفذ عمليات قطع رؤوس وإعدام جماعية من خلال فرضه لفكرها المتشدد. وعلى عكس «القاعدة»، سيطر «داعش» على ثلث الأراضي العراقية واكتسب معرفة بالأرض التي باتت في متناوله وهو يصيد هجمات قوات الأمن العراقية. وانضم ضباط سابقون بجهاز المخابرات العراقي علواً تحت حكم صدام حسين إلى تنظيم داعش في

تحالف للمصالح. وتوقع طالباني أن يؤكد لي سكانها أنهم مستعدون للقبول بي». وأضاف فوزي أن والديه في المدينة بعد توقف المعارك فيها، لكنهما وجدوا أن منزلها تحول إلى مقر للقوات الأمنية. وتابع قائلاً: «على الفور نصحبها الجيران قائلاً: «إنها العقلية نفسها (...)» في المسجد ركز الخطاب على الهجوم على تنظيم داعش (...) لكن المتزمتين يعتبرون أنه لم يعد هناك من مكان للمسيحيين في المدينة». واستنكر عصام بطرس، تاجر

الموصل، «الشرق الأوسط»

بدأ متشدداً تنظيم داعش إعادة تمرّكه قبل شهر من إنهاء القوات العراقية المدعومة من الولايات المتحدة حكمهم المرعب الذي استمر ثلاث سنوات في الموصل لينحوا حلم الخلافة جانباً ويعدوا العدة لمعارك مختلفة.

قبل أشهر قليلة قال مسؤولو مخابرات ومسؤولون محليون إنهم لاحظوا فرار عدد متزايد من القادة والمقاتلين من المدينة إلى نلال حمرين في شمال شرقي العراق التي توفر مخائب ونتيج الوصول إلى أربع محافظات عراقية. واعترضت السلطات بعضهم لكن آخرين أفلتوا من قوات الأمن وشعروا في إقامة قواعد لعملياتهم الجديدة.

ما يأتي بعد ذلك قد يكون تحدياً أكثر تعقيداً وصعوبة لقوات الأمن العراقية بمجرد الانتهاء من الاحتفال بالانتصار الذي تحقق بنسق الانفص من الموصل أكبر معانق المتشددون في العراق. ويستعد مسؤولو المخابرات والأمن لنوع من التمرد المدمر مثل ذلك الذي خاضه تنظيم القاعدة عقب الغزو الذي قاده الولايات المتحدة في عام 2003 مما دفع العراق إلى أتون حرب طائفية بلغت ذروتها في 2006 و2007.

وقال لاهور طالباني المسؤول الكندي الكبير في مكافحة الإرهاب لوكالة رويترز إن المتشددون يتحصنون ويمكنهم الوصول إلى العاصمة بسهولة. ويشارك طالباني في طليعة الجهود الرامية إلى القضاء على «داعش» في إطار التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة. وعبر طالباني عن اعتقاده بأن الأيام الأضعب آتية.

وتعود جذور بعض مقاتلي «داعش» إلى الحملة التي شنها «القاعدة» بسببها مملوغة وتفجيرات انتحارية وكانت تؤدي بحياة عشرات الأشخاص يوميا ونجحت في تاجيح حرب طائفية. وعندما سقطت مبادرة عشائرية

كثيرون منهم بنوا حياة جديدة في إقليم كردستان

## مسيحيو الموصل يستعدون العودة حتى بعد رحيل «داعش»

مرتجف: «كنا خائفين أن يقتلنا ذلك لم ينس محلاته في الموصل التي لم يتفقدنا بعد حتى الآن. وقال: كنا مرعوبين» وتابعت بصوت مرتجف: «أريد أن أعود إلى العمل هناك، وأنا متفائل، لكن من دون العائلة لأن المجازفة صعبة مع العائلة». وتعمل البائعة المسيحية ساهار كيرياكوس حنا في محل بطرس بعد أن فرّت من بلدة برطلة ذات الغالبية المسيحية، الواقعة غرب الموصل. واستذكرت سماهر، الأم لثلاث بنات أكبرهن في الـ13 من العمر، تلك المرحلة قائلة بصوت

والحقائب البديوية والفساتين. ورغم ذلك لم ينس محلاته في الموصل التي لم يتفقدنا بعد حتى الآن. وقال: «أريد أن أعود إلى العمل هناك، وأنا متفائل، لكن من دون العائلة لأن المجازفة صعبة مع العائلة». وتعمل البائعة المسيحية ساهار كيرياكوس حنا في محل بطرس بعد أن فرّت من بلدة برطلة ذات الغالبية المسيحية، الواقعة غرب الموصل. واستذكرت سماهر، الأم لثلاث بنات أكبرهن في الـ13 من العمر، تلك المرحلة قائلة بصوت

الملابس المسيحية أيضا، كيف فقد كل شيء لدى مغادرته الموصل عام 2014. قال: «كنا نملك خمس محلات ومزليين، ويات علينا الآن أن نبدأ من الصفر». وكان على بطرس أن يبيع سيارته، ليتمكن من استئجار محل تجاري في أربيل، وتمكن من إقناع من دون دفع مقدم.

ويبدو أنه نجح في أعماله التجارية، والدليل امتلاكه محلا مؤلفا من طابقين يبيع فيهما العطور ومستحضرات التجميل واستنكر عصام بطرس، تاجر يعمل في ورشة صغيرة لتصليح السيارات استأجرها في مدينة أربيل. ونبه بهنام إلى أنه «خلال السنوات الماضية، حصل غسيل دماغ، وحتى الأطفال تعلموا القتل واصبحوا دواعش»، في إشارة إلى الأوضاع في الموصل.

في هذه الأثناء، وصل أحد الزبائن لإصلاح سيارته في ورشة بهنام. وقال عمر فوزي (29 عاما) وهو مهندس مسلم من الجانب الشرقي لمدينة الموصل: «أنا لو كنت مسيحيا لما عدت إلى الموصل قبل

بين اعتناق الإسلام، ودفع الجزية، أو

المغادرة تحت طائلة القتل. اليوم، ورغم إعلان السلطات العراقية في العاشر من الشهر الحالي استعادة السيطرة على كامل الموصل، يبدو أن أخبار العودة لا يزال صعبا أمام آلاف المسيحيين الذين أعادوا بناء حياتهم في مكان آخر. وتابع بهنام قائلاً بتعسر: «حتى لو أردنا العودة فإننا لا نستطيع ذلك». وإعالة زوجته وولديه الإثنين تحول تاجر الثياب إلى ميكانيكي

هنا وعدم التشكي».

عاد تاجر الملابس بهنام بالذاكرة إلى عام 2014 عندما دخل مسلحو التنظيم المتطرف الموصل قائلاً: «جاءوا إلينا في محلاتنا التجارية وقالوا لنا (ليس لدينا شيء ضدكم، في حال تعرضتم للمضايقات أبلغونا)، لكن وبعد أسبوع قالوها بشكل واضح (المسيحيون خارج المدينة)». وخيّر تنظيم داعش بعد سيطرته على الموصل في صيف 2014 المسيحيين الـ35 ألفا في المدينة،

أربيل، «الشرق الأوسط»

لا يرى المسيحي العراقي هيثم بهنام، الذي يسكن اليوم في إقليم كردستان العراق، أن العودة إلى منزله في الموصل ستكون قريبة بعد إخراج تنظيم داعش منها، مكتفياً بالقول: «هناك لا أمن ولا حماية للمسيحيين». ويقول هذا الرجل الأربيعيني الذي انتقل إلى كردستان بعد اقتحام المتشددون للمدينة عام 2014 بلهجة ساخرة: «من الأفضل البقاء



## البحرين ترحب بالدور المحوري للسعودية في محاربة الإرهاب

## الجبير من روما: ما تطلبه الدول الأربع ببساطة وقف تمويل الإرهاب

روما - المنامة، «الشرق الأوسط»

قال عادل الجبير وزير الخارجية السعودي، إن بلاده مستعدة لفتح صفحة جديدة مع قطر في حال التزامها بمطالب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، مؤكداً أنهم يرون أن الحل يجب أن يكون «داخلاً» إطار مجلس التعاون، مشيراً إلى أن السعودية ومصر والإمارات والبحرين «طرحن مبادئ ترغب في تطبيقها ويتفق حولها الجميع».

وكانت السعودية قطعت علاقاتها مع قطر نتيجة للتصرفات التي تمارسها السلطات في الدوحة، سراً وعلناً، طوال السنوات الماضية، واحتضانتها جماعات إرهابية وطائفية متعددة تستهدف ضرب الاستقرار في المنطقة، ودعم وترويج أديبات ومخططات تلك الجماعات عبر وسائل إعلامها بشكل دائم. كما اتخذت مصر والإمارات والبحرين الموقف السعودي نفسه بقطع العلاقات مع الدوحة، فيما قدمت الدول الأربع لائحة تطالب قطر من خلالها بوقف تمويل ودعم الإرهاب.

وعبر الوزير الجبير، في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيره الإيطالي أنجيلينو ألفانو، في روما أمس، عن تطلع الدول الأربع إلى استجابة الدوحة إلى مطالبها «والمبادئ التي لا خلاف حولها» كي تطوي صفحة الخلاف، مؤكداً التحلي بالصبر «في انتظار التغيير المرجو».

وكان الجبير التقى نظيره الإيطالي في روما أمس وعقد الجانبان مباحثات تناولت العلاقات بين البلدين والتطورات الراهنة في المنطقة، لا سيما الخلاف الخليجي والأوضاع في ليبيا، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الكويتية «كونا» أمس.

وأكد الوزير السعودي أن كل ما «تطلبه ببساطة هو التزام الدوحة بهذه المبادئ وأن تطبيقها»، مؤكداً أن الدول الأربع تقدمت على هذه الخطوة «لا بهدف إلحاق الضرر» بقطر «بل على العكس» قامت بذلك «عن ألم».

وعبر الجبير عن الأمل في «أن يتغلب صوت الحكمة وأن يقدم إخواننا في قطر على فعل الصواب كي تحل منطقتنا» في وضع أفضل مما هي عليه الآن.

فيما أكد وزير الخارجية السعودي أن إيران تترعى الإرهاب وتؤجج خطاب الكراهية؛ مشيراً إلى أن إيران تتدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، وتدعم الإرهاب وتزعم خلاياه في بلدان أخرى في المنطقة.

بينما ذكر الوزير الجبير أنه تبادل مع نظيره الإيطالي ألفانو وجهات النظر بشأن القضايا الراهنة وقضايا الإرهاب التي تطرف والأوضاع في شمال أفريقيا والشرق الأوسط بشكل عام، بالإضافة إلى استعراض العلاقات الثنائية «التاريخية والإيجابية للغاية» في سائر القطاعات التي يتطلع الجانبان لتوسيعها.

يذكر أن الجبير وصل إلى روما قادماً من بروكسل

التي اجتمع فيها مع نظيره البلجيكي ديديه ريندرز، إضافة إلى كل من منسق الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب غيل دي كيرشوف، ونائب الأمين العام لجهات التمثيل الخارجي للاتحاد الأوروبي جان كريستوف بليار.

كما أعربت البحرين عن تقديرها البالغ للدور المحوري الذي تقوم به المملكة في محاربة الإرهاب على الصعيدين الإقليمي والدولي، والتصدي

لداعميه وتخفيف منابع تمويله، وجهودها المستمرة لتعزيز الأمن والسلم في المنطقة والعالم أجمع. منوهة بنجاح قوات الأمن في القضاء على ثلاثة من الإرهابيين المطلوبين لارتكابهم عدداً من الجرائم الإرهابية والجناحية من محافظة القطيف، مشددة على أنها تقف في صف واحد مع المملكة القطرية راضية مع المملكة العربية السعودية في محاربة المذاهب الإرهابية كافة، وترفض بشكل تام كل ما يمس أمنها واستقرارها.

التي اجتمع فيها مع نظيره البلجيكي ديديه ريندرز، إضافة إلى كل من منسق الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب غيل دي كيرشوف، ونائب الأمين العام لجهات التمثيل الخارجي للاتحاد الأوروبي جان كريستوف بليار.

كما أعربت البحرين عن تقديرها البالغ للدور المحوري الذي تقوم به المملكة في محاربة الإرهاب على الصعيدين الإقليمي والدولي، والتصدي

لداعميه وتخفيف منابع تمويله، وجهودها المستمرة لتعزيز الأمن والسلم في المنطقة والعالم أجمع. منوهة بنجاح قوات الأمن في القضاء على ثلاثة من الإرهابيين المطلوبين لارتكابهم عدداً من الجرائم الإرهابية والجناحية من محافظة القطيف، مشددة على أنها تقف في صف واحد مع المملكة القطرية راضية مع المملكة العربية السعودية في محاربة المذاهب الإرهابية كافة، وترفض بشكل تام كل ما يمس أمنها واستقرارها.

التي اجتمع فيها مع نظيره البلجيكي ديديه ريندرز، إضافة إلى كل من منسق الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب غيل دي كيرشوف، ونائب الأمين العام لجهات التمثيل الخارجي للاتحاد الأوروبي جان كريستوف بليار.

كما أعربت البحرين عن تقديرها البالغ للدور المحوري الذي تقوم به المملكة في محاربة الإرهاب على الصعيدين الإقليمي والدولي، والتصدي

لداعميه وتخفيف منابع تمويله، وجهودها المستمرة لتعزيز الأمن والسلم في المنطقة والعالم أجمع. منوهة بنجاح قوات الأمن في القضاء على ثلاثة من الإرهابيين المطلوبين لارتكابهم عدداً من الجرائم الإرهابية والجناحية من محافظة القطيف، مشددة على أنها تقف في صف واحد مع المملكة القطرية راضية مع المملكة العربية السعودية في محاربة المذاهب الإرهابية كافة، وترفض بشكل تام كل ما يمس أمنها واستقرارها.

التي اجتمع فيها مع نظيره البلجيكي ديديه ريندرز، إضافة إلى كل من منسق الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب غيل دي كيرشوف، ونائب الأمين العام لجهات التمثيل الخارجي للاتحاد الأوروبي جان كريستوف بليار.

كما أعربت البحرين عن تقديرها البالغ للدور المحوري الذي تقوم به المملكة في محاربة الإرهاب على الصعيدين الإقليمي والدولي، والتصدي

## تيلرسون: الدوحة بدأت تنفيذ اتفاقية وقف «تمويل الإرهاب»

## أمير قطر يقر بخلافات مع الخليج

## وجاهز للحوار والتسوية

الدمام، أبوظبي، «الشرق الأوسط» واشتطن، معاذ العمري

أقر الشيخ تميم آل ثاني أمير دولة قطر، بأن بلاده على خلافات مع دول مجلس التعاون الخليجي، بشأن سياسات الدوحة الخارجية، مؤكداً أن قطر جاهزة للحوار مع الدول الأربع لتسوية كل القضايا.

كما أقر الشيخ تميم في كلمة له هي الأولى منذ اندلاع الأزمة مع السعودية والإمارات والبحرين ومصر، بحجم التأثير المقاطعة والألم والمعاناة التي سببها ما وصفه بـ«الحصار».

وشدد أمير قطر على أنه أن الأوان لوقف تحميل الشعوب الخلافات السياسية بين الحكومات، وأكد أن هناك خلافات مع دول مجلس التعاون بشأن سياسة الدوحة الخارجية، واعتبر أن ما وصفه بـ«حملة التحريض» ضد قطر تم التخطيط لها مسبقاً، قائلاً إن هناك محاولات «الفرص» لصياغة علينا، إلا أنه قال إن «الحياة في قطر تسير بشكل طبيعي منذ الأزمة».

وعلى الرغم من أن أمير قطر أشار إلى أن بلاده مستعدة لحل يقوم على ما سماه «مبدأي احترام السيادة والابتعاد عن الإملاء»، فإنه اشترط أن يتضمن أي حل التزاماً بعدم مساعلة بلاده مجدداً.

وبالنسبة إلى الإرهاب الذي تتهمة بلاده بدعمه، قال الشيخ تميم إن «قطر تكافح الإرهاب بلا هوادة ودون حلول وسط». وأضاف: «نختلف مع البعض بشأن مصادر الإرهاب».

وتشن أمير قطر جهود الوساطة التي يقوم بها أمير الكويت الشيخ الصباح الأحمد الجابر الصباح، قائلاً إن بلاده تدعمها منذ البداية، كما عثر عن تقديره للمساندة الأميركية للوساطة الكويتية ولموافق كل من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وأوروبا عموماً وروسيا.

وأشار بدور تركيا وإقرارها السريع بـ«اتفاقية التعاون الاستراتيجي»، وشكر كل من فتح أجواء ومياه الإقليمية لقطر، في إشارة إلى إيران.

وكانت الدول الداعية إلى مكافحة الإرهاب، السعودية والإمارات والبحرين ومصر، قطعت علاقاتها مع قطر، نتيجة دعمها للإرهاب، وأعلنت الدول الأربعة عن استهداف عدم الاستقرار في المنطقة والترويج لأديبات ومخططات الجماعات الإرهابية. وفي واشنطن، قال وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، إن قطر بدأت تنفيذ اتفاقية مبرمة مع الولايات المتحدة لوقف تمويل الإرهاب، معبراً عن رضاه عن الخطوات التي تقوم بها الدوحة في هذا المجال، مشيراً إلى نيتها الجلوس للنفاوض مع الرباعية العربية المقاطعة.

وجاءت تصريحاته بعد ساعات من إصدار أمير قطر الشيخ تميم مرسوماً رسمياً، حول «تعريف الإرهابيين والجرائم والأعمال الإرهابية وتجميد الأموال وتمويل الإرهاب»، وكذلك استحداث نظام قائم على الأفراد والكيانات الإرهابية، كما تضمن تحديد إجراءات إدراج الأفراد والكيانات في كل من القائمة، إضافة إلى بيان الآثار المترتبة على ذلك.

وقال الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أمس، إن المرسوم القطري بتعديل قانون مكافحة الإرهاب خطوة إيجابية، مشيراً إلى تعديلات تعريف الإرهابيين والجرائم والأعمال الإرهابية وتجميد الأموال وتمويل الإرهاب، وكذلك استحداث نظام قائم على الأفراد والكيانات الإرهابية، كما تضمن تحديد إجراءات إدراج الأفراد والكيانات في كل من القائمة، إضافة إلى بيان الآثار المترتبة على ذلك.

## بومبيو يشن هجوماً عنيفاً على «السياسة التوسعية» لإيران ويؤكد أن إدارة ترمب ستصدي لـ«هيمنتها» على الشرق الأوسط

## مدير الـ«سي أي ايه»: الأسد دمية في أيدي الإيرانيين... وسوريا لا يمكن أن تستقر إذا بقي رئيساً

لندن، «الشرق الأوسط»

شن مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي أي ايه) مايك بومبيو، هجوماً عنيفاً على إيران، واتهمها بانتهاج «سياسة توسعية» هدفها الهيمنة على الشرق الأوسط، وقال إن إدارة الرئيس دونالد ترمب عازمة على التصدي لها. وشدد على أن الولايات المتحدة تضع هزيمة تنظيم داعش على رأس أولوياتها في العراق وسوريا، مؤكداً أنها مستعدة للتعاون مع أي جهة للوصول إلى هذه الغاية. لكن قال إن واشنطن لا تعتبر أن سوريا يمكن أبدأ أن تكون دولة مستقرة إذا بقي رئيس النظام بشار الأسد على رأسها، معتبراً أن الأسد بات «دمية في أيدي الإيرانيين».

وقال بومبيو في حديثه عن الوضع في سوريا: «ليس هناك من عدو واحد للولايات المتحدة في سوريا». الأولوية هي لهزيمة داعش في شمال سوريا وشرقها، ووكالة الاستخبارات المركزية تقوم بهذه المهمة بالاشتراك مع وزارة الدفاع. ولكن لديك الآن (تهديد آخر). في إيران تحاول توسيع نطاق نفوذها، وتسعى إلى التمدد من العراق، وهذا أمر خطير». وتابع مشيراً إلى التقرير السنوي الذي تصدره وزارة الخارجية الأميركية: «بالأساس سنعن أن إيران هي الراعي الأكبر للإرهاب في العالم، والأمر صار لها موطن قدم في سوريا».

وأقر مدير الـ«سي أي ايه» بأن «هناك أعداء آخرين للولايات المتحدة في سوريا (غير داعش) وإيران». وتحاول الولايات المتحدة العمل مع روسيا من أجل التعاطي مع هذه المسألة... ولكن ليس لدينا المصالح نفسها التي لروسيا في سوريا». وشدد على «أن ما تحاول أميركا أن تقوم به في سوريا ينطلق من مصالح الولايات المتحدة وليس روسيا».

وأقر بومبيو بأن السماح لروسيا بالتدخل العسكري في سوريا قبل أربع سنوات (غير المشهد)، في إشارة إلى أن قرار قوات عسكرية أوقف انهيار قوات النظام وسمحت له باستعادة المبادرة على أكثر من جبهة.

وشئ ما مصلحة أميركا في سوريا غير إلحاق الهزيمة بسوريا. فأجاب: «مصلحة أميركا أكبر من أن تكون محصورة في سوريا. مصلحتها تكون في شرق أوسط أكثر أمناً».

وتحدث عن «اصدقاء أميركا في سوريا»، قائلاً: «إننا نعمل إلى جانب كثير من الشركاء» في هذا البلد، مسمىاً بريطانيا وغيرها من الدول الغربية ودولاً خليجية. وعندما قيل له هل الأكراد هم اصدقاء أميركا في سوريا، رد بالقول: «لا يمكن الحديث عن الأكراد بوصفهم عنصراً واحداً».

عندما سُئل عن وقف الدعم السري الأمريكي لفصائل المعارضة السورية، أكتفى بالقول: «إننا مستعدون للعمل مع أي طرف من أجل الوصول إلى الهدف النهائي الذي نريده الولايات المتحدة» في سوريا. وعندما قيل له هل هذا الهدف النهائي يتضمن إنهاء حكم الأسد، أجاب بأن الجواب متروك لوزارة الخارجية «لكنني أعتقد أن آخر شيء سمعته من الوزير ريكس تيلرسون هو أن الأسد ليس عنصر استقرار في سوريا. ومن ناحية استخباراتية وليس سياسية، يمكننا أن نقول إن من الصعب تخيل سوريا مستقرة إذا بقي الأسد على سدة الحكم فيها. إنه دمية في أيدي الإيرانيين، ولا يبدو وضعا طبيعياً أن تتم خدمة مصلحة أميركا إذا بقي الأسد جالساً على رأس الحكم».

وأقر بومبيو بأن السماح لروسيا بالتدخل العسكري في سوريا قبل أربع سنوات (غير المشهد)، في إشارة إلى أن قرار قوات عسكرية أوقف انهيار قوات النظام وسمحت له باستعادة المبادرة على أكثر من جبهة.

وشئ ما مصلحة أميركا في سوريا غير إلحاق الهزيمة بسوريا. فأجاب: «مصلحة أميركا أكبر من أن تكون محصورة في سوريا. مصلحتها تكون في شرق أوسط أكثر أمناً».

وتحدث عن «اصدقاء أميركا في سوريا»، قائلاً: «إننا نعمل إلى جانب كثير من الشركاء» في هذا البلد، مسمىاً بريطانيا وغيرها من الدول الغربية ودولاً خليجية. وعندما قيل له هل الأكراد هم اصدقاء أميركا في سوريا، رد بالقول: «لا يمكن الحديث عن الأكراد بوصفهم عنصراً واحداً».

عندما سُئل عن وقف الدعم السري الأمريكي لفصائل المعارضة السورية، أكتفى بالقول: «إننا مستعدون للعمل مع أي طرف من أجل الوصول إلى الهدف النهائي الذي نريده الولايات المتحدة» في سوريا. وعندما قيل له هل هذا الهدف النهائي يتضمن إنهاء حكم الأسد، أجاب بأن الجواب متروك لوزارة الخارجية «لكنني أعتقد أن آخر شيء سمعته من الوزير ريكس تيلرسون هو أن الأسد ليس عنصر استقرار في سوريا. ومن ناحية استخباراتية وليس سياسية، يمكننا أن نقول إن من الصعب تخيل سوريا مستقرة إذا بقي الأسد على سدة الحكم فيها. إنه دمية في أيدي الإيرانيين، ولا يبدو وضعا طبيعياً أن تتم خدمة مصلحة أميركا إذا بقي الأسد جالساً على رأس الحكم».

وأقر بومبيو بأن السماح لروسيا بالتدخل العسكري في سوريا قبل أربع سنوات (غير المشهد)، في إشارة إلى أن قرار قوات عسكرية أوقف انهيار قوات النظام وسمحت له باستعادة المبادرة على أكثر من جبهة.

وشئ ما مصلحة أميركا في سوريا غير إلحاق الهزيمة بسوريا. فأجاب: «مصلحة أميركا أكبر من أن تكون محصورة في سوريا. مصلحتها تكون في شرق أوسط أكثر أمناً».

وتحدث عن «اصدقاء أميركا في سوريا»، قائلاً: «إننا نعمل إلى جانب كثير من الشركاء» في هذا البلد، مسمىاً بريطانيا وغيرها من الدول الغربية ودولاً خليجية. وعندما قيل له هل الأكراد هم اصدقاء أميركا في سوريا، رد بالقول: «لا يمكن الحديث عن الأكراد بوصفهم عنصراً واحداً».

عندما سُئل عن وقف الدعم السري الأمريكي لفصائل المعارضة السورية، أكتفى بالقول: «إننا مستعدون للعمل مع أي طرف من أجل الوصول إلى الهدف النهائي الذي نريده الولايات المتحدة» في سوريا. وعندما قيل له هل هذا الهدف النهائي يتضمن إنهاء حكم الأسد، أجاب بأن الجواب متروك لوزارة الخارجية «لكنني أعتقد أن آخر شيء سمعته من الوزير ريكس تيلرسون هو أن الأسد ليس عنصر استقرار في سوريا. ومن ناحية استخباراتية وليس سياسية، يمكننا أن نقول إن من الصعب تخيل سوريا مستقرة إذا بقي الأسد على سدة الحكم فيها. إنه دمية في أيدي الإيرانيين، ولا يبدو وضعا طبيعياً أن تتم خدمة مصلحة أميركا إذا بقي الأسد جالساً على رأس الحكم».

وأقر بومبيو بأن السماح لروسيا بالتدخل العسكري في سوريا قبل أربع سنوات (غير المشهد)، في إشارة إلى أن قرار قوات عسكرية أوقف انهيار قوات النظام وسمحت له باستعادة المبادرة على أكثر من جبهة.

وشئ ما مصلحة أميركا في سوريا غير إلحاق الهزيمة بسوريا. فأجاب: «مصلحة أميركا أكبر من أن تكون محصورة في سوريا. مصلحتها تكون في شرق أوسط أكثر أمناً».

وتحدث عن «اصدقاء أميركا في سوريا»، قائلاً: «إننا نعمل إلى جانب كثير من الشركاء» في هذا البلد، مسمىاً بريطانيا وغيرها من الدول الغربية ودولاً خليجية. وعندما قيل له هل الأكراد هم اصدقاء أميركا في سوريا، رد بالقول: «لا يمكن الحديث عن الأكراد بوصفهم عنصراً واحداً».

عندما سُئل عن وقف الدعم السري الأمريكي لفصائل المعارضة السورية، أكتفى بالقول: «إننا مستعدون للعمل مع أي طرف من أجل الوصول إلى الهدف النهائي الذي نريده الولايات المتحدة» في سوريا. وعندما قيل له هل هذا الهدف النهائي يتضمن إنهاء حكم الأسد، أجاب بأن الجواب متروك لوزارة الخارجية «لكنني أعتقد أن آخر شيء سمعته من الوزير ريكس تيلرسون هو أن الأسد ليس عنصر استقرار في سوريا. ومن ناحية استخباراتية وليس سياسية، يمكننا أن نقول إن من الصعب تخيل سوريا مستقرة إذا بقي الأسد على سدة الحكم فيها. إنه دمية في أيدي الإيرانيين، ولا يبدو وضعا طبيعياً أن تتم خدمة مصلحة أميركا إذا بقي الأسد جالساً على رأس الحكم».

وأقر بومبيو بأن السماح لروسيا بالتدخل العسكري في سوريا قبل أربع سنوات (غير المشهد)، في إشارة إلى أن قرار قوات عسكرية أوقف انهيار قوات النظام وسمحت له باستعادة المبادرة على أكثر من جبهة.

وشئ ما مصلحة أميركا في سوريا غير إلحاق الهزيمة بسوريا. فأجاب: «مصلحة أميركا أكبر من أن تكون محصورة في سوريا. مصلحتها تكون في شرق أوسط أكثر أمناً».

وتحدث عن «اصدقاء أميركا في سوريا»، قائلاً: «إننا نعمل إلى جانب كثير من الشركاء» في هذا البلد، مسمىاً بريطانيا وغيرها من الدول الغربية ودولاً خليجية. وعندما قيل له هل الأكراد هم اصدقاء أميركا في سوريا، رد بالقول: «لا يمكن الحديث عن الأكراد بوصفهم عنصراً واحداً».

عندما سُئل عن وقف الدعم السري الأمريكي لفصائل المعارضة السورية، أكتفى بالقول: «إننا مستعدون للعمل مع أي طرف من أجل الوصول إلى الهدف النهائي الذي نريده الولايات المتحدة» في سوريا. وعندما قيل له هل هذا الهدف النهائي يتضمن إنهاء حكم الأسد، أجاب بأن الجواب متروك لوزارة الخارجية «لكنني أعتقد أن آخر شيء سمعته من الوزير ريكس تيلرسون هو أن الأسد ليس عنصر استقرار في سوريا. ومن ناحية استخباراتية وليس سياسية، يمكننا أن نقول إن من الصعب تخيل سوريا مستقرة إذا بقي الأسد على سدة الحكم فيها. إنه دمية في أيدي الإيرانيين، ولا يبدو وضعا طبيعياً أن تتم خدمة مصلحة أميركا إذا بقي الأسد جالساً على رأس الحكم».

وأقر بومبيو بأن السماح لروسيا بالتدخل العسكري في سوريا قبل أربع سنوات (غير المشهد)، في إشارة إلى أن قرار قوات عسكرية أوقف انهيار قوات النظام وسمحت له باستعادة المبادرة على أكثر من جبهة.

وشئ ما مصلحة أميركا في سوريا غير إلحاق الهزيمة بسوريا. فأجاب: «مصلحة أميركا أكبر من أن تكون محصورة في سوريا. مصلحتها تكون في شرق أوسط أكثر أمناً».

وتحدث عن «اصدقاء أميركا في سوريا»، قائلاً: «إننا نعمل إلى جانب كثير من الشركاء» في هذا البلد، مسمىاً بريطانيا وغيرها من الدول الغربية ودولاً خليجية. وعندما قيل له هل الأكراد هم اصدقاء أميركا في سوريا، رد بالقول: «لا يمكن الحديث عن الأكراد بوصفهم عنصراً واحداً».

عندما سُئل عن وقف الدعم السري الأمريكي لفصائل المعارضة السورية، أكتفى بالقول: «إننا مستعدون للعمل مع أي طرف من أجل الوصول إلى الهدف النهائي الذي نريده الولايات المتحدة» في سوريا. وعندما قيل له هل هذا الهدف النهائي يتضمن إنهاء حكم الأسد، أجاب بأن الجواب متروك لوزارة الخارجية «لكنني أعتقد أن آخر شيء سمعته من الوزير ريكس تيلرسون هو أن الأسد ليس عنصر استقرار في سوريا. ومن ناحية استخباراتية وليس سياسية، يمكننا أن نقول إن من الصعب تخيل سوريا مستقرة إذا بقي الأسد على سدة الحكم فيها. إنه دمية في أيدي الإيرانيين، ولا يبدو وضعا طبيعياً أن تتم خدمة مصلحة أميركا إذا بقي الأسد جالساً على رأس الحكم».

وأقر بومبيو بأن السماح لروسيا بالتدخل العسكري في سوريا قبل أربع سنوات (غير المشهد)، في إشارة إلى أن قرار قوات عسكرية أوقف انهيار قوات النظام وسمحت له باستعادة المبادرة على أكثر من جبهة.

وشئ ما مصلحة أميركا في سوريا غير إلحاق الهزيمة بسوريا. فأجاب: «مصلحة أميركا أكبر من أن تكون محصورة في سوريا. مصلحتها تكون في شرق أوسط أكثر أمناً».

وتحدث عن «اصدقاء أميركا في سوريا»، قائلاً: «إننا نعمل إلى جانب كثير من الشركاء» في هذا البلد، مسمىاً بريطانيا وغيرها من الدول الغربية ودولاً خليجية. وعندما قيل له هل الأكراد هم اصدقاء أميركا في سوريا، رد بالقول: «لا يمكن الحديث عن الأكراد بوصفهم عنصراً واحداً».

عندما سُئل عن وقف الدعم السري الأمريكي لفصائل المعارضة السورية، أكتفى بالقول: «إننا مستعدون للعمل مع أي طرف من أجل الوصول إلى الهدف النهائي الذي نريده الولايات المتحدة» في سوريا. وعندما قيل له هل هذا الهدف النهائي يتضمن إنهاء حكم الأسد، أجاب بأن الجواب متروك لوزارة الخارجية «لكنني أعتقد أن آخر شيء سمعته من الوزير ريكس تيلرسون هو أن الأسد ليس عنصر استقرار في سوريا. ومن ناحية استخباراتية وليس سياسية، يمكننا أن نقول إن من الصعب تخيل سوريا مستقرة إذا بقي الأسد على سدة الحكم فيها. إنه دمية في أيدي الإيرانيين، ولا يبدو وضعا طبيعياً أن تتم خدمة مصلحة أميركا إذا بقي الأسد جالساً على رأس الحكم».

وأقر بومبيو بأن السماح لروسيا بالتدخل العسكري في سوريا قبل أربع سنوات (غير المشهد)، في إشارة إلى أن قرار قوات عسكرية أوقف انهيار قوات النظام وسمحت له باستعادة المبادرة على أكثر من جبهة.

وشئ ما مصلحة أميركا في سوريا غير إلحاق الهزيمة بسوريا. فأجاب: «مصلحة أميركا أكبر من أن تكون محصورة في سوريا. مصلحتها تكون في شرق أوسط أكثر أمناً».

وتحدث عن «اصدقاء أميركا في سوريا»، قائلاً: «إننا نعمل إلى جانب كثير من الشركاء» في هذا البلد، مسمىاً بريطانيا وغيرها من الدول الغربية ودولاً خليجية. وعندما قيل له هل الأكراد هم اصدقاء أميركا في سوريا، رد بالقول: «لا يمكن الحديث عن الأكراد بوصفهم عنصراً واحداً».

عندما سُئل عن وقف الدعم السري الأمريكي لفصائل المعارضة السورية، أكتفى بالقول: «إننا مستعدون للعمل مع أي طرف من أجل الوصول إلى الهدف النهائي الذي نريده الولايات المتحدة» في سوريا. وعندما قيل له هل هذا الهدف النهائي يتضمن إنهاء حكم الأسد، أجاب بأن الجواب متروك لوزارة الخارجية «لكنني أعتقد أن آخر شيء سمعته من الوزير ريكس تيلرسون هو أن الأسد ليس عنصر استقرار في سوريا. ومن ناحية استخباراتية وليس سياسية، يمكننا أن نقول إن من الصعب تخيل سوريا مستقرة إذا بقي الأسد على سدة الحكم فيها. إنه دمية في أيدي الإيرانيين، ولا يبدو وضعا طبيعياً أن تتم خدمة مصلحة أميركا إذا بقي الأسد جالساً على رأس الحكم».



## موجز

## «منظمة الصحة العالمية»

## الكوليرا بعيد عن السيطرة والوفيات 1828

جنيف - «الشرق الأوسط» قالت منظمة الصحة العالمية إن تفشي الكوليرا الراهني في اليمن ما زال بعيداً عن السيطرة عليه، ويمكن أن يتفاقم في موسم المطر، حتى إن شهد معدل زيادة الإصابات تباطؤاً في بعض مناطق انتشاره. وأعلنت منظمة الصحة العالمية عن 368207 حالات إصابة، و1828 وفاة في اليمن منذ أواخر أبريل (نيسان) الماضي. ونقلت «رويترز» عن المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية فضيلة الشاب قولها: «كل يوم لدينا 5 آلاف يماني حده تظهر عليهم أعراض الإسهال المائي الحاد أو الكوليرا». وأضافت في إفادة صحافية بجنيف أمس: «تفشي الكوليرا في اليمن ما زال بعيداً عن السيطرة وبدأ موسم المطر للتو ويمكن أن يتسبب في زيادة طرق انتقال المرض. مطلوب جهود حثيثة لوقف انتشار هذا المرض». وكانت السعودية قدمت 66,8 مليون دولار دعماً لمنظمتي الصحة العالمية و«اليونيسيف» لمكافحة الكوليرا في اليمن.

سفارات يمنية أصدرت تأشيرات زيارة  
لوسائل إعلام أوروبية

عدن - «الشرق الأوسط» رحبت وزارة الإعلام اليمنية بفرق «ARTE» التلفزيوني الأوروبي وبصحيفة «باري ماتش» الفرنسية للذئ سيزوران اليمن هذا الأسبوع لتغطية أعمال فرق الصليب الأحمر. وقالت الوزارة في بيان لها، إن السفارة اليمنية في باريس «أصدرت التأشيرات في وقت قباسي استئجاراً من الحكومة اليمنية بأهمية منح الإعلام الفرصة لإطلاع العالم على الوضع المأساوي الذي يعيشه اليمن منذ الانقلاب الحزبي في اليمن، والفرقة التي قامت به ميليشيا الحوثي وصالح». ونقلت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) عن الوزارة قولها، إن «الفرقتين الإعلاميتين سيغطيان العون الطبي الذي تقوم به منظمة الصليب الأحمر وغيرها من المنظمات الإنسانية والإغاثية في تقديم العون الطبي وتنفيذ حملات التوعية الصحية للمواطنين».

159 ألف مسافر وصلوا من السعودية  
عبر ميناء الوديعة خلال ستة أشهر

عدن - «الشرق الأوسط» بلغ عدد الأشخاص الواصلين من السعودية إلى اليمن عبر ميناء الوديعة البري 159 ألف شخص خلال النصف الأول من العام الحالي، وعدد المغادرين من اليمن 116 ألف شخص. وأوضح مدير عام الميناء مطلق الصعري، أن عدد السيارات الواصلة عبر المنفذ أكثر من 62 ألف سيارة، ونحو 34 ألف سيارة مغادرة للأراضي اليمنية، وفقاً لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ). وأكد أن جميع الإدارات بالميناء تعمل بكل طاقتها على مدى 24 ساعة لتقديم خدماتها دون انقطاع لجميع المسافرين؛ لكونه المنفذ البري الوحيد الذي يعمل على مستوى الجمهورية.

## رئيس الوزراء اليمني، نصرنا يجبر الانقلابيين على العودة إلى طاولة الحوار

## الميليشيات تقصف مناطق سكنية في البيضاء والمعارك تشتد بالمخا



رئيس الوزراء اليمني تفقد قاعدة العند العسكرية وجهات قتال أخرى في كرش أمس (سبأ)

وأضاف: «حرصنا على السلام العادل والشامل وقدمنا كثيراً من الخنازلات، ولكن ذلك قوبل بتعنت ورفض الانقلابيين واستمرارهم في عدوانهم. لقد رفضوا مقترحات الأمم المتحدة الخاصة بالحديدة التي قبلتها الحكومة حرصاً منها على إنهاء معاناة شعبنا اليمني».

ولفت إلى أن «استعادة السيادة وهزيمة الانقلاب ومحاربة القاعدة والتنظيمات الإرهابية الأخرى هي من أولويات الحكومة ولن نتحقق إلا بتكاتف الجميع والالتفاف حول القيادة السياسية متمثلة في الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية».

والانتصارات المتوالية التي يحققها الجيش الوطني والمقاومة الشعبية مسنودين بقوات التحالف العربي ضد الميليشيات الحوثية وصالح الانقلابية. وبعد الاجتماع قام بزيارة تفقدية لغرفة العمليات الخاصة بقوات التحالف العربي والجيش الوطني، للاطلاع على مستوى التنظيم والتواصل بين جهات القتال.

وفي زيارة أخرى، قام بها بن دغر إلى جبهة كرش في محافظة لحج، قال إن «النصر قادم لا محالة (... ) الحكومة تولى جل اهتمامها لأسر الشريفة والجيش الوطني والمقاومة الوطنية».

الإيراني في المنطقة العربية وشكلت قوة استراتيجية كبرى لحماية المحيط العربي والإقليمي من الهيمنة الإيرانية في السيطرة على الممرات الدولية وأهمها مضيق باب المندب، وسعت بكل عدوانيتها إلى زرع الصراعات والفوضى ونشر الإرهاب والعنف والتطرف في أوساط مجتمعاتنا المسالمة والعاشقة للسلام». وذلك طبقاً لما نقلت عنه وكالة الأنباء اليمنية (سبأ).

وعقد رئيس الوزراء، فور وصوله، اجتماعاً مع القادة العسكريين من قوات التحالف العربي والقادة اليمنيين ناقش معهم سير العمليات العسكرية في مختلف الجهات العسكرية

على الأمن الوطني والقومي العربي والخليجي على وجه الخصوص»، مضيفاً: «لقد حققنا انتصارات ميدانية كبيرة والحققنا هزائم كبرى بالعدو وحررنا 85 في المائة من بلادنا، ونحن اليوم نضع نصراً حقيقياً يجبر الميليشيات الانقلابية على العودة إلى طاولة الحوار الشامل والعادل الذي يتطلع إليه شعبنا اليمني والمبني على المرجعيات المتعددة في المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن الدولي 2216 أو هزيمتهم».

وتابع القول، خلال زيارته إلى قاعدة العند، إن «عاصفة الحزم أحبطت مشروع التمدد

قوات الجيش الوطني من الوصول إلى محطة الضري، شمال جسر الهاملي الذي تم تحريره خلال الأيام الماضية، والتقدم في المحور الشمالي الغربي من اتجاه قرية نابطة، بالتوازي مع معارك عنيفة محيط معسكر خالد بمفرق المخا ومشاركة طيارين الأباتشي في عملية تمهيط جبهة الساحل الغربي استهدفت فيها تجمعات لانتقاليين في معسكر خالد بن الوليد، إضافة إلى تدميرها الليات العسكرية».

وقال رئيس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر إن «ميليشيات الحوثي وصالح عيبت بأمن واستقرار الوطن بدعم من إيران التي تشكل خطراً

تعرضت ميليشيات الحوثي وصالح مناطق سكنية في البيضاء بشكل عشوائي، في الوقت الذي تزامنت فيه زيارة رئيس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر لقاعدة العند العسكرية، مع مواصلة قوات الجيش الوطني، بإسناد جوي من مقاتلات التحالف، تقدمها في جبهة الساحل الغربي وصولاً باتجاه مثلث المخا، غرب تعز، وسط سقوط قتلى وجرحى من صفوف ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية.

وأكد بن دغر أن نصر الجيش في مختلف الجبهات يجبر الانقلابيين على العودة إلى طاولة الحوار الشامل والعادل.

وكثفت الميليشيات الانقلابية بمدفعية على المناطق السكنية بمدينة ذي ناعم والزاهر، مخلقة وراءها خسائر مادية في صفوف المواطنين، والدفع بتعزيزات عسكرية إلى مختلف الجبهات.

جاء ذلك في الوقت الذي تصدت فيه قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية لهجوم مباغت شنته عليها ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية على موقع كتف البعير بمديرية ذي ناعم، حيث صاحب المواجهات قصف عنيف على مواقع الجيش والقرى السكنية في المديرية ذاتها.

وشنت مقاتلات التحالف سلسلة غارات على مواقع وتجمعات وتعزيرات وأهداف عسكرية للميليشيات الانقلابية في مختلف المحافظات اليمنية بما فيها تعزيرات كانت متجهة للميليشيات الانقلابية في الأقروض بمديرية المسراخ وتبة الصالحين في الشب، جنوب تعز، وغارات أخرى جنوب وشرق منطقة الخريفة، شمال المخا، وغارات أخرى على مواقع لانتقاليين في مديرية مستبأ في محافظة حجة.

وبحسب مصادر عسكرية في محور تعز العسكري، فقد تمكنت

## نازحون لالتنقيح الأوسط: صنعاء تحولت لمركز نزوح (وهمي)

## انقلابيو اليمن يكافحون البطالة بفرص عمل «قتالية»



جانبا من سوق باب القاع وسط صنعاء، (الشرق الأوسط)



## الميدان

تعز، «الشرق الأوسط»

كان يبحث عن عمل، وجد عبد الله الشرفي، وهو يماني نازح من حجة إلى صنعاء، نفسه وحيدا في العاصمة بعد ثمانية أشهر من توقف راتبه كبقية موظفي الدولة، تحت حكم ميليشيات الحوثي وصالح. الفرصة الوحيدة السانحة التي قدمتها «إسطة حوثية» تمثلت في القتال. صار يبحث الآن عن مفرقه أي مال ليعود إلى أولاده في حجة، ساخطا على وضع العاصمة. وحدة الشرفي فاقمها ببيع أثاث منزله وجواهر زوجته وحتى تلفزيونه الصغير والبطارية التي يعمل بها، من أجل السفر والبحث، عيضا، عن عمل. لم يجد شيئا ولم يلتفت له أحد.

وتحولت صنعاء بعد الظروف القاسية إلى ملجأ أخير لكثير من العائلات التي نزحت، وباتت بالاداء وصفه مواطنون ونازحون بالوهمي، «فلا خدمات ولا فرص عمل، بل صرخات وإتاوات، ووعود لم يروها إلا في نشرات الأخبار في قنوات ومواقع الحكومة غير الشرعية في اليمن».

حكم صالح المركزي لليمن جعل كل شيء يدخل ويخرج أو يمر من صنعاء. باتت العاصمة أشبه بمركز النزوح لجميع الفارين من القتال أو الباحثين عن العمل وتوفير لقمة العيش الكريم لمن يعولهم.

نازحون ومواطنون في صنعاء تحدثوا مع «الشرق الأوسط» عن مشاهد صغيرة لمأساة كبرى لحال العاصمة التي احتلها الحوثيون وصالح في سبتمبر (أيلول) 2014.

يقول الشرفي: «الحرب تسببت في أوضاع إنسانية صعبة لم نعد نحتملها، ولم نعد نريد سوى دولة مدنية خالية من السلاح وتريد أن تصرف رواتبنا لكي نسد جوع أطفالنا ونستطيع أن نواصل العيش الكريم... جئت للعاصمة صنعاء لأجد عمدا، ولكن ما وجدته أن صنعاء لم تعد تحتل أحد، والذي يعيش فيها أصبح وضعه مأساويا أكثر من ذي قبل، إذ إن القادمين من

حياتهم اليومية. وهناك البعض من صغفء النفوس من يستغلون هذه الأوضاع لاستيراد سلع منتهية الصلاحية، أو إنتاج وبيع سلع منتهية نتيجة لتوقف المختبرات عن الفحص في غالبية منافذ الدخول للسلع المستوردة، وكذلك السلع المنتجة محليا».

وتابع بالقول إن «المواطن يبحث عن المنتج الرخيص من أجل هذه الظروف، وإن عملا للصحة والصحة والاقتصادية، كذلك هناك تجار يبحثون عن المال دون النظر للنتائج التي سيخونها من بيعهم لسلع منتهية أو مغشوشة أو مقلدة، ما دام الصعير ميثا والقانون والرقابة نامنين أو غير قادرين فعلمها محدود في ظل كآهائل من سلع تملأ الأسواق بكل أشكالها وأنواعها، ومستهلك يبحث عن إشباع حاجته دون معرفة المصدر. ومع هذا لا يزال الكل مقصرا تجاه المستهلك من رقابة إلى توعية إلى كل نباتات إلى سلطة قضائية إلى كل وسائل الضبط، إلى تدني مستوى الوعي».

بين الأطفال بنسبة 200 في المائة، وفقاً لإحصاءات اليونيسيف، لافتاً إلى أن «الانهيار المريع في أسعار صرف العملة الوطنية أمام العملات الأجنبية خاصة الدولار، وبسبب تصل تقريبا إلى 95 في المائة مقارنة بما قبل الحرب، أدى إلى موجة ارتفاعات سعرية للمواد الغذائية الأساسية بأكثر من 40 في المائة، يقابلها تراجع القدرة الشرائية للمواطنين مع فقدان الوظائف وتوقف صرف المرتبات. وأكد أنه «لم يقتصر الأمر

له دراجة ثارية ويعمل عليها»، مضيفاً: «لا نحصل على مصارفنا اليومية سوى من ابني الذي يعمل في مصنع بلاستيك ووراثت زهيد، لكنه يغطي نسبة من العجز الذي نعيشه، وكذلك نتشارك في الإيجار أنا وهو وأخ ثالث لنا».

وتقول مواطنة يمنية رمزت لاسمها بـ«أم علياء»: «شهدت العاصمة صنعاء تدهورا كبيرا في مستوى المعيشة بينما أصبح الدخل قليلا بل منعدما، إضافة إلى ارتفاع سعر صرف الدولار، ما

ترتفع أسعارها من وقت لآخر، وجميعها تؤثر كثيرا علينا عند ارتفاع أسعارها وعدم استقرارها». تحركت الكثير من العوائل منازلها بعدما كانت تعيش في منزل بالإيجار وحدها، وتجمعت مع أقاربها؛ إما مع إخوانهم أو أبنائهم، وكل ذلك بسبب عدم استطاعتهم تسليم الإيجار، وبعدها كانت لكل أسرة ثلاث غرف في الشقة الواحدة على الأقل، أصبحت 3 أسر تعيش في منزل ليس فيه سوى ثلاث أو أربع غرف. بينما طردت أسر من منازلها بعد أشهر قليلة بسبب عدم استطاعتهم تسليم الإيجار، وهناك من طالب بنصف الإيجار وطلبوا من المستأجرين الخروج والبحث عن شقق أخرى، لأنهم هم أنفسهم يعتمدون على دخلهم من إيجار منازلهم.

نازح آخر وموظف حكومي قادم من مدينة الحديدة الساحلية إلى العاصمة صنعاء يقول لـ«الشرق الأوسط»: «لقد هربنا من الحديدة بسبب الحر الشديد ومع انعدام الكهرباء والماء من فترة إلى أخرى ما تسبب في أمراض وأوبئة وتقيحات على أجسام أطفالنا، إضافة إلى عدم تسلمنا رواتبنا، وتكررت منزلي هناك في الحديدة لأسكن مع أخي في صنعاء الذي يعمل هو الآخر موظفاً حكومياً وراتبه متوقف، غير أنه باع جواهر زوجته ليشتري

من ترقب وانتظار الموت في أي لحظة وأكثر من سبب، وإن لم يكن بسبب القتال فيانعدام شبه تام للخدمات العامة الضرورية إلى شح المواد الغذائية الأساسية وارتفاع أسعارها بشكل جنوني خارج نطاق قدرة أكثر من 85 في المائة من السكان الذين قادت بهم الحرب إلى دائرة الفقر، وبرزت مؤشرات مجاعة في أكثر من منطقة يمنية، وتوقف صرف مرتبات موظفي الدولة للشهر العاشر على التوالي».

من جانبه، قال موظف إداري في دائرة حكومية (فضل عدم الكشف عن هويته): «إن الأوضاع المعيشية في صنعاء في ظل استمرار الحرب أصبحت قاسية خاصة في ظل عدم تسلمنا رواتبنا منذ تسعة أشهر، وحتى ما سُميت بالبطاقة السليبية لم تكن عند المستوى المطلوب في ظل ارتفاع الأسعار، وحتى إن غطت جزءا يسيرا من المصاريف فهي لم تغط إيجارات منازلنا ولا مصاريف أطفالنا والمواصلات والعلاجات وغيرها الكثير». ويتابع: «أنا أحد موظفي الدولة، لا نجد من يعولنا سوى الدعم الذي نحصل عليه من إخوتي الذين ما زالوا يعملون في القطاع الخاص، إضافة إلى بيع جواهر الزوجة لكي نستطيع أن نواصل العيش الكريم»، مشيراً إلى أن «القوت اليومي مثل الطماطم والبصل والبطاطس وغيرها،

من كل مكان في الجمهورية اليمنية. أصبحت شديدة الزحام ليس لديها أعداد كبيرة في ظل انعدام كلي للخدمات وفقر مدقع وتفشي الأمراض والأوبئة، وأصبحت تحتل الرقم واحد في عدد حالات الإسهالات المائية الكوليرا وفي عدد الوفيات، والآن بدأت تنتشر التهاب السحايا، وهو أخطر من الكوليرا ولم تنتبه أو تعطه الاهتمام المنظمات الدولية المعنية مثل منظمة الصحة العالمية». وأضاف رئيس جمعية حماية

جميع المحافظات الشمالية، أصبحت وجهته العاصمة صنعاء للبحث عن عمل أو للسكن عند أقارب لهم». «الحياة في القرى أفضل بكثير من الحياة في صنعاء فجميع الأسر، إلا القليل منهم، لا يجدون ما يسدون به رمق جوعهم، والمسؤولون كثر في الشوارع». ويضيف الشرفي أنه عندما وصل إلى صنعاء وتقدم بطلب العمل لدى بعض معارفه ممن لديهم علاقات بالحوثيين، عرضوا عليه «الذهاب إلى جبهات القتال إن كان يريد العمل».

أسعار صرف العملات الأجنبية  
وصلت إلى 95% مقارنة بما قبل الحرب

المستهلك: «لقد شكّل المستهلك اليمني الحلقة الأضعف في هذه الحرب الدائرة ويتعرض لكثير من المخاطر المحدقة به في ظل عدم النفقات طرفة الصراع إلى حجم المعاناة والمأساة الكارثية لتصاعد الحرب واشتداد الحصار، وأضحت حياة وبعشة 26 مليون يماني على شفا كارثة مؤكدة، بعد عامين من حرب مدمرة قضت على كل سبل ووسائل ومقومات الحياة».

وتابع: «ظروفا المعيشة حولت العاصمة إلى أشبه ما يكون بالسجن الكبير. لا حيلة أمام القابعين فيه،

مع استمرار غياب الدولة وحكم الحوثيين للمناطق الشمالية، باتت العاصمة صنعاء ملقاة بجميع العوائل والشباب العاطلين عن العمل، حيث أصبحت صنعا تحتفظ بأصناف من الشباب والأسر التي تبحث عن عمل ومنها من تفتش الطرقات.

الخبير الاقتصادي رئيس الجمعية اليمنية لحماية المستهلك، فضل مقل منصور، قال لـ«الشرق الأوسط»: «الوضع الإنساني يعتبر كارثياً بما تعنيه الكلمة، وصنعاء أصبحت مركزاً لاستقبال النازحين

نازحون باعوا أثاث منازلهم وجواهر زوجاتهم بسبب انقطاع الرواتب تسعة أشهر

على هذا الحد وحسب، فانتاع ظاهرة تدفق المنتجات الغذائية والأدوية المهربة وغير المطابقة للمواصفات ومنتهية الصلاحية وغير الصالحة للاستخدام الأدمي وانتشارها في الأسواق المحلية، مستفيدة من الاضطرابات وعدم الاستقرار الأمني، وعدم السيطرة على المنافذ الحدودية والرقابة على المنتجات المستوردة وخصوصاً الغذائية من حيث المواصفات والحدود يعرض حياة المستهلكين لخطر إضافي إلى الموت المترص بتفاصيل

تسبب في رفع الأسعار في كل شيء، بينما رواتب الموظفين ما زالت كما هي لم ترتفع، بل إنهم لم يتسلموها منذ أشهر».

وبالعودة إلى فضل منصور، فهناك أكثر من 17 مليون يماني أصبحوا غير قادرين على إطعام أنفسهم بشكل كاف، وبناتوا مجبرين على اختصار الوجبات الغذائية الضرورية، كما أن 7 ملايين يماني لا يعلمون من أين ستأتي وجبتهم التالية وهم أقرب إلى المجاعة أكثر من أي وقت مضى، وارتفعت معدلات سوء التغذية الحاد خاصة

في صنعاء، حيث أصبح المواطنون يبحثون عن سبل للبقاء على قيد الحياة، مع استمرار غياب الدولة وحكم الحوثيين للمناطق الشمالية، باتت العاصمة صنعاء ملقاة بجميع العوائل والشباب العاطلين عن العمل، حيث أصبحت صنعا تحتفظ بأصناف من الشباب والأسر التي تبحث عن عمل ومنها من تفتش الطرقات.

الخبير الاقتصادي رئيس الجمعية اليمنية لحماية المستهلك، فضل مقل منصور، قال لـ«الشرق الأوسط»: «الوضع الإنساني يعتبر كارثياً بما تعنيه الكلمة، وصنعاء أصبحت مركزاً لاستقبال النازحين

من كل مكان في الجمهورية اليمنية. أصبحت شديدة الزحام ليس لديها أعداد كبيرة في ظل انعدام كلي للخدمات وفقر مدقع وتفشي الأمراض والأوبئة، وأصبحت تحتل الرقم واحد في عدد حالات الإسهالات المائية الكوليرا وفي عدد الوفيات، والآن بدأت تنتشر التهاب السحايا، وهو أخطر من الكوليرا ولم تنتبه أو تعطه الاهتمام المنظمات الدولية المعنية مثل منظمة الصحة العالمية».

من جانبه، قال موظف إداري في دائرة حكومية (فضل عدم الكشف عن هويته): «إن الأوضاع المعيشية في صنعاء في ظل استمرار الحرب أصبحت قاسية خاصة في ظل عدم تسلمنا رواتبنا منذ تسعة أشهر، وحتى ما سُميت بالبطاقة السليبية لم تكن عند المستوى المطلوب في ظل ارتفاع الأسعار، وحتى إن غطت جزءا يسيرا من المصاريف فهي لم تغط إيجارات منازلنا ولا مصاريف أطفالنا والمواصلات والعلاجات وغيرها الكثير». ويتابع: «أنا أحد موظفي الدولة، لا نجد من يعولنا سوى الدعم الذي نحصل عليه من إخوتي الذين ما زالوا يعملون في القطاع الخاص، إضافة إلى بيع جواهر الزوجة لكي نستطيع أن نواصل العيش الكريم»، مشيراً إلى أن «القوت اليومي مثل الطماطم والبصل والبطاطس وغيرها،

من كل مكان في الجمهورية اليمنية. أصبحت شديدة الزحام ليس لديها أعداد كبيرة في ظل انعدام كلي للخدمات وفقر مدقع وتفشي الأمراض والأوبئة، وأصبحت تحتل الرقم واحد في عدد حالات الإسهالات المائية الكوليرا وفي عدد الوفيات، والآن بدأت تنتشر التهاب السحايا، وهو أخطر من الكوليرا ولم تنتبه أو تعطه الاهتمام المنظمات الدولية المعنية مثل منظمة الصحة العالمية».

من جانبه، قال موظف إداري في دائرة حكومية (فضل عدم الكشف عن هويته): «إن الأوضاع المعيشية في صنعاء في ظل استمرار الحرب أصبحت قاسية خاصة في ظل عدم تسلمنا رواتبنا منذ تسعة أشهر، وحتى ما سُميت بالبطاقة السليبية لم تكن عند المستوى المطلوب في ظل ارتفاع الأسعار، وحتى إن غطت جزءا يسيرا من المصاريف فهي لم تغط إيجارات منازلنا ولا مصاريف أطفالنا والمواصلات والعلاجات وغيرها الكثير». ويتابع: «أنا أحد موظفي الدولة، لا نجد من يعولنا سوى الدعم الذي نحصل عليه من إخوتي الذين ما زالوا يعملون في القطاع الخاص، إضافة إلى بيع جواهر الزوجة لكي نستطيع أن نواصل العيش الكريم»، مشيراً إلى أن «القوت اليومي مثل الطماطم والبصل والبطاطس وغيرها،

من كل مكان في الجمهورية اليمنية. أصبحت شديدة الزحام ليس لديها أعداد كبيرة في ظل انعدام كلي للخدمات وفقر مدقع وتفشي الأمراض والأوبئة، وأصبحت تحتل الرقم واحد في عدد حالات الإسهالات المائية الكوليرا وفي عدد الوفيات، والآن بدأت تنتشر التهاب السحايا، وهو أخطر من الكوليرا ولم تنتبه أو تعطه الاهتمام المنظمات الدولية المعنية مثل منظمة الصحة العالمية».

من جانبه، قال موظف إداري في دائرة حكومية (فضل عدم الكشف عن هويته): «إن الأوضاع المعيشية في صنعاء في ظل استمرار الحرب أصبحت قاسية خاصة في ظل عدم تسلمنا رواتبنا منذ تسعة أشهر، وحتى ما سُميت بالبطاقة السليبية لم تكن عند المستوى المطلوب في ظل ارتفاع الأسعار، وحتى إن غطت جزءا يسيرا من المصاريف فهي لم تغط إيجارات منازلنا ولا مصاريف أطفالنا والمواصلات والعلاجات وغيرها الكثير». ويتابع: «أنا أحد موظفي الدولة، لا نجد من يعولنا سوى الدعم الذي نحصل عليه من إخوتي الذين ما زالوا يعملون في القطاع الخاص، إضافة إلى بيع جواهر الزوجة لكي نستطيع أن نواصل العيش الكريم»، مشيراً إلى أن «القوت اليومي مثل الطماطم والبصل والبطاطس وغيرها،



## طعن 3 مستوطنين ولجنة إسرائيلية - أردنية لإعادة ترتيب المسؤوليات في الحرم القدسي مقتل 3 فلسطينيين واعتقال قيادات من «جمعة الغضب»

### إردوغان يبحث مع الرئيسين الفلسطيني والإسرائيلي التصعيد في القدس

المسجد الأقصى، وكذلك إجراء اتصال مع الجانب الإسرائيلي لفرض ذاته.

واتفق إردوغان وعباس على مواصلة المشاورات وتنسيق المواثيق بينهما حتى تتراجع إسرائيل عن إجراءاتها الخطيرة في القدس والمسجد الأقصى. وكان المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كاليين قد أكد في مؤتمر صحفي أول من أمس، أن ما يتعرض له المسجد الأقصى في الأونة الأخيرة «مزيج لدرجة كبيرة»، مشدداً على أن الشعب الفلسطيني «ليس وحيداً». وقال كاليين إنه «لا يمكن القبول بتطويق الجنود الإسرائيليين لحرم المسجد الأقصى، ونصب بوابات تفحص الإلكترونية عند مداخله، وضخالة إعاقته دخول المسلمين إليه».

وستتخذ الدول الغربية في حال سخطها عن الموقف الذي كانت تتخذه في السابق، كما أكد في مؤتمر صحفي أول من أمس، أن ما يتعرض له المسجد الأقصى في الأونة الأخيرة «مزيج لدرجة كبيرة»، مشدداً على أن الشعب الفلسطيني «ليس وحيداً». وقال كاليين إنه «لا يمكن القبول بتطويق الجنود الإسرائيليين لحرم المسجد الأقصى، ونصب بوابات تفحص الإلكترونية عند مداخله، وضخالة إعاقته دخول المسلمين إليه».

وكان الرئيس التركي عبد الله غول، في اتصال هاتفي مع الرئيس الإسرائيلي ريفلين، أكد أن ما يتعرض له المسجد الأقصى في الأونة الأخيرة «مزيج لدرجة كبيرة»، مشدداً على أن الشعب الفلسطيني «ليس وحيداً». وقال كاليين إنه «لا يمكن القبول بتطويق الجنود الإسرائيليين لحرم المسجد الأقصى، ونصب بوابات تفحص الإلكترونية عند مداخله، وضخالة إعاقته دخول المسلمين إليه».

أقررة، سعيد عبد الرازق

أجرى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، مساء أول من أمس، اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الإسرائيلي ريفلين تركيزاً على بحث التوتر في القدس على خلفية أحداث المسجد الأقصى. وبحسب مصادر في الرئاسة التركية، فإن إردوغان أكد للرئيس الإسرائيلي ضرورة إتاحة دخول المسلمين إلى المسجد الأقصى دون حرية الدين والعبادة، وطالبه برفع جميع القيود التي وضعتها شرطة الاحتلال حول المسجد الأقصى، كما أوضح لنظيره الإسرائيلي أن المسجد الأقصى يشكل أهمية كبرى لكل العالم الإسلامي، داعياً إلى إزالة البوابات الإلكترونية في أقرب وقت ممكن، ووقف حالة التوتر.

وعبر الرئيس التركي لنظيره الإسرائيلي عن حزنه لسقوط قتلى في ساحات المسجد الأقصى، مؤكداً أن سقوط ضحايا في القدس مثير للقلق، وشدد على ضرورة الاعتدال عن العنف وضرورة احترام قداسة الأماكن الدينية وتاريخها. وقال الرئيس الإسرائيلي إن التدابير الأخيرة جاءت لحفظ الأمن، زاعماً أنه لن تتدأ تغييرات على وضع الحرم الشريف، ولن يتم فرض أي قيود على ممارسة العبادة.

وكان الرئيس التركي قد بحث قبل اتصاله بالرئيس الإسرائيلي آخر التطورات في ساحات المسجد الأقصى، في اتصال آخر أجراه مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن). وطالب عباس خلال الاتصال بإردوغان إجراء اتصالات مع الجانب الأميركي من أجل إلزام إسرائيل بالتراجع عن إجراءاتها الخطيرة في مدينة القدس

للدوم والمياه العادمة، والقنابل الصوتية والرصاصة المطاطي، ثم الرصاص الحي. وبعد ذلك اندلعت مظاهرات احتجاج في جميع البلدات الكبرى في الضفة الغربية، وامتدت إلى الداخل الإسرائيلي لدى فلسطيني 48.

وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية إصابة نحو 200 مواطن فلسطيني، بينهم 3 إصابات قاتلة، استشهد بسببهما الشبان محمد محمود خلف (17 عاماً)، ومحمد شرف (17 عاماً)، ومحمد أبو عنان (19 عاماً)، وإصابة خطيرة أدخلت شاباً ثالثاً في حالة موت سريري، إضافة إلى عشرات الإصابات الحرجة، وحاولت قوات الاحتلال الإسرائيلي خطف جثمان الشهيدين بعد اقتحام مستشفى المقاصد في القدس، كما اقتحمت قسم الكلى في مستشفى الخليل، وأطلقت ناراً مكثفاً وقنابل الغاز والصوت صوب المرضى ورجال الأمن الخاصة لتشييعهم ودفنهم، قبيل احتطاف الجثامين من قبل الجنود ونقلها لثلاجات الاحتلال. وكانت أساطل سياسية في تل أبيب قد أكدت أن لجنة مشتركة لإسرائيل والأردن، يشارك فيها أيضاً مندوبو الأوقاف، تشكل من أجل وضع ترتيبات أمنية في الحرم تكون مقبولة من كل الأطراف. وستعنى اللجنة بمسألة البوابات الإلكترونية وتطبيق الاتفاق الذي توصلت إليه إسرائيل والأردن قبل سنتين حول نصب كاميرات الحراسة في دائرة مغلقة في أجزاء من مجال الحرم، ولكن لم يطبقه رجال الأوقاف حتى الآن.

وذكرت هذه المصادر أن الاتصالات المكثفة بين إسرائيل والأردن تجري إلى جانب جهود من خلف الكواليس تشارك فيها كل من الولايات المتحدة والعربية السعودية ومصر. وقالت مصادر فلسطينية إن الرئيس محمود عباس غاضب من استغناء السلطة الفلسطينية عن الاتصالات الجارية أيضاً من اللجنة المذكورة.



قوات الاحتلال الإسرائيلي لدى اعتدائها على المصلين خارج باحة الأقصى أمس (أ.ب.أ)

إلى المسجد الأقصى، بدلاً من الصلاة في جوامع القرى والأحياء. ونتيجة لذلك احتشد المصلون وأغلقت الشوارع خلال صلاة الفجر، وأعادوا تكرار المشهد في صلاة الجمعة ظهرًا. وفيما دخل المسجد الأقصى بضع عشرات من المواطنين، الذين وافقوا على العبور بالبوابات، كان نحو 150 ألف مصل يقفون صلاتهم في الشوارع، ومعهم مئات المسيحيين الفلسطينيين المتضامنين. وبعد انتهاء الصلوات راح المصلون يكبرون ويهتفون «الروح بالدم صلاة الجمعة أمام أبواب المسجد الأقصى المبارك، رفضاً للبوابات الإلكترونية»، كما دعت المرجعات الدينية والقوى الوطنية التوجه

عاج، وموسى العباسي، ومحمد داود أبو الهوى، وناصر الهدي، وزهير زعاني. كما استعانت الشرطة بقوة عسكرية من الجيش قوامها خمس كتائب، تم نشرها في ضواحي القدس، إضافة إلى حالة التطورات، أصدرت دائرة الأوقاف الإسلامية قراراً بإغلاق جميع المساجد في أحياء وقرى وبلدات المدينة المحتلة أمس والتوجه لأداء صلاة الجمعة أمام أبواب المسجد الأقصى المبارك، رفضاً للبوابات الإلكترونية، كما دعت المرجعات الدينية والقوى الوطنية التوجه

إلى صلاة الجمعة، أو حتى دخول البلدة القديمة، ووضعت حواجز الحافلات التي تجلب المصلين المسلمين المواطنين في إسرائيل (فلسطيني 48) من الوصول إلى القدس، ولم تحف بذلك فحسب، بل شنت حملة اعتقالات لقيادات ونشطاء مقدسين من حركة «فتح» بالأساس بعد اقتحام منازلهم في المدينة، ومن بينهم حاتم عبد القادر مسؤول حركة فتح في القدس، وعدنان غيث أمين سر حركة فتح بالقدس، وأمجد أبو عصب رئيس لجنة أهالي الأسرى والمعتقلين المقدسين، وهاني غيث، وناصر

أن عملية قتل الشرطين الإسرائيليين يوم الجمعة الأسبق لن تمر دون عقاب. وعلى هذا الأساس، حشدت الشرطة طيلة ساعات فجر أمس الألفا من عناصرها، ونشرتهم في القدس الشرقية المحتلة وعلى طول الشوارع الفاصلة بينها وبين القدس الغربية، وجلت حواجز جديدة لإغلاق باب الأسباط، الذي وقعت فيه العملية المسلحة، كما أغلقت الشوارع المركزية للمدينة في وجه السيارات، وضاعت الحواجز داخل وحول البلدة القديمة، مما اعتبره الفلسطينيون حصاراً خانقاً وإعادة احتلال من جديد» وإحكام قبضتها الأمنية على المدينة، قررت الشرطة ألا تسمح للفلسطينيين ما دون سن

تل أبيب، نظير مجلي

بعد إصرار السلطات الإسرائيلية على محاصرة الحرم القدسي الشريف بعشرات البوابات الإلكترونية الأمنية، وإصرار الفلسطينيين على رفض الدخول عبرها، اندلعت مواجهات شديدة فلسطينية منذ فجر أمس بين المواطنين من جهة، وبين قوات الاحتلال في القدس الشرقية في البداية، قبل أن تنتقل إلى سائر المناطق الفلسطينية فيما بعد ليبتحل يوم الجمعة إلى يوم غضب داخل جل الأراضي الفلسطينية. وأسفرت عمليات قمع المظاهرات وما تبعها من اشتباكات عن إصابة نحو 200 فلسطيني، وعشرات من جنود الاحتلال، ومقتل ثلاثة شبان صغار، وإصابة عشرات الشبان الذين كانت إصاباتهم بليغة.

وأوردت قناة «سكاي نيوز» مساء أمس أن ثلاثة مستوطنين قتلوا طناً في مستوطنة حلميش جنوب رام الله، في حين قاتل خدمة الإسعاف الإسرائيلية إلى شخصين قتلًا طعناً في مستوطنة بالضفة الغربية. ورغم أن إسرائيل والأردن اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة بينهما، بمشاركة دائرة أوقاف القدس، لوضع ترتيبات تنهي الخلاف، فإن السلطات الإسرائيلية أصرت على التمسك بإجراءاتها العقابية، وقد رد الفلسطينيون بعمليات احتجاج تحت شعار «يوم الغضب لحماية الأقصى».

وكانت بداية شرارة التوتر عندما انتهى مجلس الوزراء الأمني المصغر في الحكومة الإسرائيلية اجتماعه بعد منتصف ليلة الخميس، مقرراً الإبقاء على كاشفات المعادن في الأقصى، ومنح الشرطة حرية التصرف على ضوء الأوضاع الميدانية. وقد شهد الاجتماع خلفاً ظاهراً بين الجيش والمخابرات اللذين اعتبروا وضع البوابات خطوة غير مجدية، ستكون أضراسها أكبر من فوائدها، وبين الوزراء اليمينيين بقيادة بنيامين نتانياهو وقادة الشرطة الذين رأوا أنه يجب اتخاذ موقف صارم يوضح للفلسطينيين

## إدانات ومظاهرات عربية حاشدة احتجاجاً على الإجراءات الإسرائيلية في الأقصى



جانب من المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين في مدينة الرباط المغربية (أ.ب.أ)



فلسطينيات يحملن أعلام فلسطين خلال المظاهرة التي عرفتها شوارع بيروت (أ.ب.أ)



جانب من المظاهرة التي عرفتها إسطنبول احتجاجاً على الإجراءات الإسرائيلية في الأقصى (أ.ب.أ)

القانوني القائم في المقدسات». وحض الوزيران المجتمع الدولي على «بذل جهود سريعة وفاعلة لإنهاء التصعيد وتطويق الأزمة، عبر ضمان احترام إسرائيل التزاماتها القانونية والدولية، وإلغاء كل إجراءاتها الأحادية». وخلال اتصال هاتفي مع الممثلة الأعلى للسياسة الخارجية الأوروبية فيدريكا موغريني، حذر الصقليين من «عواقب استمرار التوتر الذي يجب تطويع عبر احترام إسرائيل الوضع التاريخي والقانوني القائم، وفتح المسجد الأقصى بشكل كامل وفوري».

الإسرائيلية في الأقصى. مصر إسرائيل بالوقف الفوري للعنف والتصعيد الأمني ضد الفلسطينيين في القدس ومحيط المسجد الأقصى، معربة عن قلقها البالغ من تداعيات هذا التصعيد، واستيائها الشديد لوقوع قتلى ومصابين من المدنيين الفلسطينيين الأبرياء جراء الاستخدام المفرط للقوة. وشددت مصر في بيان صادر عن وزارة الخارجية أمس، على ضرورة احترام إسرائيل لقدسية الأماكن الدينية، وحق الفلسطينيين في ممارسة الشعائر الدينية في حرية وأمان، دون إجراءات تعسفية أو قيود مفرطة، وتوجع مشاعر الاحتقان لدى أبناء الشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية بأكملها. وبحسب مكتب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، داعية الحكومة الإسرائيلية إلى تغليب صوت العقل للحيلولة دون انجراف الأوضاع إلى مستنقع خطير يصعب الخروج منه، ومن شأنه أن يؤدي إلى اندلاع جهود المبذولة لتشجيع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي على استئناف المفاوضات، بهدف التوصل إلى تسوية نهائية

بيزايد أمام القنصلية الإسرائيلية في إسطنبول، كثير من منظمات المجتمع المدني العربية والتركية. كما شهدت إسطنبول أيضاً الليلة قبل الماضية مظاهرة احتجاجية، شارك فيها آلاف الأتراك من المتحمسين لمجموعة قومية أمام أحد أهم المعابد اليهودية في إسطنبول، احتجاجاً على الممارسات الإسرائيلية في المسجد الأقصى. وقرأ المظاهرون، وهم من مجموعة «البييرين أوجاكاري» (مواقف البييرين الشبانية القومية البعثية، بياناً أمام كنيس «نيفي شالوم» في وسط إسطنبول، قالوا فيه إن إسرائيل «دولة إرهابية» تسعى لتقييد حرية العبادة للمسلمين. وجاء في البيان: «إذا منعتم حريتنا في العبادة هناك، سنمنع حريتهم في العبادة هنا». وهذه هي المرة الأولى التي يتظاهر فيها القوميون أمام أحد المعابد اليهودية، إذ غالباً ما كانوا يتظاهرون أمام مقار البعثات الدبلوماسية الإسرائيلية في تركيا. وبالإضافة إلى إسطنبول، شهد كثير من المدن التركية أمس مظاهرات احتجاجية مماثلة ترفض نصب السلطات

## بعد اجتماعه مع مسؤول حركة المقاطعة الدولية لإسرائيل تل أبيب تنتقد مواقف رئيس أيرلندا المؤيدة لفلسطين

مع تركيا على طريقة نائب وزير الخارجية الإسرائيلية الأسبق نفسه، داني إيلون، الذي أجلس السفير التركي على كرسي قصير بشكل استعلائي، فانفجرت أزمة دبلوماسية بين البلدين دامت 5 سنوات». وأوضح رفلين أنه طلب من إردوغان أن يستنكر العملية التي قام بها 3 فلسطينيين في «باب الأسباط»، أحد مداخل الأقصى قبل 8 أيام، والتي انفجرت الأوضاع بسببها، وقال له: «هذه عملية إرهابية. ونحن نقف مع تركيا ضد الإرهاب الذي يستهدفها، وعلى تركيا أن تقف معنا».

على خلفية المحادثة الهاتفية التي بادر إليها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مع رفلين، بخصوص الأحداث في المسجد الأقصى المبارك. وحسب مصدر في الرئاسة الإسرائيلية، فإن رفلين تلقى طلباً من مكتب إردوغان، الذي سبق له أن هاجمه، ومع ذلك فقد قرر رفلين أن ينسى هذا الهجوم وأجرى المحادثة «لأنها تتناول مسألة في غاية الأهمية، أي تهدئة الأوضاع في الحرم القدسي».

في مسيرة تضامناً واسعة مع إسرائيل، وأضاف موضعاً: «نحن لسنا متفاجئين من موقف هاغينس، فهو رجل يسار معروف، ومواقفه ضد إسرائيل تاريخية. لكن قيامه باستقبال البرعوتي بشكل رسمي ومنحه وساماً تقديرياً، يعني ذلك أنه يسبغ مواقفه على دولة أيرلندا برمتها، وهذا تطور خطير». والمعروف أن الرئيس الأيرلندي معروف بمشاركته







## عون يواكب المعركة وتحذيرات من امتدادها إلى داخل لبنان

بيروت، يوسف دياب

طغت معركة جرد عرسال، على باقي المقاتلات اللبنانية، وبقيت موضع متابعة دقيقة من قبل القوى السياسية والحزبية، التي حذرت بعضها من ارتداداتها على الداخل، ومحاولات «حزب الله» والنظام السوري توريث الجيش اللبناني فيها. لكن خبيراً عسكرياً، أكد أن «لا خوف من امتداد معارك الحدود إلى الساحة اللبنانية»، وأوضح أن الجيش «يرتكز على قدر هائل من المعلومات الأمنية والاستخباراتية، والبيئة الشعبية الحاضنة، التي تمكنه من حماية أمن لبنان، ومنع تسلل المسلحين إلى الداخل».

وغدا الإعلان عن انطلاق معركة جرد عرسال، بدأ رئيس الجمهورية ميشال عون، مواكبة التطورات الأمنية، وتلقى تقارير من الأجهزة الأمنية المعنية، حول المستجدات والإجراءات التي اتخذتها قيادة الجيش لمنع تسلل المسلحين عبر الحدود. وعرض الرئيس عون الأوضاع الأمنية المستجدة والتطورات السياسية الراهنة، مع وزير الدولة لشؤون التخطيط ميشال فرعون، الذي قال بعد اللقاء: «اجريت جولة أفق مع رئيس الجمهورية في مواضيع الساعة، ولا سيما المستجدات الأمنية على الحدود، وخصوصاً الأوضاع النازحين السوريين».

ومع تزايد التحذيرات من انعكاسات تلك المعارك على الأمن الداخلي، أكد الخبير العسكري العميد خليل إبراهيم، لـ«الشرق الأوسط»، أن «لا خوف من امتداد معركة جرد عرسال إلى الساحة اللبنانية»، ولديه ورأي أن «الجيش في وضع جيد، ولديه خلفية آمنة، واحتضان شعبي واسع سواء من أهالي عرسال، أو محيطها أو حتى من اللاجئين السوريين، الذين يجدون في الجيش ملاذاً لحمايتهم». وقدم خليل وهو عميد ركن طيار متقاعد في الجيش اللبناني، الأسباب الموجبة التي تطفئ إلى تثبيت الاستقرار الداخلي، كاشفاً أن «الجيش يستند إلى كمية كبيرة من المعلومات الأمنية والاستخباراتية، والغطاء السياسي من الحكومة، والبيئة الحاضنة، التي توفر له هامشاً واسعاً من التحرك على الحدود، لمنع تسلل المسلحين إلى داخل عرسال إلى المخيمات، أو حتى إلى العمق اللبناني».

استهداف مواقع «جبهة النصرة» و«سرايا أهل الشام» التابع لـ«الجيش الحر» في حين يتم تحديد مواقع تنظيم داعش الموجود بشكل أساسي في منطقة ميرا وجروها. وأوضح المصدر أنه «بعد محورين في جرد الرهوة وجرد فليط والنظام من محور ثالث عبر مجموعة (درع القلمون)، حيث وقعت عناصر الحرب في كمين سقط خلاله عدد من القتلى والجرحى لتحتمد بعدها المعارك ويعين بعدها الحزب أنه سيطر على بعض المواقع التي هي فعلياً كانت تحت سيطرته».

ويعيش أبناء عرسال منذ بدء المعركة في ترقب وخوف من امتداد المعارك إلى بلدتهم، بحسب ما قال أحد المدنيين لـ«الشرق الأوسط»، واصفاً الوضع في البلدة بـ«الهذوء الحزري»، وأكد رئيس بلدية عرسال باسل الحجري، في بيان أن «الوضع في داخل البلدة مستقر، بينما يلازم النازحون السوريون المخيمات. وأن الأهالي يمارسون حياتهم العادية وسط إجراءات للجيش الذي سمح منذ بعض الوقت، عند أطراف وادي حميد لعائلات نازحة بالداخل إلى مخيماتهم».

وأعلن رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان كريستوف مارتن لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» أن اللجنة مستعدة لاستقبال أي جرحى محتملين من جرد عرسال في بلدة عرسال.

وقال: «نقدم الدعم لمستشفيات في عرسال، وسلمناها المزيد من الأدوية والمعدات الخاصة بالعمليات الجراحية، لأن مواردنا محدودة».

وتقع جرد عرسال، في المناطق الجبلية المشرفة على البلدة التي تحمل الاسم نفسه. كما توجد فيها مخيمات تضم آلاف اللاجئين السوريين الهاربين من الحرب في سوريا. ويستقبل لبنان أكثر من مليون لاجئ سوري على أرضه فروا من الحرب الدائرة في بلادهم، كما يعيش نحو 45 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة في بلدة عرسال. والمعروف أن منطقة عرسال تشكل بؤرة توتر أمني منذ سنوات عدة. ففي عام 2014 قامت «جبهة النصرة» بتنظيم داعش بخطف نحو ثلاثين جندياً وعرض أمن لبنان إثر مواجهات في هذه المنطقة. وتم إعدام أربعة منهم في حين توفي خامس متأثراً بجرح أصيب بها، كما أطلق سراح 16 منهم عام 2015.

استهداف لـ«النصرة» وتجهيد لـ«داعش»... ومعلومات عن خسائر كبيرة للحزب

## «حزب الله» والنظام السوري يطلقان عملية سد «ثغرة عرسال»



دورية للجيش اللبناني في مدخل بلدة عرسال أمس (رويترز)

انضمام تنظيم داعش، بقيادة موفق الجبراني، الملقب بـ«موفق أبو السوس» للقتال إلى جانب عناصر «جبهة النصرة» في المعركة، قبل أن يعلن الإعلام الحربي «السيطرة على (سهل الرهوة) وموقع (ضهر الهوة)، واصفاً بإهانه أهم المواقع في جرد عرسال».

في المقابل، قال مصدر في المعارضة السورية في عرسال لـ«الشرق الأوسط» إن المعارك تتركز في الجانب السوري من جرد فليط بالقلمون حيث يتم

من الكسارات جنوباً حتى رأس بعلبك والواق شمالاً، مشيرةً كذلك إلى تسجيل تقدم لمقاتلي «حزب الله» في اتجاه مواقع جبهة النصرة في مناطق ضهر الهوى القنزح، مرتفعات عقاب، وادي الخيل وشعبة النحلة، ونقلت وكالة الأنباء المركزية عن مصادر «حزب الله» تأكيداً سقوط ثلاثة من عناصره خلال المعركة. وبعد الظهر أشارت الوكالة إلى قصف استهداف جرد عرسال وترتكز بشكل أساسي على مناطق الرهوة بعد

وفادات «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية، بأن المعركة انطلقت صباحاً بقصف مكثف ترافق مع هجوم شبه حزب الله على محوري فليط وجرد عرسال - الكسارات، حيث تمت السيطرة الشرقية في الأراضي السورية واللبنانية والتمركز والنموذج في ثمانية مراكز استراتيجية ومواقع عسكرية كانت تشغله «النصرة» من مساحة الجرد المحتلة من الأراضي اللبنانية والسورية

والعجزة فقط من دون الشباب. وقالت وسائل إعلام حزب الله إن العملية العسكرية انطلقت من محورين؛ الأول من بلدة فليط السورية في القلمون، والثاني من القسم الجنوبي لجرد عرسال على الجانب اللبناني من الحدود، حيث نفوذ لحزب الله منذ عام 2015، فيما تركز القصف على المواقع الخاضعة لسيطرة «جبهة النصرة»، وهو ما عكسته الأخبار المتتالية التي كان ينشرها حساب «الإعلام الحربي» التابع للحزب.

### رسالة كويتية للبنان: أوقفوا ممارسات «حزب الله» العدوانية

بيروت، «الشرق الأوسط»

وقادتها بنيتيجة هذه الإجراءات حفاظاً على العلاقات الأخوية». وفيما رفضت مصادر واسعة الاطلاع في الخارجية اللبنانية التأكيد أو النفي، أكدت مصادر دبلوماسية عربية في بيروت دقة الخبر، والنص الذي تم تداوله في وسائل إعلام عدة. وعززت الخارجية الكويتية، رسالتها بإبداء الحكم الصادر عن محكمة التمييز في الكويت، الذي «يغيب مشاركة ومساهمة (حزب الله) اللبناني في أفعال جرمتها المحكمة، وشكلت جرائم وفق قانون الجزاء الكويتي والقوانين ذات الصلة». وأكدت أنه «ثبت للمحكمة مشاركة (حزب الله) اللبناني

في التخابر وتنسيق الاجتماعات ودفع الأموال وتوفير وتقديم أسلحة وأجهزة اتصال، والتدريب على استخدامها داخل الأراضي اللبنانية، لما سمي خلية العبدلي الإرهابية، للقيام بأعمال عداونية ضد دولة الكويت، بهدف هدم النظم الأساسية في دولة الكويت بطرق غير مشروعة، والانتفاض بالقوة على النظام الاجتماعي والاقتصادي، القائم في دولة الكويت». وشددت رسالة الخارجية الكويتية، على أن «هذا الحكم أثبت ضلوع (حزب الله) اللبناني في ارتكاب تلك الجرائم». وقالت إن «حكومة دولة الكويت، تعتبر هذه التصرفات من

## نائب رئيس مجلس النواب يأمل في ألا يكون الأمر مرتبطاً بحسابات باسيل مكاري: التعيينات الدبلوماسية تهمش الحضور الأرثوذكسي

بتعيين 17 سيدة في مواقع قرار دبلوماسية، وشكر الحكومة، لا سيما رئيس مجلس الوزراء الذي أبدى حرصاً مطلقاً على تعيين دبلوماسيات يمثلن لبنان في مواقع القرار، تنفيذاً للتوصية التي كانت قد أصدرتها حكومته في العام 2010. وقد أظهر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل تجاوباً مع هذا الأمر وقناعة تجلت في لائحة التشكيلات التي عرضها على مجلس الوزراء. وهنا أوغاسابيان السيدات المعينات، مؤكداً «أنهن على درجة كبيرة من الاستحقاق»، مبدياً ثقته بأنهن «سيظهرن في عملهن الدبلوماسي كفاءةً والتزاماً ومسؤولية طاماً برزت في مواقع إدارية ومقدمة عدة شغلتهن سيدات لبنانيات في لبنان والعالم».

وقال: «نتمنى ألا تكون وراء حرمات تتعلق بمستقبل الوزير باسيل السياسي». وأبدى مكاري عتباً على رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري (الصدور قرار عن حكومته بشكل انتقاصاً إضافياً من حقوق الطائفة الأرثوذكسية، بدلاً من أن يجادر إلى تصحيح الإجحاف اللاحق بها أصلاً في مختلف إدارات الدولة». وختم مكاري: «لم أكن أتوقع من الوزراء الأرثوذكس في الحكومة المبادرة إلى الدفاع عن مواقع الطائفة، لأنهم لا يمثلون الطائفة بحد ذاتها بل يتبعون توجهات الأحزاب التي يمثلونها، ويعترف الجميع أن بعضهم مهردون بالإقالة». في المقابل، نوه وزير الدولة لشؤون المرأة جان أوغاسابيان

منصب السفير في واشنطن، ولم تعطها بدلاً منه رئاسة البعثة اللبنانية في إحدى عواصم القرار الدولي، بل كان التعويض بمنصب السفير في كندا، الذي لا يقارن من حيث الأهمية السياسية بالسفارة في واشنطن». مشيراً إلى أن مواقع القرار السياسي والإداري في لبنان من حيث العدد، وينبغي أن يكون حضورها الإداري والعسكري والأمني والدبلوماسي موازياً لحجمها، ونقله وأهميته. وأخذ مكاري في بيان على رئيس الجمهورية ميشال عون «الذي يفترض أن يكون الضامن الأول للتوازنات الوطنية، بقوله بحرمان الطائفة الأرثوذكسية دولي الموقع الأساسي». وانتقد وزير الخارجية جبران باسيل «كونه المعني الأول بالسلك الدبلوماسي».

بيروت، «الشرق الأوسط» رأى نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري أن التعيينات الدبلوماسية التي أقرها مجلس الوزراء أول من أمس «تضع في تهميش الحضور الأرثوذكسي في مواقع القرار السياسي والإداري والعسكري والأمني»، في وقت نوه وزير الدولة لشؤون المرأة جان أوغاسابيان، بتعيين 17 سيدة في مواقع دبلوماسية. ولاحظ مكاري أن «التعيينات الدبلوماسية، وإن كانت راعت حق الطائفة الطبيعي في الحصول على ثمانية سفراء، خفضت أهمية المراكز المهمة لها، وجرمتها أي منصب دبلوماسي في مراكز القرار الدولي الرئيسية». وأوضح أن التعيينات «أخذت من الطائفة الأرثوذكسية

## الحريري يعد نزار زكا المحتجز في إيران بمتابعة قضيته بالوسائل الدبلوماسية

بيروت، «الشرق الأوسط»

تلقى رئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري صباح أمس اتصالاً هاتفياً من رجل الأعمال اللبناني نزار زكا من السجن المحتجز فيه بإيران، شرح خلاله معاناته جراء احتجازه وظروف الصعلة التي يعيشها وتدهور صحته، طالباً تدخل الحكومة اللبنانية للإفراج عنه، بحسب ما جاء في بيان صادر عن مكتبه. وأكد الرئيس الحريري على متابعة قضيته بالوسائل الدبلوماسية المتاحة. وكان نزار زكا، وبصفته الأمين العام لـ«المنظمة العربية لمعلوماتية والاتصالات» (أجمع) وخبيراً عالمياً في مجال المعلوماتية والاتصالات، تلقى دعوة رسمية في سبتمبر (أيلول) الماضي من قبل نائبة رئيس الجمهورية الإيرانية لشؤون المرأة والأسرة شاهيندوخت ملاوردي، للتحديث في طهران في مؤتمر

حول الريادة في الأعمال وفرص العمل، وذلك في المؤتمر الدولي المتخصص حول دور المرأة في التنمية المستدامة في الفترة من 15 إلى 18 سبتمبر 2015، وعقب مشاركته في المؤتمر، أخطف في طريقه إلى مطار طهران، ليتبين بعد ذلك أنه سجين لدى السلطات. وكان زكا بدأ إضراباً عن الطعام أواخر الشهر الماضي للضغط على السلطات لإطلاق سراحه دون قيد أو شرط. وقال محاميه في 28 يونيو (حزيران) الماضي إن موكله أعلمه أنه بدأ إضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على اعتقاله في إيران بشكل مخالف لأبسط حقوق الإنسان ولجميع القوانين الدولية. والأسبوع الماضي، قال المتحدث باسم السلطة القضائية الإيرانية إن محكمة أصدرت حكماً بالسجن عشر سنوات على أميركي يحمل جنسية دولة أخرى في اتهامات بالتجسس في أحدث

## «سوريا الديمقراطية» تواصل التقدم في الرقة... وتدريب عناصر شرطة لإدارة المدينة

بلدة أيب بمنطقة اللجاة بريف درعا الشمالي الشرقي، في خرق جديد للهندة المطقة منذ التاسع من الشهر الحالي باتفاق إقليمي دولي، إضافة إلى خرقين آخرين تم تسجيلهما، وتمتلا بقصف لقوات النظام بعد منتصف ليل الخميس - الجمعة، استهدف مناطق في بلدة مسرح، وأطراف بلدة أوفانيا في ريف القنيطرة.

واصطلت «قوات سوريا الديمقراطية»، أمس (الجمعة)، تقدمتها في شمال وجنوب مدينة الرقة، معقل تنظيم داعش في الشمال السوري، فيما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان» عن خرق قوات النظام مرة جديدة للهندة في جنوب اللجاة بريف رخلا الشمالي الشرقي بعد من الغدائف. وأبلغت مصادر موثوقة «المرصد» أنه جرى تخريج دورة من عناصر قوات الأمن الداخلي في محافظة الرقة، وفي التفاصيل التي حصل عليها المرصد السوري، فإن التحالف الدولي أشرف على تدريب نحو 260 عنصرًا من المتطوعين من قاطني محافظة الرقة، وجرت عمليات التدريب بإشراف وتمويل وتدريب من قبل التحالف الدولي ومدربين تابعين له، كما أكدت مصادر أن تسليم قوى الأمن الداخلي في الرقة وتمويلهم عائد للتحالف الدولي، حيث جرت عملية



سحب الدخان تتصاعد بعد غارة للتحالف على الرقة (أب)

في هذا الوقت، واصلت قوات النظام السوري، بحسب ناشطين، هجماتها العنيفة لفصل بلدة عين ترما في الغوطة الشرقية عن حي جوير الواقع في أطراف دمشق الشرقية. وقال «المرصد» إن الطائرات الحربية نفذت أمس غارتين على مناطق في أطراف حي جوير عند أطراف العاصمة وحطت بلدة عين ترما في الغوطة الشرقية، بالتزامن مع استهدافها بغارتين لمناطق في مدينة دوما في الغوطة الشرقية. وأفاد المرصد

في وقت تم توثيق ما لا يقل عن 90 حالة اعتداء، 73 منها على قوات سوريا الديمقراطية، و6 على يد عناصر سوريا الديمقراطية، و11 على يد تنظيم داعش. ووفق التقرير فقد تم اعتقال ما لا يقل عن 504 أشخاص

بعنوان «الاعتداء الأصفر» تحدثت فيه عن أبرز انتهاكات التي شهدتها محافظة الرقة بين 6 نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 و30 يونيو 2017. وجاء في التقرير أن ما لا يقل عن 1400 مدني قتلوا في

تدريبهم وتخريجهم في عين عيسى بريف الرقة الشمالي الغربي. وقالت وكالة «أرا نيوز» إن «سوريا الديمقراطية» حققت مزيداً من التقدم داخل أحياء الرقة، وتمكنت من تحرير أكثر من ألف مدني من مناطق سيطرة «داعش». ونقلت الوكالة عن مصدر في القوات أن «اشتباكات حادة تجري في حي الروضة شمال شرقي المدينة، قتل خلالها 8 إرهابيين وتمت السيطرة على كمية من الأسلحة والذخائر». لافتاً إلى «تقدم عناصرها في حي نزلة شحادة جنوب المدينة، حيث تمكنت من تحرير قرابة الألف مدني رغم محاولات «داعش» استهداف المدنيين الفارين بقذائف الهاون ما أسفر عن إصابات بصرفهم». وفي جهة، قال «المرصد» إنه وبعد 45 يوماً من انطلاق «معركة الرقة الكبرى»، تمكنت «قوات سوريا الديمقراطية» مدعمة بالقوات الخاصة الأميركية، من السيطرة على أحياء السبامية والرومانية بشكل كامل في القسم الغربي من مدينة الرقة، وعلى أجزاء من أحياء



## وزارة الداخلية تنفي وفاة متظاهر نتيجة إصابته خلال المواجهات إصابة 72 من عناصر الأمن و11 من المحتجين في مظاهرات الحسيمة

البيضاء: لجنس مقنع  
تلدن: الشرق الأوسط



جانب من المواجهات التي عرفتها مدينة الحسيمة مساء أول من أمس بين المحتجين وقوات الأمن (أ.ف.ب)

في حصيلة أولية للمواجهات التي شهدتها مدينة الحسيمة المغربية أول من أمس، أفاد بيان صادر عن عمالة (محافظة) الحسيمة بأن 72 رجل أمن و11 متظاهرا أصيبوا بجراح خلال هذه المواجهات، موضحاً أن مجموعة من الأشخاص، تراوح عددهم بين 300 و400 شخص، حاولوا مساء الخميس تنظيم مسيرة احتجاجية بمدينة الحسيمة رغم القرار الصادر عن السلطات المحلية بعدم السماح بتنظيم المسيرة الاحتجاجية. وأضاف البيان أن عناصر مليتية ضمن هذه المجموعة «عمدت إلى استنفاذ القوات العمومية ومهاجمتها بالحجارة، مما أدى إلى إصابة 72 عنصراً من هذه القوات بجروح متفاوتة الخطورة، و11 شخصاً من المتظاهرين نتيجة استعمال الغازات المسيلة للدموع، تم نقلهم إلى المستشفى لتلقي الإسعافات اللازمة».

وكان نشطاء قد دعوا إلى تنظيم مظاهرة ضخمة أول من أمس بالحسيمة للمطالبة بإطلاق سراح معتقلي الاحتجاجات، التي استمرت على مدى الثمانية أشهر الماضية، منذ وفاة بائع أسماك في شاحنة لتدوير القمامة. غير أن وزارة الداخلية أصدرت بياناً أعلنت فيه منع هذه المظاهرة. وتمكن الكثير من النشطاء القادمين من مدن أخرى من الدخول إلى مدينة الحسيمة أول من أمس، رغم الحواجز الأمنية التي نصبت في كل مداخل المدينة. وانطلقت مظاهرات متفرقة في مناطق مختلفة من المدينة نحو الساعة الخامسة مساءً بالتوقيت المحلي، واجهتها قوات مكافحة الشغب بحزم، مستعملة القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، ومنعهم من التوجه إلى ساحة محمد السادس في وسط المدينة. ونفت وزارة الداخلية مقتل

أحد المتظاهرين في أحداث العنف التي عاشتها المدينة، على إثر منع السلطات لتنظيم المظاهرة والتدخل القوي لقوات حفظ الأمن لمنع انطلاق المظاهرات. وتناقلت شبكات التواصل الاجتماعي صوراً لثياب يبلغ من العمر نحو 16 سنة، قيل إن اسمه عماد العتايبي، أصيب بقنبلة مسيلة للدموع على مستوى الرأس. وأشارت التقارير إلى أن الثياب أدخل إلى مستشفى محمد الخامس بالحسيمة في حالة غيبوبة. وأفادت السلطات المحلية لإقليم الحسيمة بأن الشخص المصاب نقل بواسطة طائرة طبية في حالة خطيرة إلى المستشفى العسكري بالرباط، رفقة عنصرين من قوات الأمن أصيبا بدورهما بجروح خطيرة خلال الأحداث التي عرفتها المدينة مساء الخميس، وأضاف بيان للسلطات المحلية أن المصابين الثلاثة

«يوجدون، عكس ما تم الترويج له، في حالة صحية مستقرة، ويخضعون للعلاجات الطبية الضرورية». كما شهدت اليلدات المجاورة لمدينة الحسيمة أول من أمس صدامات بين متظاهرين وقوات الأمن التي استخدمت الغاز المسيل للدموع، ولجأت إلى القوة لمنع المسيرة التي كانت مقررة منذ فترة طويلة. وقالت مديرية الحسيمة إن «كل الجرحى غادروا المستشفى الذي نقلوا إليه باستثناء اثنين من رجال الأمن تعتبر حالتها خطيرة». وأشارت إلى أن «اليتين لقوات الأمن تضررتا وأحرقتا من قبل متظاهرين في أجدير» بالقرب من الحسيمة. ونقلت وكالة أنباء المغرب عن سلطات الحسيمة أن متظاهرا أصيب بجروح في الرأس بسبب رشق حجارة» موضحة أنها فتحت تحقيقاً «لمعرفة ملابسات

هذا الحادث». وكان مؤيدو الحراك، وهو الاسم الذي يطلق على الحركة الاحتجاجية في منطقة الريف، أبقوا على دعوتهم إلى المسيرة على الرغم من حظر السلطات لها، من أجل المطالبة بالإفراج عن رفاقهم. وقد بدأوا التجمع بعد ظهر الخميس في عدد من نقاط المدينة. لكن قوات الأمن تدخلت بشكل منهجي لتفريق كل تجمع، ما أدى إلى صدامات بين الجانبين. وهاجم المتظاهرون: «جيجا الريف، جيجا الزفافي»، في إشارة إلى زعيم الحراك ناصر الزفافي، الذي أوقف في نهاية مايو (أيار) الماضي، وتمكن عدد من المحتجين من التظاهر بشكل منقطع في حي سيدي عابد وبالقرب من الساحة المركزية في المدينة، لكن قوات الأمن أوقفهم بسرعاً. وأدان علاش مصطفى، رئيس فرع الرابطة المغربية لحقوق

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يستخدم في الجزائر حالياً جدل حاد حول الصراع الكبير بين رئيس الوزراء عبد المجيد تبون، ومجموعة من رجال أعمال يملكون ثروة كبيرة، ويتحكمون في قطاعات اقتصادية حساسة، مستهدفة بهذا التحديز هو الخفاء لاختيار رئيس للبلاد، تحسباً لانتخابات 2019. كما يتداول حالياً في الأوساط السياسية حديث عن غضب الرئيس بوتفليقة، على إثر معلومات وصلته تفيد بأن رجال أعمال كانوا حتى وقت قريب محسوبين عليه، بصدد البحث عن خليفة له، يضمن استمرار مصالحهم بعد «نهاية عهد بوتفليقة».

ويعود غضب الرئيس، بحسب مصادر سياسية مهتمة بالقضية تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، إلى اقتناعه بأن رجال الأعمال يريدون أن يسحبوا منه ورقة هو حريص على أن يبقيها بين يديه، تتمثل في أن يختار خليفته بنفسه، وليست أي جهة أخرى، سواء كانت سياسية أم مالية أم تنتمي للمؤسسة العسكرية، ولقبها التابض رئاسة أركان الجيش، بقيادة الضابط الكبير أحمد قائد صالح، الذي يشاع أنه يريد أن يتولى الرئاسة.

وأوضحت المصادر أن بوتفليقة وشقيقه السعيد، الذي يسهر على شؤونه في فترة مرضه، ورئيس الوزراء وبعض الوزراء النافذين أمثال وزير العدل الطيب لوح، «مصممون على تقليص نفوذ رجال الأعمال، ممن يريدون الانتقال من إنجاز مشروعات اقتصادية إلى

لعب أدوار سياسية ليست من شأنهم»، ومن هذا المنطلق ولا أن يغتروا بهذه الظاهرة، فقد رأينا مثل هذا في فترات سابقة، ثم وجد الجزائريون أنفسهم أمام وهم كبير استعمل لتهديتهم، وتميرير مرحلة صعبة كان يواجهها النظام الجزائري، ثم عادت الأمور إلى ما كانت عليه فساداً ووراءة وتبديراً، بل وظلماً وعدواناً على المعارضين للنظام. وأضاف مقري موضحاً: «من خصائص النظام السياسي الجزائري عبقرية المناورة. وحيداً لو وظف القدرات الفائقة التي يملكها النظام السياسي المناورة السياسية وتغلطت الخصوم، وكسب السذج من الناس، من أجل تطوير البلد وتحسين أوضاعه». فلو فعل ذلك لكانت الجزائر اليوم ضمن الدول الصاعدة، التي كانت في مستوى الجزائر في القرن الماضي».

وأوضح مقري أن تبون «من نفس النظام السياسي الذي ينتمي إليه سلال (رئيس الوزراء السابق)، والرئيس الذي كان يعطي الأوامر لسلال هو نفسه الذي يعطي الأوامر لتبون، والذين كانوا يعطون الأوامر للتبون لدعم رجال الأعمال، الذين يواجههم تبون اليوم، لا يزالون هم من يستحقون الأوامر للتبون؟ هل تبون مجرد واجهة مؤقتة لتزيين الصورة استعداداً لاستحقاقات قريبة؟ هل محور السلطة لم يعد في المراتب على رجال المال، الذين اغتوا من خزينة الدولة ولم يفوا بتعهداتهم تجاهها. وهذا أمر جميل نتشبعه ونباركه، ونسند رئيس الوزراء فيه،

لكن لا يمكن للجزائريين أن يقدموا سكا على بياض، ولا أن يغتروا بهذه الظاهرة، فقد رأينا مثل هذا في فترات سابقة، ثم وجد الجزائريون أنفسهم أمام وهم كبير استعمل لتهديتهم، وتميرير مرحلة صعبة كان يواجهها النظام الجزائري، ثم عادت الأمور إلى ما كانت عليه فساداً ووراءة وتبديراً، بل وظلماً وعدواناً على المعارضين للنظام. وأضاف مقري موضحاً: «من خصائص النظام السياسي الجزائري عبقرية المناورة. وحيداً لو وظف القدرات الفائقة التي يملكها النظام السياسي المناورة السياسية وتغلطت الخصوم، وكسب السذج من الناس، من أجل تطوير البلد وتحسين أوضاعه». فلو فعل ذلك لكانت الجزائر اليوم ضمن الدول الصاعدة، التي كانت في مستوى الجزائر في القرن الماضي».

### منشقون عن حزب «النداء» يكوّنون «حركة تونس أولاً»

## جلسة علنية لفصح «تزوير الانتخابات» في عهد بورقيبة وبن علي

تونس: المتجى السعيداني  
خصصت هيئة الحقيقة والكرامة، المشرفة على منظومة العدالة الانتقالية في تونس، جلسة استماع علنية، أمس، حول تزوير الانتخابات، وقررت بث مختلف الشهادات والتسجيلات التي تشمل حقبة حكم الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، والرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. وتمتد هذه الشهادات لتشمل سنوات 1981 و1984 و1989 و1994 و1999، وهي السنوات التي عرفت تنظيم انتخابات برلمانية وأخرى رئاسية، شككت مختلف الأحزاب السياسية المعارضة والمنظمات الدولية المراقبة في نتائجها، وأقرت بتزويرها لصالح

الحزب الحاكم، سواء «الحزب الاشتراكي الدستوري» في عهد بورقيبة، أو «التجمع الدستوري الديمقراطي» المنحل في عهد بن علي. واستدعت الهيئة من أجل الكشف عن حقائق جديدة حول تلك المحطات الانتخابية عدداً من الوزراء والمسؤولين السياسيين من النظامين السابقين. ووفق مصادر من هيئة الحقيقة والكرامة، فقد تم توثيق شهادات إدريس قيققة وزير الداخلية في عهد بورقيبة، والهادي الكوش وزير الأول السابق في نظام بن علي، إلى جانب عبد الله القلال وزير داخلية بن علي، والشاذلي الفخاتي الأمين العام السابق لحزب التجمع المنحل، وعبد الله الكعبي والي (محافظ) تونس العاصمة، إلى جانب عدد من

رموز المعارضة الذين خسروا الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في عهدي بورقيبة وبن علي. وفي هذا السياق، أوضح خالد الكريشي، رئيس لجنة التحكيم والمصالحة بهيئة الحقيقة والكرامة، أن الجلسة كانت مخصصة لإدلاء شخصيات كانت شاهداً على عمليات تزوير للانتخابات في العهود الماضية، ومن المنتظر أن تكشف عن حقائق جديدة تتعلق بطرق تحريف نتائج الانتخابات، واحتكار السلطة، من خلال عمليات تزوير كبيرة لتنتج صندوق الاقتراع، وهو ما عطل عمليات الانتقال الديمقراطي في تونس لعقود متتالية. ووجهت تهمة تزوير الانتخابات البرلمانية، التي

شهدتها تونس في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1981، إلى الرئيس التونسي الأسبق الحبيب بورقيبة، حيث أكدت أحزاب المعارضة أطاحتها بالحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم ورقة انتخابية حمراء»، وأن كانت لصالح الورقة الخضراء التي مثلتها آنذاك «حركة الديمقراطيين الاشتراكيين» المعارضة، بزعامة أحمد المستيري المنشق عن الحزب الحاكم، وأكدت حصول عملية تزوير من خلال عمليات المراقبة الميدانية التي أجرتها على مراكز الاقتراع. وخلال سنة 1989، وبمناسبة إجراء أول انتخابات برلمانية بعد تغيير السابع من نظيره السعودي، قادته الرئيس التونسي الأسبق، زين العابدين بن علي، دخلت

حركة النهضة (حزب إسلامي) من سباق انتخابي برلماني، بعد أن غيرت اسم الحزب إلى «الاتجاه الإسلامي»، باعتباره من الشروط التي قطعها بن علي على الحركة للمشاركة في الانتخابات، وقد أقرت حركة النهضة بهزيمتها، لكنها أكدت حصول عمليات تزوير ضخمة لورقتها الانتخابية التي حملت اللون البنفسجي، وقالت إنها فازت بملا من المائة الأصوات، إلا أن السلطات أقرت بان النسبة لم تتعد 13 في المائة من الأصوات، قبل أن تشن حملة اعتقالات واسعة على قياداتها خلال بداية التسعينات من القرن الماضي. وبخروج التيار الإسلامي، المنافس الرئيسي للحزب الحاكم، من المشهد السياسي،

الصارمة التي تفرضها الحكومة، أدت إلى إجراء انتخابات تفققت الحرة والنزاهة»، مضيفة أنه «رغم إعلان الرئيس الأسبق عن تقديم جميع الضمانات لشافية الانتخابات ونزاهتها، فإن القانون الانتخابي وشروط الترشح للرئاسة فصلت خصيصاً لمنع خصيات من أقوى أحزاب المعارضة من خوض الانتخابات». على صعيد آخر، واستعداداً للانتخابات، وزارة العلاقات مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان عن تأسيس حزب سياسي جديد أطلق عليه اسم «حركة تونس أولاً»، ليصبح بذلك العدد الإجمالي للأحزاب

السياسية في تونس 206 أحزاب. وأسس حزب «حركة تونس أولاً» رضا بلحاج، أحد مؤسسي حزب النداء الحاكم، الذي غادره بعد خلافات حادة مع شق حافظ قائد السبسي، نجل الرئيس التونسي الحالي. وأكد بلحاج أن الحزب الجديد سيدافع عن قيم الحداثة والوساطية والديمقراطية في تونس، مشدداً على أنه سيمثل رقماً مهماً في المشهد السياسي المقبل، بالنظر لأهمية القيادات السياسية المضممة إليه، على حد تعبيره. ويضم الحزب الجديد عدة وجوه سياسية عربت عن خلالها مع القيادات الحالية لحزب النداء، ومن بينها بوجمعة الرميلى، المدير التنفيذي السابق لحزب النداء، وعبد العزيز القطي وخميس كسيلة.

## رئيس مفوضية الانتخابات الليبية: مبادرة السراج صعبة التطبيق

طرابلس: «الشرق الأوسط»

انتقد عماد السراج، رئيس المفوضية الوطنية الليبية للانتخابات، مبادرة رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فائز السراج لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية بسبب غموضها وصعوبة تطبيقها. وقال السراج حوار مع «بوابة الوسط»، نشر أمس الجمعة، إن إجراء الانتخابات يتطلب التوافق الأولي بين مختلف الأطراف السياسية، مشدداً على أن المفوضية الوطنية للانتخابات قادرة على تنظيم الانتخابات المقترحة، لكنه نوه إلى وجود عدة عوائق سياسية وأمنية تحول دون ذلك في الوقت الراهن. وتابع السراج موضحاً أن المبادرة تحتوي على بعض التفاصيل والنقاط التي تحتاج إلى توضيح، خاصة ما يتعلق بأولوية الانتخابات وهل ستكون الرئاسية أولاً أم البرلمانية، واستطرد قائلاً: «أود التأكيد على أن تثبيت الديمقراطية يحتاج إلى الأحزاب كجوهر لها، ولذلك ينبغي على مجلس النواب أن يسن قانوناً لتنظيم عمل الأحزاب حتى يكون لها تأثير في المشهد السياسي».

وكان عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، قد رفض خريطة الطريق بإجراء انتخابات العام المقبل، موضحاً أن ذلك لن يتم إلا بعد صدور دستور ينظم شكل الدولة. وطرح السراج في الشهر الجاري خريطة طريق للخروج مما وصفه بـ«الأزمة»، تضمنت إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مشتركة في شهر مارس (آذار) 2018، والإعلان عن وقف جميع أعمال القتال، إلا ما يخص مكافحة الإرهاب، كما اشتملت الخطة على تشكيل لجان مشتركة من مجلس النواب ومجلس الدولة للبدء في دمج مؤسسات الدولة المنقسمة وفصل الصراع السياسي عن توفير هذه الخدمات. كما تتضمن خريطة الطريق إنشاء المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية، ودراسة آليات تطبيق العدالة الانتقالية، وجبر الضرر والعفو العام، وإنشاء لجان للمصالحة بين المدن. وأشار إلى أن ليبيا تشهد انفلاتاً أمنياً عقب الإطاحة بالعقيد الليبي معمر القذافي وقتله في عام 2011. إضافة إلى تنازع ثلاث حكومات على إدارتها وهي الحكومة المؤقتة المنتخبة من مجلس النواب المنتخب، وحكومة الوفاق الوطني المدعومة دولياً، وحكومة الإنقاذ المنتخبة عن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته.

القاهرة: خالد محمود

استبقت أمس إيطاليا الاجتماع المزمع عقده الأسبوع المقبل في العاصمة الفرنسية بين المشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي، وفائز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية، للدعوة إلى حصر مهمة المفاوضات على إنهاء الأزمة الليبية في شخص رئيس بعثة الأمم المتحدة لجسار غسان سلامة، الذي راجت تكهنات أمس بأنه قد يشارك في هذا الاجتماع. وأوضح وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو الفانو في مؤتمر صحفي عقده أمس بوزارة الخارجية الإيطالية، عقب اجتماعه مع نظيره السعودي عادل الجبير، أنه كانت هناك صيغ تفاوض مختلفة يتعين أن تقدم نتائجها إلى سلامة حتى يتحتم من توليفها، وفقاً لنقله وكالة «آكي» الإيطالية. وتحدثت أوساط إعلامية إيطالية عن توجيه فرنسا دعوة إلى غسان سلامة، وزير الثقافة اللبناني الأسبق، الذي سيبدأ بشكل رسمي



صورة للقاعدة العسكرية المصرية الجديدة على الحدود مع ليبيا («الشرق الأوسط»)

من الحدود البرية مع ليبيا. وقال المتحدث العسكري باسم الجيش المصري، في بيان نشره عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إن قاعدة محمد نجيب العسكرية تعتبر إنجازاً جديداً يضاف إلى إنجازات القوات المسلحة كما ونوعاً، التي تم إنشاؤها في إطار

التي تتضمنها جدول الأعمال، الأزمة الليبية وسبل إيجاد حل لها ترضي الأطراف المتنازعة. في غضون ذلك، أعلن الجيش المصري إنشاء قاعدتين عسكريتين جديتين هما محمد نجيب العسكرية بمدينة الحمام وقاعدة براني العسكرية بالمنطقة الغربية على مقربة

مطلع الشهر المقبل منصبه الجديد رئيساً لبعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، للمشاركة في اجتماع باريس. وطبقاً لبيان نشره الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الخارجية الإيطالية، فقد قال وزير الشؤون الخارجية الإيطالي أنجيلينو الفانو قبيل مباحثاته مع نظيره السعودي، إن من بين المواضيع

استراتيجية التطوير والتحديث الشامل للقوات المسلحة، لتحل خلفاً للمدينة العسكرية بمنطقة الحمام التي تم إنشاؤها عام 1993، مع دعمها بوحدة إدارية وفنية جديدة، وإعادة تمركز عدد من الوحدات التابعة للمنطقة الشمالية العسكرية بداخلها، بما يعزز من قدرتها على تأمين المناطق الحيوية بنطاق مسؤوليتها غرب مدينة الإسكندرية ومنطقة الساحل الشمالية، التي من بينها محطة الضبعة النووية، وحقول البترول وميناء مرسى الحمراء ومدينة العلمين الجديدة وغيرها. ولفت المتحدث إلى أنه بصور التوجهات والأوامر بتحويل المدينة العسكرية القديمة إلى قاعدة متكاملة تحت اسم اللواء محمد نجيب، قامت بإنشاء جميع مباني الوحدات المتمركزة بالقاعدة، وإعادة تمركز 451 ناقلة حديثة لنقل الدبابات بسبع نحو 451 منطقة عسكرية، وكذلك إعادة تمركز وحدات أخرى من منطقة خنج مريوط ليكتمل الكيان العسكري داخل القاعدة.



## الصومال: إجابات عملية إرهابية في مقديشو وحركة الشباب تحرق بضائع لرجال أعمال

وقد سابق من العام الماضي صراعا عشائريا مماثلا. وبدأ وفد من الإدارة المحلية والعلماء ومكونات المجتمع مفاوضات لوضع هدنة بين الأطراف المتصارعة، بعدما أثرت بشكل كبير على حياة السكان المحليين بالإضافة إلى نزوح عدد من سكان المنطقة.

من جانبه، طالب الرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو، بالوقف الفوري للقتال الدائر بين ميليشيات عشائرية في منطقة حيرالي بإقليم غلغود. واعتبر فرماجو في تصريحات له أمس، أن القتال والعنف الدائر حاليا هناك شيء مشين ولا يمكن استمراره، داعيا إلى ضرورة إيقافه بشكل عاجل ونهائي. وهدد فرماجو باتخاذ خطوات صارمة لوقف القتال بشكل فوري، لافتا إلى أنه لا يمكن التغاضي عن الحقائق الحكومية التي أتت إلى منطقة حيرالي لمعرفة أسباب اندلاع القتال.

وكان النائب الثاني لرئيس مجلس البرلمان مهدود، قد حث الميليشيات المتصارعة في منطقة حيرالي بإقليم غلغود على وقف القتال. وطلب عود من جميع الأطراف المتصارعة العمل على وقف إطلاق النار دون شروط سابقة، معربا عن قلق الحكومة إزاء القتال الدائر في منطقة حيرالي، الذي أدى إلى مقتل عشرة أشخاص وإصابة عدد آخر بجروح.

تندن، «الشرق الأوسط» أعلنت أمس السلطات الصومالية أن ميليشيات حركة الشباب المتطرفة أحرقت بضائع محملة لرجال أعمال محليين كانت في طريقها إلى مدينة «واجد» التابعة لإقليم بكون، وقامت بتعذيب أحد الحراس قبل أن يتمكن الآخرون من الفرار. وقالت وكالة الأنباء الصومالية الرسمية، إن البضائع التي تم إضرام النار فيها كانت قادمة من مدينة بيدوا حاضرة إقليم باي، في طريقها إلى مناطق تابعة لإقليم بكون، مشيرة إلى أن الواقعة جرت مساء أول من أمس في منطقة دون فولو الواقعة على بعد 30 كيلومترا جنوب مدينة واحد بالإقليم. من جهة أخرى، قال وزير الأمن الداخلي محمد أبوكرد دعالي، إن أجهزة الأمن أحبطت عملية إرهابية مساء أول من أمس باستخدام سيارة ملغومة في منطقة سينك طير وسط العاصمة الصومالية مقديشو، موضحا أن أجهزة الأمن اعتقلت شخصا كانوا يرافقون السيارة الملغومة. وأشار دعالي إلى أن ميليشيات الشباب التي تقف وراء هذه المواد المتفجرة كانت ترغّب في إلحاق أضرار بأشخاص مصرعهم وأصيب نحو 18 آخرين بجروح بسبب اندلاع اشتباكات عشائرية في مديرية عيل أفويني بإقليم سناغ.

وقال رئيس الإقليم أحمد فلاي، إن القتال اندلع نتيجة وقوع نزاع حول المراعي حيث شهدت المديرية في

لغائدتهم وفائدة الآخرين». وقال بيكلي إن الجوانب الفنية في عمليات البناء تقوم على أسس علمية تعتمد الجودة والمسؤولية، وعلى المعايير الدولية المتفق عليها في بناء السدود، وتابع: «نقول إننا ندرس ونخطط ونصمم ونبنى، ونعرف كيف ندير مواردنا، واقمن هذا المشروع استناداً على قاعدة الجودة والمسؤولية».

وأضاف أن بلاده تلتزم بمبادئ تحول بينها و«إلحاق الأذى» بالآخرين، وتابع: «حرام على إثيوبيا أن تبني نهضتها على الإضرار بالآخرين، لهذا نقول إن هذا مشروع بناء الإثيوبيون لغائدتهم وفائدة الآخرين أيضاً».

وفي السياق، تخشى مصر من تأثير السد على حصتها البالغة 55,5 مليون مليار متر مكعب من مياه النيل، خصوصا خلال سنوات ملء البحيرة، في الوقت الذي تؤكد فيه السلطات الإثيوبية أن السد سيستخدم في إنتاج الكهرباء. ويعد «سد النهضة العظيم» على حسب تسميته الإثيوبية الرسمية، من أكبر السدود في أفريقيا، وواحد من أكبر 10 سدود في العالم، وهو مقام على «النيل الأزرق» المراد الرئيسي لنهر النيل، ويغذيه بنحو 80 في المائة من مياهه.

وتبعد المنطقة المقام عليها السد عن الحدود الإثيوبية مع السودان بنحو 20 إلى 40 كيلومترا، ويبلغ طول جسم السد 1870 مترا، وارتفاعه 145 سم، وينتظر أن تقام عليه محطة توليد كهرباء بقدرة مجتمعة تنتج 6450 ميغاواط. وتستطيع بحيرة السد البالغة مساحتها 1874 كيلومترا مربعا خلف الخزان تخزين 74 مليار متر مكعب من المياه.

## أكدت اكتمال العمل بنسبة 60%... ونفت تقارير عن بدء التشغيل إيثيوبيا تطمئن شركاء حوض النيل بشأن أهداف سد النهضة



السلطات الإثيوبية أكدت اكتمال العمل بنسبة عالية في سد النهضة (الشرق الأوسط)

وتابع: «كما ترون وحسب الأجزاء المكونة للمشروع، فنحن على وشك إكمال المشروع المقدر له أن يجعل من إثيوبيا دولة رائدة»، وأضاف: «هو أجندة وطنية لشعبنا، وفي الوقت ذاته سيفيد البلدان الأخرى، ويزودنا بأداة لتطوير بلادنا ومواجهة عدونا التقليدي الفقر».

وشدد على أن السد سيكون مفيدا لدول المصب ودولة المنبع، باعتباره «مشروعا صديقا للبيئة»، وتابع: «سيفيد هذا المشروع شعب السودان ومصر من خلال تنظيم جريان المياه في النهر والتقليل من مخاطر الفيضان، وتقليل الفاقد من المياه عن طريق البحر، وتقليل الإطماء، ورفع الكفاءة التشغيلية للسدود القائمة، وريادة الرقعة السياحية، فضلا عن تزويد البلدان بالطاقة الرخيصة»، وأضاف: «هذا مشروع بناه الإثيوبيون

في الخرطوم، دعتهم الخارجية الإثيوبية لزيارة موقع السد المخبر للجدل للوقوف على الأوضاع ميدانيا، إن 60 في المائة من أعمال بناء السد المختلفة قد اكتملت حتى الآن، بما في ذلك أعمال الهيدروميكانيك والإلكتروميكانيك وإن معظم أجزاء المشروع جاهزة للتكريب. ونفى المهندس الإثيوبي تقارير تحدثت عن بدء تخزين المياه في بحيرة السد، وقال إجابة عن أسئلة الصحافيين: «سأترككم تجاوبون على السؤال بانفسكم»، وسارع بنقلهم إلى موقع البناء و«النهر الرئيسي»، فشهدوا تدفق مياه النيل الأزرق طبيعيا وانحدارها من منتصف السد، ثم وأضاف: «نحن نقدم في بناء السد نعم، لكن النهر لا يزال يتدفق بشكل طبيعي، ولم نبدأ التخزين بعد».

وأوضح بيكلي أن العمل يتواصل ليل نهار لإكمال العمل،

وكان من المتوقع وفقاً لتصريحات إيثيوبية سابقة، إكمال العمل في السد العام الحالي وبدء تشغيله، بيد أن الوزير قال إن حكومته وضعت خططا أولية لإكمال البناء خلال فترة تتراوح بين 5 و6 سنوات، بيد أنها اكتشفت أن العمل يحتاج وقتاً أطول، وقال: «بناء السدود من أصعب الأعمال الإنشائية، لكننا اكملنا الأعمال الإنشائية كافة، وتجاوزنا المراحل الصعبة في البناء، ونعمل على إكمال ما تبقى من العمل في أقصر وقت، وفي الوقت ذاته نحرص على تجويد عملنا، بما يجعلنا لا نستطيع الآن تحديد أجل نهائي وقاطع لإكمال بناء السد في هذا الوقت».

وقال وزير الدولة بوزارة الري والكهرباء والمياه رئيس الجانب الإثيوبي في اللجنة الفنية الثلاثية المشتركة غويدون

أفقره، سعيد عبد الرزاق ضرب زلزال بقوة 6,7 درجات على مقياس ريختر منطقة جنوب غربي تركيا وجزر دوديكانيزي اليونانية القريبة صباح أمس الجمعة. ووقع مركز الزلزال على بعد 10,3 كيلومتر تقريبا جنوب بيوردوم بمحافظة موغلا التركية، وعلى بعد 16,2 كيلومتر شرق جزيرة كوس في اليونان. وقالت رئاسة إدارة الكوارث والطوارئ التابعة لرئاسة مجلس الوزراء التركي، في بيان، إن الزلزال وقع في خليج «جوكوفا» عند الساعة 01,31 صباحا على عمق 7,8 كلم تحت الأرض.

وأوضح البيان أن 40 هزة ارتدادية وقعت على خلفية الزلزال، وتراوحت قواها ما بين 3 إلى 4,6 درجات بمقياس

## الزلازل بقوة 6,7 ريختر يضرب جزيرة يونانية ويؤثر على مناطق بتركيا



جانب من الدمار الذي خلفه الزلزال في الجزيرة السياحية التي تقع في بحر إيجه ويقصدها ملايين السياح سنويا (أ.ف.ب)

ريختر، واستمرت حتى الساعة 06,13 صباحا. وقالت والي موغلا أسنجول جيفالك، إن الزلزال لم يسفر عن أضرار مادية أو بشرية، وإنه تسبب بذعر كبير لدى المواطنين الذين هرعوا إلى الشوارع، وإن هناك إصابات طفيفة لدى عدد قليل من الأشخاص.

وأعلنت وكالة الأنباء اليونانية أن شخصين لقيا حتفهما، فيما أصيب آخرون في جزيرة «استانكوي» (كوس) اليونانية، جراء الزلزال ذاته. وذكرت تقارير إعلامية يونانية أن الزلزال الحق أضرارا كبيرة أيضا بالمتنكات والمرافق في الجزيرة، وأدى إلى انهدام مئذنة جامع «دفتراد» الذي يعد من الآثار العثمانية هناك. وأعلن وزير الصحة التركي أحمد دميرجان إصابة نحو 360 شخصا بجروح في مدينة بيوردوم الساحلية إثر الزلزال.

وقال دميرجان إن 358 شخصا أصيبوا بجروح، نقلت سيارات الإسعاف 272 منهم إلى المستشفيات، فيما تمكن البقية من الذهاب لتلقي العلاج بمفردهم، وإن 25 شخصا من المصابين لا يزالون في المستشفى، مشيرا إلى أن بعضهم يعاني من كسور في العظام.

وذكرت شبكة «إن تي في» التركية أن كثيرا من الجرحى أصيبوا أثناء قفزهم من نوافذ المباني بعدما أصيبوا بالذعر جراء الزلزال الذي حدث ليل الخميس - الجمعة. ونقلت صحيفة «حرييت» التركية عن محافظ بيوردوم بكر يلماظ قوله، إن المصابين يعالجون في حديقة المستشفى في بيوردوم؛ لأن الزلزال تسبب في أضرار طفيفة في سقف المستشفى.

وعبر عن ارتياحه لعدم

أفقره، سعيد عبد الرزاق ضرب زلزال بقوة 6,7 درجات على مقياس ريختر منطقة جنوب غربي تركيا وجزر دوديكانيزي اليونانية القريبة صباح أمس الجمعة. ووقع مركز الزلزال على بعد 10,3 كيلومتر تقريبا جنوب بيوردوم بمحافظة موغلا التركية، وعلى بعد 16,2 كيلومتر شرق جزيرة كوس في اليونان. وقالت رئاسة إدارة الكوارث والطوارئ التابعة لرئاسة مجلس الوزراء التركي، في بيان، إن الزلزال وقع في خليج «جوكوفا» عند الساعة 01,31 صباحا على عمق 7,8 كلم تحت الأرض.

وأوضح البيان أن 40 هزة ارتدادية وقعت على خلفية الزلزال، وتراوحت قواها ما بين 3 إلى 4,6 درجات بمقياس

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

### ينعى

## الشيخ / فيصل أبوخضرا والسيد / أحمد فيصل أبوخضرا

بمزید من الأسى والحزن كريمة عمتها المغفور لها بإذن الله تعالى

الفقيدة الغالية المرحومة /

## مها أنور أبوخضرا

ويتضرعان لله عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها نسيح جناته

وأن يلهمهم والأسرة الكريمة الصبر والسلوان

الأسفون /

## آل أبوخضرا في السعودية ولبنان والمهجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ







# مخاوف بين الديمقراطيين من احتمال سعي ترمب إلى طرد مولر نائبة شون سبايسر تتولى منصبه متحدثة باسم البيت الأبيض



صحافيون ينتظرون خارج قاعة المؤتمرات الصحافية بالبيت الأبيض بواشنطن أمس (أ.ف.ب)

عن فرجينيا أن «احتمال تفكير الرئيس في إصدار عفو في هذه المرحلة المبكرة من التحقيقات الحالية أمر يثير القلق الشديد». وشدد على أن «العفو عن أفراد مشهورين بشكل تجاوزاً لخط أساسى»، ولم يصدر أى تعليق من البيت الأبيض حول مقال «واشنطن بوست»، حتى وقت كتابة هذه السطور.

وفي مستجدات لقاء نجل ترمب بمجموعة من الروس في يونيو (حزيران) 2016، أفادت وكالة «ويترن» بأن وثائق محكمة روسية أظهرت أن جهاز الأمن الاتحادي كان عميلاً لسنوات لدى الحماية الروسية التي التقت دونالد ترمب الابن. وأضافت الوثائق أن الحماية ناتاليا فيسليبتسكايا مثلت بنجاح مصالح جهاز الأمن الاتحادي الروسي في نزاع قانوني على ملكية عقار في شمال غربي موسكو بين عامي 2013 و 2015.

وشغل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سابقاً منصب

رئيس جهاز الأمن الاتحادي في الحقة السوفياتية (كبه جي بي). وليست هناك إشارة إلى أن فيسليبتسكايا موظفة لدى الحكومة أو أجهزة المخابرات الروسية ونفت أن تكون لها علاقة بالكرملين. لكن تعقيلها لجهاز الأمن الاتحادي يثير تساؤلات بين ساسة أميركيين. وفرضت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما العام الماضي عقوبات على جهاز الأمن الاتحادي لما وصفته بدوره في عمليات قرصنة إلكترونية خلال الحملة الانتخابية. وهو ما تنفيه روسيا بشدة.

ديمقراطي آخر هو مارك وورنر، العضو في لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ الأميركي، «قلقته الشديد» بعد معلومات تشير إلى أن الرئيس الأميركي يفكر في إصدار عفو عن مساعديه في قضية التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية في 2016. وأشار وورنر إلى تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» في وقت متأخر الخميس، يفيد بأن ترمب يتباحث مع مستشاريه حول «إصدار عفو رئاسي عن مساعديه وأفراد أسرته، وحتى نفسه» في قضية التدخل التي يحقق بشأنها مولر. وتابعت

مولر، وهو القرار الذي يمكن أن يشكل عاصفة سياسية وربما أزمة دستورية. وحذر الرئيس الديمقراطي للجنة في مجلس النواب تحقيق بشكل منفصل في قضية التدخل الروسي، ترمب من الدخول في منطقة خطيرة، وقال النائب الديمقراطي آدم شيف: «لا يوجد شك أن لدى مولر السلطة للتحقيق في أي شيء يتعلق بعلاقات حملة ترمب بروسيا، بما فيها الروابط المالية». وحذر من أن إصدار عفو بحق أي شخص متورط في الأزمة «سيعيد تجاوزاً للحدود». وأعرب

وسائل إعلام أميركية أن مقربين من ترمب يبحثون في طرق ل«إف بي آي» جيمس كومي بناء وكان الرئيس نفسه شك في حياد الموقف الخاص بالتحقيق وأوضح المدعي العام السابق إريك هولدر، أنه «لا يوجد أساس للشك في مولر أو الفريق الذي يعمل معه في مكتب المدعي الخاص المكلف بالتحقيق». وتابع: «ترمب لا يمكنه تحديد أو تقييد تحقيق مولر. إذا حاول فعل ذلك، سيخفق أزماً ذات أبعاد دستورية وجنائية». ورفض استصدار الأبحاث التي تشمل التحريات المالية، ذكرت

بعض الأحيان لما وصفوه بتصريحات «كاذبة» أو «مضللة». وفي الأسابيع الأخيرة، قلت لقاءات سبايسر بالصحافيين في القاعة المخصصة للإفادات الصحافية بالبيت الأبيض. وعرض ترمب على سكاراموتشي منصب مسؤول الاتصالات بالبيت الأبيض، وهو داعم للرئيس منذ فترة طويلة وظهر على شاشة التلفزيون في أكثر من مناسبة للدفاع عنه. في سياق متصل، أعلن عضو رئيسي في الفريق القانوني للرئيس الأميركي استقالته من منصبه أمس، مما يشكل صدمة لترمب الذي يواجه اتهامات بالتأثير على المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي في قضية التواطؤ مع روسيا. وأفاد مارك كورالو، المسؤول عن التنسيق الإعلامي للفريق القانوني لترمب حول الأزمة، لوكالة الصحافة الفرنسية، بأنه استقال من منصبه. ولم يعط كورالو أي أسباب لقراره، لكن خطوته تأتي بعد دخول ترمب إلى منطقة قانونية محفوفة بالمخاطر إثر تحذيره المحققين من التفتيش في السجلات المالية لأسرته.

وأعلن أنتوني سكاراموتشي، مسؤول الاتصالات الجديد بالبيت الأبيض، أمس، أن سارة هوكابي ساندرز ستتولى منصب شون سبايسر بعد استقالة الأخير صباح أمس. واستقال المتحدث باسم البيت الأبيض، شون سبايسر، صباح أمس، منهيًا فترة خدمة قصيرة لم تحل من المشكلات، بعد أن أعلن الرئيس دونالد ترمب اختياره أنتوني سكاراموتشي، مستشاره والخبير المالي في وول ستريت، لمنصب مسؤول الاتصالات بالبيت الأبيض. وأكد مسؤولون بالبيت الأبيض لوسائل إعلام أميركية أن سبايسر (45 عاماً) استقال من منصبه. وولفت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن الأخير قال للرئيس ترمب إن تعيين سكاراموتشي كان خطأ كبيراً، وفق مصدر لم نسمه.

ويعكس رحيل سبايسر اضطراباً داخل فريق ترمب القانوني والإعلامي، وسط تحقيق أخذ في الاتساع في صلات محتملة بين حملة الرئيس لانتخابات الرئاسة عام 2016 وروسيا، وهي مشكلة تقوض الأجندة السياسية للبيت الأبيض. وتهكم برنامج «ساترداي نايت لايف» في مقطع كوميدى على سبايسر، سخر فيه من مواجهاته العنيفة مع صحافيين البيت الأبيض وأصبح واحداً من أشهر الشخصيات في إدارة ترمب بعد توليه المنصب في ديسمبر (كانون الأول). واستهدفه منتقدون في

## الشركة النفطية رفعت دعوى ضد منوتشين رداً على «مزاعم تصفية»

## «إكسون موبيل» تفجر معركة قانونية بين وزير الخارجية والخزانة الأميركيين



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مصافحاً وزير الخارجية الأميركي الحالي ريكس تيلرسون في 2012 (أ.ب)

هناك من تأثير يذكر على أي من أنشطتنا التجارية في روسيا حتى ملحوظ على العلاقات. والشركات تواصل العمل سوياً كالمعتاد». ولقد اختار الرئيس ترمب تيلرسون في منصب وزير الخارجية أول الأمر، حتى برغم وجود تاريخ من علاقات العمل سوياً من قبل. وخضع تيلرسون للتدقيق من قبل المشرعين في كلا الحزبين بسبب علاقاته الوثيقة ببوتين وعلاقات الأعمال السابقة في روسيا، بيد أنه حصل على التأييد القانوني لمنصبه الوزاري بتصويت يتراوح بين 56 و43 صوتاً. وفي عام 2013، فاز تيلرسون بجائزة من الحكومة الروسية تحمل اسم «جائزة الصداقة» بعد التوقيع على الصفقات مع شركة روزنيفت والتي بدأ بموجبه برنامج الحفر في بحر كارا في القطب الشمالي.

وكانت علاقة ممتدة وطويلة الأجل بين كل من تيلرسون وسبيتش، والتي كانت تحظى بعلاقة حساسة للحفاظ على قدرة شركة «إكسون موبيل» على الوصول إلى صناعة النفط الاستراتيجي الروسية المربحة. ولقد تم التوقيع على الاتفاقيات التجارية المشابهة عندما كان تيلرسون يشغل منصب المدير التنفيذي لشركة إكسون موبيل، وهو الدور الذي وصفه بنفسه في الأونة الأخيرة بأنه كان «صانع القرارات النهائية في الشركة».

تيلرسون، كما صرحت بذلك هيدز نويرت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأميركية، التي أضافت أن ذلك التسلسل يتسق مع وعد تيلرسون بإبعاد نفسه عن كل ما يتعلق بشركة إكسون موبيل. وأردفت نويرت قول: «لقد أعلن الوزير تيلرسون عدم اهليته للتعليق على الأمر، مؤكداً على ارتقاؤه لمستوى الالتزام الأخلاقي التي وافق على اتباعها عند توليه منصب وزير الخارجية الرد على الأسئلة بشأن ما إذا كان تيلرسون متورطاً في صفقات الأعمال التجارية لعام 2014 مع شركة روزنيفت الروسية.

وكانت شركة إكسون موبيل ضد منوتشين، ووزارة الخزانة، ووصفت الشركة الأميركية أيضاً مزاعم وزارة الخزانة بأنها «تصفية»، وسببت ذلك لا تتفق مع القانون». وكانت وزارة الخزانة قد فرضت العقوبات ضد سبيتش اعتباراً من 28 أبريل (نيسان) في عام 2014، عندما أعلنت عن «الحظر العام للمعاملات التجارية مع روسيا». وقالت وزارة الخزانة إن سبيتش على وجه الخصوص «قد أعرب عن الولاء للنظام اللبني فلاديمير بوتين - وهو أحد أبرز عناصر حكومته الحالية للبلاد».

ولقد تم تطبيق العقوبات على سبيتش فحسب، وليس على شركته. ولم تستجب شركة روزنيفت ولا السفارة الروسية في واشنطن على طلبات التعليق بشأن الأمر. ولم تنكر إكسون موبيل إبرامها للاتفاقيات التجارية مع سبيتش،

وقالت نويرت رداً على سؤال عما إذا كان الوزير تيلرسون سوف يحاول التعامل مع الأمر بصفة شخصية: «ليس هناك الكثير مما يمكن قوله حول هذا الأمر في الوقت الراهن»، وأحالت المزيد من الأسئلة بدوره، قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخزانة أن تيلرسون لم يوقع بصفة شخصية على المستندات الخاصة بإبرام الاتفاقيات التجارية مع الشركة الحكومية الروسية. ولكن وزارة الخزانة قالت أيضاً في معرض بيانها إن كبار المسؤولين في شركة «إكسون موبيل» أبدوا تجاهلاً غير مسؤول للعقوبات المفروضة على سبيتش، وأضافت الوزارة أن كبار المسؤولين التنفيذيين في الشركة يعملون تماماً بوضعية سبيتش وأنهم تتسبوا في إلحاق الأضرار الفادحة بالعقوبات ذات الصلة باوكرانيا من خلال الدخول في اتفاقيات تجارية مع رئيس الشركة الروسية.

## رئيس الفلبين يرفض تلبية دعوة ترمب لزيارة الولايات المتحدة

وخلال الجلسة، أكد السيناتور الديمقراطي جيمس ماكغوفرن أنه لم يكن ينبغي أبدا دعوة رئيس الفلبين إلى الولايات المتحدة، وأنه سيكون في مقدم المظاهرات ضد حضوره في حال لبى الدعوة. ورد دوتيرتي على ذلك أمس بالقول: «ماذا يدفع هذا الرجل إلى الاعتقاد أنني سأذهب إلى أميركا؟». وترتبط الفلبين بعلاقات ثقافية واقتصادية وثيقة بالولايات المتحدة، وبين البلدين أيضاً اتفاق دفاع وتساعد القوات الأميركية منذ أعوام الفلبين في مهمات مختلفة مرتبطة بأمن الأرخبيل.

العلاقات الثنائية، تدهورت منذ تسلم دوتيرتي الحكم قبل عام. ووصف الرئيس الفلبيني نفسه بأنه «اشتراكي»، وقد أعاد توجيه سياسته في اتجاه بكين وموسكو. لكن الرئيس دونالد ترمب دعا في أبريل (نيسان) إلى واشنطن، ويومها، لم يؤكد دوتيرتي محبته بحجة أن جدول أعماله مقل بالمواعيد. لكن هجومه على الولايات المتحدة هو أيضاً رد على جلسة استماع عقدتها لجنة حقوق الإنسان في الكونغرس الأميركي حول حربه على مهربي المخدرات.

ماتيلاء، «الشرق الأوسط» رد رئيس الفلبين رودريغو دوتيرتي، أمس، على دعوة نظيره الأميركي دونالد ترمب لزيارة الولايات المتحدة، مؤكداً أنه لن يتوجه أبداً إلى هذا البلد. وصرح دوتيرتي لصحافيين: «لن أتوجه إلى أميركا، لا خلال ولايتي ولا حتى بعدها». وأضاف: «أرأيت أميركا، وهي سيئة. إنهم يرتكبون الكثير من انتهاكات حقوق الإنسان». وتعرض دوتيرتي نفسه لانتقادات في الخارج للحرب الدامية التي يشنها على مهربي المخدرات. وعلى الصعيد

## واشنطن تتجه لمنع الرحلات إلى كوريا الشمالية

سياسي، بينما كان في رحلة إلى العاصمة بيونغ يانغ للتوتر بين واشنطن وبيونغ يانغ. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد ندد ب«النظام الوحشي»، وأعرب عن تصميمه «للحؤول دون أن يعاني أبناء مثل هذه الماسي». ولا يزال ثلاثة أميركيين موقوفين في كوريا الشمالية.

العلاقات الثنائية، تدهورت منذ تسلم دوتيرتي الحكم قبل عام. ووصف الرئيس الفلبيني نفسه بأنه «اشتراكي»، وقد أعاد توجيه سياسته في اتجاه بكين وموسكو. لكن الرئيس دونالد ترمب دعا في أبريل (نيسان) إلى واشنطن، ويومها، لم يؤكد دوتيرتي محبته بحجة أن جدول أعماله مقل بالمواعيد. لكن هجومه على الولايات المتحدة هو أيضاً رد على جلسة استماع عقدتها لجنة حقوق الإنسان في الكونغرس الأميركي حول حربه على مهربي المخدرات.

وأعلنت وكالة «يونغ بايووير تورز»، التي نظمت رحلة الطالبي الأميركي، أعلنت تورز» ومقرهما، أنهما ابطلتا أن حظر السفر أصبح سارياً اعتباراً من 27 يوليو (تموز). ويأتي القرار بعد شهر على وفاة أوتو وارمبير في 13 يونيو (حزيران) الذي أُعيد إلى بلاده وهو في حالة غيبوبة، بعد توقيفه لمدة 18 شهراً في كوريا الشمالية. وفي كوريا الشمالية لمدة 18 شهراً بعد اتهامه بسرقة شعار

## تعيين السفير الأميركي في أفقر سفيراً لدى أفغانستان

أن ترسل خمسة آلاف آخرين للمساهمة في عمليات مكافحة الإرهاب. وبأس الذي خدم أيضاً في السفارات الأميركية في العراق وإيطاليا وبلجيكا وتشاد، عمل مع نائب الرئيس الأسبق ريتشارد ديك تشيني (2001 - 2009)، وكان في تعيينات القرن الماضي في عهد بيل كلينتون مدير مكتب مساعد وزير الخارجية سترويت تالبوت. وأوضحت الخارجية أن باس الذي عمل في الماضي صحافياً، يتكلم الفرنسية والإيطالية، وما زال عدد من مناصب السفارة شاعراً، بانتظار قيام إدارة ترمب بتعييناتها وتثبيتها من قبل مجلس الشيوخ.

العقد الأخير في دعم جهود الحكومة الفيدرالية من أجل حشد الحلفاء والموارد لمكافحة الإرهاب وعدم الاستقرار في العراق وسوريا، وفي الشرق الأوسط. ويفترض أن يستمع مجلس الشيوخ الأميركي لباس قبل الموافقة على تعيينه. وقالت الخارجية الأميركية إن جون باس الذي يشغل منصب السفير خلفاً للقائم بالأعمال هوغو لورنز، سيسمى سفير الولايات المتحدة في أفقر، حيث عيّنه الرئيس السابق باراك أوباما في 2014. وكان من قبل سفيراً لجلاده لدى جورجيا (2009 - 2012).

واشنطن، «الشرق الأوسط» أعلن البيت الأبيض أن الرئيس دونالد ترمب عين سفير الولايات المتحدة لدى تركيا جون باس، سفيراً للبلاد لدى أفغانستان، التي تشهد حرباً وتمركز فيها قوات أميركية. وباس المولود في 1964 يعمل دبلوماسياً في وزارة الخارجية الأميركية منذ 1988، ويشغل منصب سفير الولايات المتحدة في أفقر، حيث عيّنه الرئيس السابق باراك أوباما في 2014. وكان من قبل سفيراً لجلاده لدى جورجيا (2009 - 2012).

وقال البيت الأبيض في بيان يقطن تعيينات، إن «باس أمضى الجزء الأكبر من خدمته» واشنطن بوست \* خاص بـ«الشرق الأوسط»

واشنطن، «الشرق الأوسط» أعلن أنتوني سكاراموتشي، مسؤول الاتصالات الجديد بالبيت الأبيض، أمس، أن سارة هوكابي ساندرز ستتولى منصب شون سبايسر بعد استقالة الأخير صباح أمس. واستقال المتحدث باسم البيت الأبيض، شون سبايسر، صباح أمس، منهيًا فترة خدمة قصيرة لم تحل من المشكلات، بعد أن أعلن الرئيس دونالد ترمب اختياره أنتوني سكاراموتشي، مستشاره والخبير المالي في وول ستريت، لمنصب مسؤول الاتصالات بالبيت الأبيض. وأكد مسؤولون بالبيت الأبيض لوسائل إعلام أميركية أن سبايسر (45 عاماً) استقال من منصبه. وولفت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن الأخير قال للرئيس ترمب إن تعيين سكاراموتشي كان خطأ كبيراً، وفق مصدر لم نسمه.



## إردوغان يقلل من شأن تهديداتها... وفرنسا تدخل على خط قضية الناشطين برلين تعيد النظر في تسليم أسلحة إلى أنقرة



رجب طيب أردوغان يلقي كلمة في إسطنبول أمس (أ.ب.أ)

لتنفيذ ذلك وطالب بتجاهل القضاء التركي، بأسلوب بعيد عن البلاغة الدبلوماسية.

وأوضح جاويش أوغلو، أن تركيا تدرس التهديدات الألمانية تجاهها، وستقدم الرد المناسب عليها. وقال إن ألمانيا باتت الدولة الرئيسية التي تحتضن جميع الإرهابيين، الذين يعملون ضد تركيا، ويواصلون أنشطتهم فيها، على غرار عناصر العمال الكردستاني واتباع غولن.

في السياق ذاته، نفى وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي أن تكون الاستثمارات الألمانية في بلاده مستهدفة للاشتباه في علاقتها بالمحاولة الانقلابية الفاشلة قبل عام، وشدد على ضمان الحكومة والقانون لها بشكل كامل. وسعى زيبكجي في مقابلة مع «رويترز» إلى تهدئة التوترات المتصاعدة بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي (الناتو) قائلًا إن الأزمة مع ألمانيا مؤقتة، وإن على كلا الطرفين تجنب التصريحات التي قد تسبب في أضرار اقتصادية طويلة الأمد. وقال زيبكجي: «الزعم بأن السلطات التركية أعطت ألمانيا أسماء شركات ألمانية مرتبطة بتنظيم غولن غير صحيح. هذا خبر زائف». وأضاف: «الأزمة التركية الألمانية مؤقتة. يجب تحاشي التصريحات التي قد تلحق أضراراً دائمة بالقطاعاتين. على ألمانيا أن تعيد النظر في التصريحات غير الملائمة».

ودخلت فرنسا، أمس، على خط الأزمة معربة عن قلقها الشديد تجاه اعتقال الناشطين الحقوقيين في تركيا. وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان صحافي إن باريس تدعو أنقرة لإفراج عن الناشطين الحقوقيين واحترام الاتزامات الأوروبية والدولية فيما يتعلق بحقوق الإنسان والحريات الأساسية.

إرهابي مسلح». واشتدت حدة التصريحات المتبادلة بين الجانبين، بعد أن أعلنت وزارة الخارجية الألمانية أول من أمس أن الأشخاص الذين يسافرون إلى تركيا لأسباب خاصة أو تجارية بتعين عليهم توكي مزيد من الحذر، لأنه يمكن اعتقالهم وأن الشركات تواجه مخاطر استثمارية في تركيا بسبب أوجه قصور قانونية.

وردت تركيا بأن العلاقات بين البلدين لا يمكن أن تقوم على «الابتزاز والتهديدات»، بعد تعهد وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل باتخاذ إجراءات من شأنها أن تحد من الاستثمار في تركيا.

وأصدرت وزارة الخارجية التركية بياناً قالت فيه: «علاقاتنا لا يمكن أن تقوم على أساس الابتزاز والتهديدات، لكن على أساس المعايير والمبادئ المقبولة دولياً». متهمته وزير الخارجية الألماني بتبني «نهج مشوه وواحد الجانب».

وأستعدت ألمانيا السفير التركي علي كمال، الأربعاء، لاحتجاج على اعتقال الحقوقيين الستة، ومن بينهم المواطن الألماني، مطالبه بالإفراج الفوري عنهم وقالت وزارة الخارجية التركية إن شكوى ألمانيا «غير مقبولة» وتعد «تدخلًا مباشرًا في القضاء التركي».

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن ألمانيا أفضل من يعلم أن الاتراك ودولهم عبر التاريخ لم ينجحوا أمام أي تهديد أو ابتزاز. واعتبر أن نظيره الألماني، زيغمار غابرييل، تجاوز في تصريحاته التي طالب فيها بإطلاق سراح موقوفين بتهمة دعم الإرهاب والتجسس في تركيا، قائلًا إنه «تصادى لدرجة أنه حده مهلة لتركيا

عمليات التأثير التي تمارسها في ألمانيا». وقال ماسن إن تركيا تمارس الكثير من أشكال النفوذ على الجالية التركية في ألمانيا، و«هذا غير قلقي للغاية».

وأشار ماسن إلى أن الدلائل على الممارسات التجسسية لتركيا في ألمانيا تتمثل في البلاغات المقدمة ضد أنصار حقيقيين أو مزعومين لفتح الله غولن، الذي تحمله أنقرة مسؤولية محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة.

وكان إردوغان اتهم الناشطين الحقوقيين بعد اعتقالهم في إسطنبول، ومن بينهم ممثلون عن منظمة العفو الدولية والمحاضر الجامعي الألماني بيتر شتودنتر، بأنهم على صلة بالانقلابيين وكانوا يخطون لحالة انقلاب ثانية خلال اجتماعهم في إسطنبول، ويتهم الإدعاء العام التركي المعتقلين بدعم

تهديد لزرع الشك في نفوس المستثمرين، مضيفًا أن تركيا آمنة مثل ألمانيا. وقال يلديم إن «تركيا تريد من ألمانيا اتخاذ إجراءات ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني واتباع فتح الله غولن المقيم في أميركا، الذي تهمه أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب في 15 يوليو العام الماضي».

بدورها، أعلنت هيئة حماية الدستور الألمانية الاستخبارات الداخلية) أنها تنظر إلى تركيا باعتبارها خصمًا، بسبب أنشطتها الاستخباراتية داخل ألمانيا. وقال رئيس الهيئة، هانز جيورج ماسن خلال أحد المؤتمرات في برلين، أمس: «لم نعد ننظر بصفتنا جهازًا استخباراتيًا إلى تركيا منذ محاولة الانقلاب العسكري في الصيف الماضي، والتغييرات في السياسة الداخلية التركية على أنها شريك فقط، بل أيضًا خصم في ضوء

تصنعه تلك الفترة، فالمواطنون الألمان المسافرون إلى هناك هم فقط المسؤولون عن المخاطر التي قد يواجهونها». واعتبر شويبله أن الاعتقالات التعسفية من جانب الحكومة التركية الآن تشبه الممارسات التي كانت في ألمانيا، وقت سيطرة الحكومة الشيوعية على ألمانيا الشرقية.

وكان مسؤولون المان قد أبدوا اعتراضًا خلال الفترة الماضية على ما اعتبروه «أعمال العنف الممارسة من جانب الحكومة التركية»، ما تسبب في تازم العلاقة بين برلين وأنقرة.

وكشفت مسح حديث لمجلة ألمانية تأييد 77 في المائة من الألمان إنهاء مفاوضات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي.

في المقابل، رفض رئيس الوزراء التركي بن علي يلديم تصريحات السلطات الألمانية التي قال إنها

أصدر القضاء التركي قراراً بحبس بتهمة دعم حزب العمال الكردستاني، وقالت إن المواطنين الألمان القادمين إلى تركيا ليسوا في مامن وشركاتها هناك تعيش حالة من القلق. وجاء ذلك بعد أن أصدر القضاء التركي الثلاثاء قراراً بحبس 6 من أصل 10 أشخاص تم توقيفهم في 5 يوليو (تموز) الحالي في مدينة إسطنبول، بينهم المواطن الألماني بيتر شتودنتر، بتهمة «تقديم الدعم لمنظمة إرهابية مسلحة».

وحذر وزير المالية الألماني فولفغانغ شويبله مواطني بلاده المسافرين إلى تركيا من أعمال العنف التي تمارس هناك، معتبراً أن الوضع في تركيا الآن يشبه ما كانت عليه ألمانيا تحت سيطرة الشيوعية. وقال لصحيفة «بيلد» الألمانية، أول من أمس، إنه «ما لم تتوقف تركيا عن ممارسة ما

إلى تركيا لا أساس له و«خيبت» وأنه على برلين أن تفصح عن معلومات بخصوص إرهابيين قال إن «ألمانيا تؤويهم»، مشدداً على أنه لا توجد قوة بإمكانها محاولات لممارسة الضغوط على الشركات الألمانية في تركيا عبر دعايات مغرضة. على الحكومة الألمانية التي تؤوي إرهابيين فارين الماضي، بينهم مواطن ألماني، ذلك أولاً».

كما أعرب إردوغان عن إدانته لتصرفات وزيرة الاقتصاد الألمانية بريجيت زيبيريز، وقال إن تصريحاتها «ترمي لتخويف وإقلاق الشركات المستثمرة في تركيا برسائل غير مباشرة وليس لها أي أساس». وأضاف أن «هذا الأمر لا يليق بالسياسة ولا بشخصية سياسية».

من جانبه، قال مصدر أممي الماني أمس إن تركيا قدمت للسلطات الألمانية قائمة تضم أكثر من 680 شركة ألمانية يشبه أنها تدعم الإرهاب، وهو عشرة أمثال الرقم الذي أوردته وسائل إعلام ألمانية.

وقالت صحيفة «دي ستايت» الألمانية، الأربعاء، إن الفاتحة تضم شركات ألمانية كبرى مثل «دايمر» و«إساف». وأكد نائب رئيس الوزراء التركي للشؤون الاقتصادية، محمد شيمشك، عبر «تويتر» أول من أمس أن تقرير الصحيفة «كاذب تماماً». وشدد إردوغان على أن بلاده ملتزمة بحماية الشركات الألمانية في المستقبل، كما فعلت في الماضي، وليس بقدرها ألمانيا والعالم أجمع تشويه صورة تركيا، لافتاً إلى أنه لا توجد أي تحقيقات تتعلق بالشركات الألمانية في تركيا والإدعاءات المتعلقة بذلك كاذبة». وطالبت الخارجية الألمانية، أول من أمس، بإطلاق سراح مواطنها بيتر شتودنتر الذي

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أعلنت برلين، أمس، أنها ستعيد النظر في تسليم أسلحة ألمانية إلى تركيا، فيما توقفت محطات تلفزيونية ألمانية عن بث إعلانات تركية، على خلفية قرار محكمة تركية الثلاثاء الماضي بحبس 6 من ناشطي حقوق الإنسان واعتقلوا في إسطنبول الأسبوع قبل الماضي، بينهم مواطن ألماني، وصرح فيليب جورنيتز، المتحدث باسم وزارة الاقتصاد المسؤولة عن هذا الملف، لوكالة الصحافة الفرنسية بأن «إعادة النظر في العلاقات» مع تركيا التي أرادتتها برلين بسبب الخلاف بين البلدين حول احترام حقوق الإنسان «تشمل كل المجالات، من ضمنها سياسة تصدير الأسلحة». وأضاف: «لهذا السبب تخضع طلبات تصدير الأسلحة إلى عملية إعادة نظر حالياً».

وأكد كلام جورنيتز بشكل جزئي المعلومات التي نشرتها صحيفة «بيلد» الألمانية عن أن الحكومة «جمدت كل عمليات تسليم الأسلحة الحالية أو المقررة إلى تركيا». وأشار إلى أن «معايير احترام حقوق الإنسان لم يلب دوراً مهماً جداً فيما يخص تصدير الأسلحة».

وفي ردّ حاد على تحذير وزير المالية الألماني فولفغانغ شويبله لمواطني الألمان من السفر إلى تركيا بعد إعلان الخارجية الألمانية أول من أمس تشديداً لتحذيرات ألمانيا ومطالبته الشركات الألمانية بعدم العمل في تركيا، ندد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بهذا التحذير قائلًا إن على ألمانيا أن «تستعيد ثباتها».

وأضاف إردوغان، في كلمة له خلال توقيع اتفاق قرض طلي في إسطنبول أمس الجمعة، أن تحذير وزارة الخارجية الألمانية من السفر

## فرنزيلا: مائة قتيل في المظاهرات ضد مادورو منذ أبريل



معارضون يصطدمون بقوات مكافحة الشغب في كراكاس أمس (أ.ب.أ)

الفرنزولية للتلقيين الحكومي أن الإضراب لم يؤثر على عملياتها. ولقي الإضراب دعم المنظمات الكبرى لأرباب العمل وقيادات العمل وعمل النقل. لكن الحكومة هي أكبر جهة تؤمن وظائف في البلاد، ويعمل فيها 3 ملايين شخص، كما أنها تسيطر على شركة النفط الذي يؤمن 96 في المائة من دخل فنزويلا. يقول لويس فيسنتي ليون، من معهد «داتاناليسيس»، إن «إضراباً في بلد نفطي تسيطر فيه الدولة على القطاع النفطي، يشكل اختبار قوة ماليًا بين أرباب العمل والسكان الذين يعانون من الفقر والجوع من جهة، وحكومة تكاد تنهار من جهة أخرى، لكنها لا تزال تسيطر على الموارد الشحيحة للبلاد».

وبعد أن كانت أغنى دول أميركا الجنوبية بفضل ثروتها النفطية، تعاني فنزويلا اليوم من نقص خطير في الأدوية والأغذية وتضخم متزايد. وتسيطر المعارضة على البرلمان، ونزوي نواب المعارضة في إطار المواجهة المفتوحة مع رئيس الدولة، أن يعيدوا الجمعة قضاة جدد في المحكمة العليا التي تهمها المعارضة بدعم الرئيس نيكولاس مادورو. وتخشى بعض القطاعات الاقتصادية التي يتهمها مادورو بشن «حرب اقتصادية» على البلاد، من أن تقيم الجمعية التأسيسية من دونها اقتصادياً «سببها كبحها»، مما سيؤدي إلى تدهور أكبر للوضع في البلاد.

دستور جديد على الرغم من الانتقادات التي يواجهها. وقد هُذد الرئيس الأميركي دونالد ترمب ب«إجراءات اقتصادية سعيدي» ضد كراكاس، علماً بأن واشنطن هي أكبر مستورد للنفط الفنزويلي. ورد مادورو بالقول إن هذا التهديد «عزّز تصميمه» على إجراء الانتخابات. ويعتمد اقتصاد فنزويلا بشكل كبير على النفط الذي يذهب ثلث انتاجه تقريباً إلى الولايات المتحدة. وأكدت شركة النفط الوطنية

المستشار برتية وزير في بعثة فنزويلا، استقالته في تسجيل فيديو. وقال ميدينا في الفيديو الذي تم تصويره في الأمم المتحدة: «لا يمكن أن تكون جزءاً من حكومة تتجاهل المتظاهرين بشكل منهجي، هذا لا يمثل احتراماً للحق الدستوري في التظاهر». ولاحقاً، أعلنت بعثة فنزويلا استقالة ميدينا.

ويصر مادورو على مشروعه انتخاب اعضاء الجمعية التأسيسية في 30 يوليو (تموز)، لصياغة

ب«العبيثي». وقالت إن «المعارضة تريد أن تأتي الولايات المتحدة وتأخذ فنزويلا». لكن قادة المعارضة أكدوا أن نسبة المشاركة في الإضراب بلغت 85 في المائة، وقال أليكسي كاريليس، أحد هؤلاء القادة، إن «الشعب برهن على أنه لن يركع».

واستمدت المعارضة إلى بعثة فنزويلا في الأمم المتحدة بعد استقالة مسؤول كبير بها احتجاجاً على «قمع المظاهرات» المناهضة للحكومة. وأعلن إيسايس ميدينا،

كراكاس، «الشرق الأوسط»

يستمر هذا الإضراب إلى ما لا نهاية، حتى رحيل الديكتاتورية». ورشق المتظاهرون بالحجارة عاملين في محطة التلفزيون الحكومية «في تي في»، قامت شرطة مكافحة الشغب بإطلاقهم. وقالت المنظمة غير الحكومية «فورو بيبال» إنه تم توقيف نحو 370 متظاهراً. وصرح عن الذي اكتفي بذكر اسمه الأول، وهو أحد المحتجين يبلغ من العمر 34 عاماً ويملك شرة صغيرة للبناء: «الذي 7 عمال المعارضة، احتجاجاً على مشروع مادورو إنشاء جمعية تأسيسية لصياغة دستور جديد للبلاد». وقالت منظمة غير حكومية إن 370 شخصاً اعتقلوا خلال تنفيذ الإضراب. وشمل الإضراب مناطق من العاصمة وخارجها، بما فيها ثاني أكبر مدينة في البلاد كاراكاس، حيث اندلعت الحلات التجارية، ووقفت حركة النقل العام. وطلقت الشرطة والجند الحار المسيل للدموع على المتظاهرين الذين أغلقوا الشوارع في عدد من مناطق كراكاس، وأحرقوا نكتسا لشرطة. واستمر إغلاق الشوارع طوال ليل الخميس إلى الجمعة.

وقال مكتب المدعي العام إن شاباً في الرابعة والعشرين من العمر قتل في إحدى ضواحي كراكاس، بينما قتل شاب آخر في الثالثة والعشرين في مدينة فالنسيا بشمال البلاد.

وصرح كورمويتو غراسيا (48 عاماً)، الذي كان في شارع أغلقه المحتجون في كراكاس: «أتمنى أن

## لندن «مستعدة» للموافقة على حرية تنقل الأوروبيين خلال الفترة الانتقالية

لندن، «الشرق الأوسط»

الخروج من الاتحاد الأوروبي بعد أربعة أيام من المفاوضات في بروكسل. ورأى نظيره البريطاني ديفيد ديفيس أن «الحادث كانت صعبة لكن لضمان حرية تنقل الأوروبيين لعدد معين من السنوات بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي».

وأفادت صحيفة «تايمز» أن هذه المدة ستكون لستين، فيما قالت صحيفة «الغارديان» إنها ستكون ثلاث أو أربع سنوات. وتطلت «تايمز» عن مصدر بريطاني مقرب من المفاوضات أنه من المتوقع أن يحصل وزير المالية البريطاني فيليب هاموند على دعم الوزراء المتعلق بالاتزامات على المرحلة الانتقالية، التي ستتمد على سنتين بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي المرتقب عام 2019.

من جانبها، أكدت «الغارديان» نقلاً عن مصدر حكومي أن مجلس الوزراء البريطاني قد يوافق على تمديد مدة حرية تنقل الأوروبيين حتى أربعة أعوام بعد البريكست. وقال المصدر: «إذا سالتكم الشركات متى تريد التوصل إلى هذا الاتفاق، ستجيبنا: «غداً». وتضمن حرية التنقل الشركات البريطانية ميزة الوصول إلى السوق الأوروبية الموحدة خلال فترة انتقالية، الأمر الذي تطلب به خصوصاً المنظمة البريطانية الرئيسية لأرباب العمل «سي بي إي» (سي بي إي) كارولين فيربيرين، الخبير في الجبهة الأوروبية، وهي تكلفة «باهظة» بالنسبة إلى بريطانيا. وأكد بارنييه أن «توضيح موقف المملكة المتحدة أصبح ضروري من أجل استكمال المفاوضات وتحقيق الاتحاد».

تقدم كاف في الملف المالي، وهو جزء لا يتجزأ من سائر ملفات بريكست»، معتبراً أن «الخروج المنظم يتطلب تصفية حسابات».

وشدد ديفيس من جهته على أن الفريقين «يركان أهمية تسوية التزاماتنا تجاه بعضنا البعض».

من جهة أخرى، أشار بارنييه إلى أن هناك «اختلافًا جوهرياً في ملف صير الرعايا الأوروبيين المقيمين في المملكة المتحدة، فيما يخص ضمان حقوقهم». خصوصاً حقوق أفراد عائلاتهم والمكاسب الاجتماعية.

وشرح: «إننا لا نرى وسيلة لضمان استمرار احترام هذه الحقوق» إلا احتمال حل الخلافات أمام محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي. وعبرت لندن بوضوح عن رغبتها في عدم الاعتراف بسيادة أعلى محكمة أوروبية بمجرد خروجها الفعلي من الاتحاد.

## إسلام آباد تعتقل مسؤولاً رفيعاً على خلفية قضية الفساد المرتبطة بشريف

استراتيجية لمواجهة طالبان في أفغانستان. وأكد ماتيس أنه يريد للجنة أن تتضمن مناطق أوسع، وليس فقط التركيز على أفغانستان. وأوضح ستامب أن «القرار لن يشكل إنجازاً في مراجعة البيت الأبيض لاستراتيجية أفغانستان في باكستان، التي لا تزال مستمرة».

ويسود اعتقاد بأن شبكة حقاني المرتبطة بحركة طالبان المتمركزة في المناطق الحدودية بين أفغانستان وباكستان لديها علاقات مع المؤسسة العسكرية في باكستان. وهو أيضاً نائب زعيم حركة طالبان، عدة هجمات في قلب كابل، وتتهمها الحكومة الأفغانية بالمسؤولية عن تفجير شبكة خانقي من أجل التأثير على شهادة الوزير في العام المالي 2017». ويأتي قرار البنشناغون وضع حين تحاول الولايات المتحدة

كافية لمحاربة شبكة حقاني، بشكل يتبع دفع كامل أموال دعم التحالف للجنة المالية 2016». وتخصص الولايات المتحدة 900 مليون دولار كمساعدة عسكرية لباكستان من التمويل الخاص الذي يستخدم لتعويض أكلاف عمليات مكافحة الإرهاب. وتلقت باكستان بالفعل 550 مليون دولار من هذه المخصصات، لكن قرار ماتيس يعني تعليق دفع 50 مليون دولار. والفي الكونغرس 300 مليون دولار الباقي كجزء من قرار اعتمادات مالية أوسع. وقال ستامب إن «القرار لا يقلل من أهمية التضحيات التي تكدها الجيش الباكستاني خلال الأعوام السابقة». وتابع أن «باكستان لا يزال لديها وقت لاتخاذ إجراءات ضد شبكة خانقي من أجل التأثير على شهادة الوزير في العام المالي 2017». ويأتي قرار البنشناغون وضع حين تحاول الولايات المتحدة

توصلت إلى قرار حيال القضية، دون الإشارة مباشرة إلى ماهيته أو تاريخ الإعلان عنه. ونفت عائلة شريف مرارا الاتهامات الموجهة إلى أفرادها ورفضت تقرير اللجنة، الذي اعتبره «حزب الرابطة الإسلامية الباكستاني (ن) الحاكم «هراء».

وستجري الانتخابات العامة في باكستان العام المقبل. في سياق متصل، جمد البنشناغون بعض الأموال التي قدمها للجيش الباكستاني بعدما توصل وزير الدفاع جيمس ماتيس إلى نتيجة أن إسلام آباد لا تحارب بشكل كاف لمحاربة شبكة التابعة لحركة طالبان، كما أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية أمس.

وقال أند ستامب إن «الوزير ماتيس ابلج لجان الدفاع في الكونغرس بأنه غير قادر على التأكد من أن باكستان اتخذت إجراءات

وتفجرت القضية العام الفائت بعد نشر 11.5 مليون وثيقة سرية من شركة حمامة «موساك فونسيكا» البنمية، تكشف معاملات مع عدد كبير من المسؤولين السياسيين أو من أصحاب المليارات في جميع أنحاء العالم.

وأشارت الوثائق إلى تورط ثلاثة من أبناء شرف الأربعة بالإضافة إلى ريفخته السياسية المحتملة مريم، وابنيه حسن وحسين.

وفي أبريل (نيسان)، أشارت المحكمة العليا إلى عدم وجود دليل كاف لإزاحة شريف عن السلطة، ولكنها أمرت بتشكيل فريق للتحقيق في الادعاءات. وأشار تقرير الفريق الذي صدر في وقت سابق من هذا الشهر إلى وجود «تفاوت كبير» بين دخل عائلة شريف ونمط حياتها. ورفع التقرير إلى المحكمة العليا التي أعلنت أمس أنها

واشنطن، «الشرق الأوسط»

على عدد من عقارات العائلة كانت «مزورة».

وطبعت الوثائق التي تعود إلى عام 2006 بخط «البييري» المستخدم في مايكروسوفت، والذي لم يكن مُسَرّلاً لاستخدام التجاري حتى عام 2007، بحسب ما أفاد فريق التحقيق المشترك، نقلاً عن خبراء الأدلة الجنائية.

وفي هذا السياق، دعا خصمه السياسي الأبرز، عمران خان، إلى سجنه. وقال خان للصحافيين الخميس إن «رئيس الوزراء سينتهي في سجن أنديلا، لا أطالب الآن باستقالته بل بسجنه». ولكن شريف أصر على أن لا سبب يدعو للتحقيق في ادعاءات الكسب غير المشروع، أن الوثائق التي ورد فيها اسم مريم، ابنة شريف، كوصية



## حصار الأسبوع

من الصعب أن يعرف أحد كيف ستنتهي الأزمة المتصاعدة حول المسجد الأقصى، بعدما ركبّت إسرائيل بوابات إلكترونية لتفتيش المصلين أمام بوابات المسجد، وهو الأمر الذي رفضه الفلسطينيون بشدة، وقاموه بالقاطعة والدماء، إذ تبدو الاحتمالات واسعة ومفتوحة، تبدأ بتراجع إسرائيلي وإزالة البوابات، ولا تنتهي بتفجير انتفاضة جديدة رفضاً لهذه

البوابات. لكن هل فعلاً أن الأزمة التي تسببت بكثير من التوتر وسفك الدم وتكاد تشغل المنطقة وتستجلب شبح الحرب الدينية، هي أزمة بوابات إلكترونية؟ لو كانت كذلك لكان يمكن بشكل سريع تسوية الأمر في اجتماع إسرائيلي - فلسطيني رفيع، أو إسرائيلي - أردني صغير، يتركز حول

يتربع على مساحة 144 دونماً ويضم 3 مساجد وقباً ومصاطب... تعرّض للاحتلال وظل يشكل قلب الصراع السياسي والديني والسيادي

## الأقصى... اختبار السيادة



رام الله، كفاح زيون

لقد اختصر وزير الأمن الإسرائيلي جلعاد أزدان الموقف برمته في تعقيبه على الاعتراضات المتزايدة على تركيب الشرطة الإسرائيلية هذه البوابات على أبواب المسجد الأقصى في أعقاب هجوم فلسطيني أودي بحياة 2 من الشرطة الإسرائيلية، بقوله إنها «مسألة سيادة»، مضيفاً أن «إسرائيل غير ملزمة بأخذ موقف الأردن بعين الاعتبار، بكل ما يتعلق بتنفيذ القرارات التي تتخذها بشأن الحرم القدسي الشريف، وبما أن إسرائيل هي صاحبة السيادة في الحرم القدسي، فإن مواقف الدول الأخرى غير مهمة، وعليه، فإنه وبحال تم اتخاذ قرار له أسباب معينة، فعلياً تطبقه دون الخضوع للضغوط الخارجية».

وكان الأردن يعقب على الإدانة العالية والاحتجاج الأردني الكبير على وضع إسرائيل البوابات الإلكترونية على أبواب المسجد، وهو اعتراض متعلق كذلك بالمس

بالسيادة. أما لماذا الأردن تحديداً؟ فلأن المملكة الهاشمية تحتفظ بحق الوصاية على المقدسات الإسلامية في القدس والأوقاف كذلك منذ احتلال إسرائيل للشق الشرقي من المدينة عام 1967، وفق اتفاق إسرائيلي - أردني. وقبل أعوام قليلة، في 2013، أكد اتفاق فلسطيني - أردني على حق الأردن في هذه الوصاية، على الرغم من أن الدولة الفلسطينية حظت باعتراف دولية كثيرة.

ونصت الاتفاقية التي وقّعت بين الملك عبد الله الثاني والرئيس محمود عباس، بأن تؤلّ الوصاية إلى الملك عبد الله الثاني في استمرار للدور المحلّي في ملك المملكة الأردنية الهاشمية من سلالته الشريف الحسين بن علي حتى اليوم، وقالت الاتفاقية إن رعاية ملك المملكة الأردنية الهاشمية المستمرة للأماكن المقدسة في القدس تجعله أقدر على العمل للدفاع عن المقدسات الإسلامية

وصيانة المسجد الأقصى» وهذا الدور الأردني القديم هو الذي قاد الأردن إلى رفض البوابات الإلكترونية باعتبارها مساً بهذا الدور، أي مساً بالسيادة.

وكان الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني واضحاً حين قال إن أي شيء تقوم به إسرائيل يجب أن توافق عليه وزارة الأوقاف، مضيفاً أن «إسرائيل قوة محتلة وإن أي تغيير في الوضع القائم في القدس والمسجد الأقصى يخالف التزاماتها كقوة قائمة بالاحتلال». وتابح أن «المقدسات في القدس الشريف تحت الوصاية الهاشمية، والقانون الدولي يؤكد أن القوة المحتلة لا يمكن أن تغير الأوضاع القائمة على الأرض».

وخلال أيام طويلة خاض الأردن وإسرائيل مفاوضات مكثفة من أجل تجاوز الأزمة التي عُرفت بـ«أزمة البوابات»، لكن الطرفين كانا يدركان أنها أزمة سيادة.

وقالت مصادر فلسطينية إن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودولاً عربية وتركيا، دخلت على خط الأزمة حول المسجد الأقصى، وبعضها قدم نصائح لإسرائيل، لكن المفاوضات المباشرة والطويلة تركزت بين تل أبيب وعمان. وبحسب المصادر فإن مباحثات عميقة ومارتونية جرت بين إسرائيل والأردن، وفق اتفاق سابق، باعتبار إسرائيل مسؤولة خارج المسجد الأقصى، والأردن مسؤول عن داخل المسجد. وأضافت المصادر أن الأردن تمسك بإزالة البوابات الإلكترونية وبحسب المصادر فإن مباحثات عميقة ومارتونية جرت بين إسرائيل والأردن، وفق اتفاق سابق، باعتبار إسرائيل مسؤولة خارج المسجد الأقصى، والأردن مسؤول عن داخل المسجد. وأضافت المصادر أن الأردن تمسك بإزالة البوابات الإلكترونية وبحسب المصادر فإن مباحثات عميقة ومارتونية جرت بين إسرائيل والأردن، وفق اتفاق سابق، باعتبار إسرائيل مسؤولة خارج المسجد الأقصى، والأردن مسؤول عن داخل المسجد. وأضافت المصادر أن الأردن تمسك بإزالة البوابات الإلكترونية

ووزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس يقول إنه يفترض أن زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي لا يزال على قيد الحياة

## قالوا

«اعتقد أنه على قيد الحياة وساعتقد عكس ذلك عندما نعرف أننا قتلناه، لكننا نلاحقه... نفترض أنه حي».

وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس يقول إنه يفترض أن زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي لا يزال على قيد الحياة

قلنا ونقول إن الأقصى حق خالص للمسلمين وليس لإسرائيل أي سيادة عليه».

## تاريخ من الصراع

ومنذ احتلت إسرائيل المسجد عام 1967 لم يعترف الفلسطينيون ولا الأردنيون بسيادة إسرائيل على المسجد.

والمعركة الحالية ليست الأولى على الإطلاق، فقد تعرّض المسجد لاستهداف طويل وفجّر معارك مختلفة. وطالما كان المسجد، وهو أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين لدى المسلمين، بؤرة توتر كبير مع إسرائيل التي تحتله، بسبب القدسية الكبيرة للمسجد بالنسبة للفلسطينيين والمسلمين، وكذلك لليهود الذين يقولون إن حائط البراق هو «أخر بقايا المعبد اليهودي (الهيكل)».

وبعد عامين فقط من احتلاله، عام 1969، أحرق اليهودي مايكل دنيس وروسان المسجد الأقصى المبارك، وأنت النيران على جزء منه بما في ذلك المنبر الذي أحضره صلاح الدين إلى المسجد. وفي عام 1976، أصدرت إسرائيل حكماً قضائياً، يسمح لليهود بالصلاة داخل الحرم، وفي عام 1980 جرت محاولة من حاخام متطرف لنسف المسجد لكنها

اكتشفت. وفي العام 1982، أقدم أحد جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي على مهاجمة مسجد قبة الصخرة المشرفة، أما عام 1996 فافتتحت إسرائيل نفق الأقصى، وهو ما أشعل «هبة الأقصى» التي أدت إلى مقتل 62 فلسطينياً و15 إسرائيلياً، وسقوط مئات الجرحى.

ولم تتوقف اقتحامات المسجد مطلقاً، حتى أشعل الأقصى في عام 2000 انتفاضة عُرفت باسمه، وكانت دامية وخلفت آلاف الضحايا الفلسطينيين وعدداً كبيراً من القتلى الإسرائيليين، جراء اقتحام أريئيل شارون رئيس حزب الليكود المعارض آنذاك) المسجد.

وفي عام 2015 أدت الزيارات المتكررة للمستفزة إلى إطلاق ما عُرف بـ«انتفاضة السكاكين» التي لا تزال مستمرة بوتيرة بطيئة وكانت آخر عملياتها قبل أيام إطلاق النار وقتل شرطي في مكان قريب من الأقصى، وهو ما فجّر أزمة البوابات الإلكترونية، ويكاد يشعل انتفاضة أخرى جديدة.

وصف الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش مدينة القدس التي جرت كل أنواع الاختلالات، قائلاً: «يا امرأة من حليب البلابل كيف أعانق ظني وابتقي»، مضيفاً: «مدينة لا تنام وأسمائها لا تدوم، بيوت تغرّب سكانها. والنجوم حصى».

تبدو مختلفة. فخلال أيام طويلة رفض الفلسطينيون الدخول إلى المسجد الأقصى عبر البوابات الإلكترونية وحتى عندما حاولت إسرائيل استدراج بعضهم للدخول دون تفتيش رفضوا كذلك.

وظل الأقصى للمرة الأولى منذ 50 عاماً دون مصلين وحتى دون أي الذين تعاملوا مع الأمر باعتباره سبحا لسيادتهم عن المكان وفرضاً للسيادة الإسرائيلية عليه، وسمحت لإسرائيل، في المقابل، لليهود مطرّفين بدخول الأقصى ضمن برامج الزيارات.

وأثار مشهد بقاء المسلمين خارج المسجد وجود يهود بداخله غضبا شعبياً كبيراً بين الفلسطينيين، وقال الشيخ محمد حسين، مفتي القدس والديار الفلسطينية، لـ«الشرق الأوسط» إن الفلسطينيين لن يقبلوا باقّل من المرور بحرية وكرامة إلى مسجدهم.

ووجه المفتي دعوة واضحة لمقاطعة كل الإجراءات الإسرائيلية في المسجد، حتى تعود إسرائيل عنها وتفتح كل بوابات المسجد كما كانت.

وعادت المرجعيات الدينية ووجهت الفلسطينيين بالاستمرار في الصلاة خارج المسجد حتى فك البوابات.

وقال المفتي: «إنه موقف مبدئي.

وخلال 50 عاماً على احتلال المسجد، ظلت الحكومة الإسرائيلية تقول إنها تحافظ على هذا «الوضع القائم»، أي السماح للمسلمين بالصلاة في الأقصى والسماح لإسرائيليين بزيارته ضمن برنامج السياحة الخارجي، لكن التطورات الدماء وتهون الأرواح».

وفي السواقي، لم يظهر الفلسطينيون موحدين منذ فترة طويلة مثلما توحّدوا في معركة الأقصى.

وعلى الرغم من أن آخر ما يريده الإسرائيليون والفلسطينيون هي حرب دينية. لكن عملياً فإن شبح هذه الحرب يطل برأسه مجدداً مع الاتهامات الفلسطينية والأردنية لإسرائيل بمحاولة فرض أمر واقع جديد في المسجد تمهيداً لتقسيمه زمنياً ومكانياً، بما يعطي الإسرائيليون حق الصلاة فيه، وهو ما تنفيه إسرائيل، مصرّة على أنها لا تسعى إلى تغيير الوضع القائم.

وقال قاضي قضاة فلسطين محمود الهباش في خطبة الجمعة التي حضرها عباس فيما كانت الضفة تشتعل: «ليست مسألة أمنية، هذا كلام فارغ. إنها مؤامرة إسرائيلية للسيطرة على الأقصى لأول مرة منذ 1967 يمنع رفع الأذان وإقامة الصلوات بما في ذلك صلاة الجمعة».

وعلاقة الفلسطينيين بالأقصى

في القدس، الذين رفضوا الدخول للأقصى عبر البوابات وصلوا في الشوارع الخارجية وعلى أبواب المسجد وربطوا وناموا أمام الأقصى واشتبكوا مع الإسرائيليين، وقدموا الدم في سبيل المسجد.

وأثبت القديسون أنهم الحلقة الأهم فيما يتعلق بالمسجد، بعدما فرضوا مواجهة صعبة على إسرائيل لتنذر بجولة جديدة طالما أرادت إسرائيل تجنبها.

وتدفقت جماهير القدس والداخل إلى الأقصى من كل حدب وصوب في الجمعة الثانية لإغلاق المسجد الأقصى (21/ 7/ 2017) على الرغم من أن إسرائيل حاصرت القدس وأغلقت المدينة القديمة ونشرت 5 كتائب إضافية في المدينة لمواجهة «جمعة الغدير».

وصلّى عشرات الآلاف من المقدسين في الشوارع وأمام الحواجز الإسرائيلية مثلما فعل بقية سكان الضفة الغربية قبل أن تتحول هذه الصلوات إلى مناسبة للمواجهات المباشرة مع الجنود في الشوارع والأزقة خلفت الكثير من الدم المسفوح.

لقد فرض القديسون ومعهم بقية سكان الضفة الغربية مواجهة مباشرة مع إسرائيل، وهي مواجهة مدعومة من المستويات السياسية والدينية والفصائلية.

بل ذهب الرئيس الفلسطيني

الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى؛ إبقاء إغلاق الأقصى لفترة أطول سيكون بمثابة دعوة للعنف ليس في المنطقة وحسب وإنما في الإقليم والعالم

الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى؛ إبقاء إغلاق الأقصى لفترة أطول سيكون بمثابة دعوة للعنف ليس في المنطقة وحسب وإنما في الإقليم والعالم

الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى؛ إبقاء إغلاق الأقصى لفترة أطول سيكون بمثابة دعوة للعنف ليس في المنطقة وحسب وإنما في الإقليم والعالم

الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى؛ إبقاء إغلاق الأقصى لفترة أطول سيكون بمثابة دعوة للعنف ليس في المنطقة وحسب وإنما في الإقليم والعالم

الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى؛ إبقاء إغلاق الأقصى لفترة أطول سيكون بمثابة دعوة للعنف ليس في المنطقة وحسب وإنما في الإقليم والعالم

الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى؛ إبقاء إغلاق الأقصى لفترة أطول سيكون بمثابة دعوة للعنف ليس في المنطقة وحسب وإنما في الإقليم والعالم

الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى؛ إبقاء إغلاق الأقصى لفترة أطول سيكون بمثابة دعوة للعنف ليس في المنطقة وحسب وإنما في الإقليم والعالم

الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى؛ إبقاء إغلاق الأقصى لفترة أطول سيكون بمثابة دعوة للعنف ليس في المنطقة وحسب وإنما في الإقليم والعالم

الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى؛ إبقاء إغلاق الأقصى لفترة أطول سيكون بمثابة دعوة للعنف ليس في المنطقة وحسب وإنما في الإقليم والعالم

الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى؛ إبقاء إغلاق الأقصى لفترة أطول سيكون بمثابة دعوة للعنف ليس في المنطقة وحسب وإنما في الإقليم والعالم

الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى؛ إبقاء إغلاق الأقصى لفترة أطول سيكون بمثابة دعوة للعنف ليس في المنطقة وحسب وإنما في الإقليم والعالم

الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى؛ إبقاء إغلاق الأقصى لفترة أطول سيكون بمثابة دعوة للعنف ليس في المنطقة وحسب وإنما في الإقليم والعالم

الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى؛ إبقاء إغلاق الأقصى لفترة أطول سيكون بمثابة دعوة للعنف ليس في المنطقة وحسب وإنما في الإقليم والعالم

الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى؛ إبقاء إغلاق الأقصى لفترة أطول سيكون بمثابة دعوة للعنف ليس في المنطقة وحسب وإنما في الإقليم والعالم

الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى؛ إبقاء إغلاق الأقصى لفترة أطول سيكون بمثابة دعوة للعنف ليس في المنطقة وحسب وإنما في الإقليم والعالم

الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى؛ إبقاء إغلاق الأقصى لفترة أطول سيكون بمثابة دعوة للعنف ليس في المنطقة وحسب وإنما في الإقليم والعالم

الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى؛ إبقاء إغلاق الأقصى لفترة أطول سيكون بمثابة دعوة للعنف ليس في المنطقة وحسب وإنما في الإقليم والعالم

الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى؛ إبقاء إغلاق الأقصى لفترة أطول سيكون بمثابة دعوة للعنف ليس في المنطقة وحسب وإنما في الإقليم والعالم



المسجد الأقصى

المسجد الأقصى

المسجد الأقصى

المسجد الأقصى

المسجد الأقصى

المسجد الأقصى

«نحذر من تعزيز ميليشيات حزب الله اللبناني ترسانتها من الأسلحة ونطالب المجتمع الدولي بإبلاء أنشطة ميليشيات الحزب الاهتمام اللازم والضغط عليه لنزع سلاحه»

السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، نيكي هالي خلال مناقشات مجلس الأمن لأوضاع القوات الدولية في جنوب لبنان

«إمكانية أن يفكر الرئيس في العفو في هذه المرحلة المبكرة من هذه التحقيقات الجارية، تبعث على الانزعاج الشديد. العفو عن أي فرد قد يكون متورطاً سيمثل تجاوزاً لخط أساسى».

مارك وارنر، كبير الديمقراطيين في لجنة مجلس الشيوخ الأميركي التي تحقق في التدخل الروسي في الانتخابات

«إن الاتحاد الأوروبي غير مرتبط بشدة في معالجته لمسألة اللاجئين بتركيا، ولن يسمح بالتأكيد أن يقع تحت عمليات ابتزاز».

مفوض سياسة الجوار الأوروبي بالاتحاد الأوروبي يوهانس هان مشيراً إلى تساؤل مخاطر محي، عشرات الآلاف من اللاجئين في حالة فتح أنقرة للحدود مع أوروبا

وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس يقول إنه يفترض أن زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي لا يزال على قيد الحياة



## السيرة الذاتية

جاء في نبذة عن السيرة الذاتية للعماد جوزيف عون وزعتها قيادة الجيش ما يأتي:

«تاريخ ومكان الولادة: 10 - 01 - 1964 - سن الفيل - قضاء المتن».

اللغات التي يتقنها: فرنسية - إنجليزية

الشهادات:

- إجازة في العلوم السياسية: اختصاص شؤون دولية

- إجازة جامعة في العلوم العسكرية

الوضع العائلي: متأهل من نعمت نعمة ولديهما ولدان خليل ونور

ترقياته:

تطوع في الجيش بصفة تلميذ ضابط والحق في الكلية الحربية ابتداء من 19 - 5 - 1983

رقي إلى رتبة ملازم ابتداء من 6 - 5 - 1985

رقي إلى رتبة ملازم أول ابتداء من 1 - 7 - 1988

رقي إلى رتبة نقيب ابتداء من 1 - 1 - 1993

رقي إلى رتبة رائد ابتداء من 1 - 1 - 1998

رقي إلى رتبة مقدم ابتداء من 1 - 1 - 2003

رقي إلى رتبة عقيد ركن ابتداء من 1 - 7 - 2007

رقي إلى رتبة عميد ركن ابتداء من 1 - 7 - 2013

رقي لرتبة عماد، وعين قائداً للجيش بتاريخ 8 - 3 - 2017.

خطراً قريبا ومحلياً فقط».

ويستلزم الضوء رمال على مهام الجيش اللبناني التي بدأت بمواجهة الإرهاب منذ ما قبل أحداث 11 سبتمبر (أيلول) الأميركية، والإعدادات الإرهابية الأخرى في دول عربية، قائلا: «الجيش اللبناني تلتزم الخطر واجهه، وكانت له تجربة مريرة مع الإرهاب منذ عام 2000 ضد المجموعة التي أطلقت على نفسها اسم (التكفير والهجرة) وظهرت بعدها باسماء وأشكال وعقائد مختلفة، ولم تعد هناك أي دولة بمنأى عن الإرهاب مهما كانت إمكاناتها العسكرية والأمنية»، ولفت إلى أن لبنان «جزء من المنظومة التي تحارب الإرهاب، والجيش اللبناني بقيادة العماد عون جزء من هذه المنظومة التي تتعاطى في مرحلة دقيقة مع التحولات العالمية».

### مديرية القانون الدولي الإنساني

غير أنه، إثر العملية في عرسال، أعلن الجيش عن وفاة أربعة موقوفين بسبب مضاعفات صحية قبل التحقيق معهم، وهو ما دفعه إلى تقديم تهنات للجيش على العملية.

ويشير رمال إلى أن هذه المديرية موجودة في الجيش منذ ما قبل وصول العماد عون إلى القيادة، «وتتسق مع المنظمات الحقوقية الدولية والإنسانية حينما ينفذ الجيش أي عملية توقيف، وتشرف على مراعاة حقوق الإنسان ومراعاة الأصول العرفية بها دولياً، وتم استحداثها قبل الأزمة السورية وتدقق اللاجئ، وتتابع المهام المتعلقة بالقضايا الإنسانية»، وأوضح أن مهمة هذه المديرية «ضبط أداء العسكريين على الأرض، وتعتبر من مصادر الثقة والاحترام والتقدير الذي يكمنه المجتمع الدولي للبنان والجيش»، وأسست المديرية في الواقع عام 2009، وهي ترتبط بآركان الجيش.

وتوضح مديرية التوجيه في الجيش في منشور على موقعها الإلكتروني أنه من أبرز مهام هذه المديرية «مراقبة إدماج ما وقعت أو صادقت عليه الدولة اللبنانية من اتفاقات تخضع القانون الدولي الإنساني ضمن القوانين والأنظمة العسكرية»، ونشر القانون الدولي الإنساني في الجيش وتقديم المشورة لسوحدات العسكرية من أجل تطبيقه، «والتنسيق مع مديرية العمليات لجهة لفظ القانون الدولي الإنساني ومبادئه في أوامر العمليات»، و«المقاء على اطلاع بكل ما توقعه الدولة اللبنانية من معاهدات واتفاقات تخضع بالقانون الدولي الإنساني وبمقتضى حقوق الإنسان»، و«يحظر أو يقيّد أو باستعمال بعض أنواع الأسلحة أو أي سلوك آخر في أرض المعركة، من أجل موازنة الأنظمة العسكرية مع هذه المعاهدات والاتفاقيات».

### حركة تفقدية دائمة

لم يتوقف قائد الجيش الآن عما اعتاد ممارسته في فترة ما قبل وصوله للقيادة، وغالبا ما تصدر أخبار عن جولات تفقدية للنقاط الساخنة التي ينتشر فيها الجيش، وكان آخرها تفقده القوى العسكرية المنتشرة في منطقة الطفل ومحيطها في جرود بعلبك (عند الحدود اللبنانية - السورية) قبل أيام، حيث أكد أن الجيش «اتخذ جميع التدابير الميدانية، لحماية البلدات والقرى الحدودية، وتأمين سلامة أهلها من أي خرق إرهابي»، وأعلن أن «الجيش سيحمي لبنان مهما كلفه من تضحيات، ولن يصغي للأصوات التي تحاول التشويش على أدائه»، ولفت إلى أن «الجيش الذي استطاع أن يحمي لبنان في أصعب الظروف التي من بها، سيجتمع حاضرا ومستقبلا مهما كلفه ذلك من أثمان وتضحيات، ولن يصغي إلى ضجيج بعض الأصوات المغرضة التي تلويح بالهزيمة والتشويش على أداء واجبه المقدس في الدفاع عن الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره».

وتنقل العماد عون بين عدة مواقع قيادية في فوج المغاور والوية المشاة، مروراً بمديرية التعليم رئيساً للقسم المراجع ومراقبة التدريب في عام 2012، وصولاً إلى قيادة اللواء التاسع ثم قيادة الجيش. وفي الوقت عينه، وظل العماد عون على حيازة الشهادات الجامعية، فنال إجازة شؤون دولية، وإجازة جامعية في العلوم السياسية - اختصاص لغات بينها الفرنسية والإنجليزية والإسبانية.

### خطط تطوير المؤسسة العسكرية

فيما تعتبر حركته الخارجية جزءاً من تطلعاته لتعزيز قدرات الجيش ورفده بالدمع العسكري النوعي، يقول المطلعون أنفسهم على حركته أن تطوير المؤسسة العسكرية «يحتل أعلى سلم أولويات عون الذي وضع نصب عينيه منذ تسلمه مهامه توفير كل الدعم اللوجستي والعسكري للعناصر الجيش وتطوير قدراتها في ظل التحديات الكثيرة التي يواجهها الجيش وفي مقدمها الإرهاب الذي يتصدي له بجاهزية عالية ومتابعة استخباراتية مزودة بغلظة سياسي ودعم شعبي».

ويتحدث هؤلاء عن أن «القيادة خطت خطوات كثيرة بعضها انطلق والبعض الآخر في إطار التحضير، وبينها إنشاء

فوج جديدة لضبط الوضع عند الحدود الشرقية والجنوبية لأن الخطر الذي يواجهه لبنان هو من الحدود البرية».

ويجمع عارفون بطبيعة مهام الجيش اللبناني في هذا الوقت، على أن العماد عون «يقود الجيش في مرحلة مصيرية بالنسبة إلى حجم التحديات في المنطقة»، ويشرح الباحث الاستراتيجي الدكتور محمد رمال طبيعة تلك التحولات في المنطقة، قائلاً: «الشرق الأوسط، إن هناك تحولات كبرى جيوسياسية في كثير من المناطق حولنا، فضلاً عن التحركات الجغرافية في العراق وسوريا، ما يعني أن المنطقة باتكلها أمام استحقاقات... لبنان غير منفصل عما يدور في المنطقة والعالم؛ نظراً إلى أن الإرهاب لم يعد

بجزم المساعدات العسكرية الأميركية للجيش التي ستشمل مركبات البراديل وطائرات السوبرتوكانو وغيرها... واستجابة لذلك، ستكون للمعاد عون زيارة أخرى للولايات المتحدة بدعوة رسمية من السلطات العسكرية الأميركية، علماً بأن عون هو قائد الجيش الوحيد المدعو لهذه الزيارة، وستابع عون خلال زيارته المساعدات العسكرية الأميركية».

### ضابط صلب

وعون الذي بدأ حياته في السلك العسكري في ام 1983، حين انتسب إلى المدرسة الحربية، راكم خبرات مهنية ورسيداً إنسانياً وشخصياً في صفوف العسكريين. ويؤكد أحد عارفه عن قرب لـ«الشرق الأوسط» أن عون، على الصعيد المهني «ضابط صلب»، وبغراب المبادئ الوطنية بصلاية، في وقت يبدو «صديقاً شخصياً للعسكريين الذين يعملون تحت إمرته». ويضيف: «في سنوات خدمته الأخيرة قبل تعيينه قائداً للجيش، كان يقضي معظم أوقات فراغه مع العسكريين، يجادلهم، ويطلع على احتياجاتهم، ولا يُشعرهم بأنه

لا تعديلات جوهرية على مهام قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون، قبل التعيين وبعده. فالعماد عون الذي اختبر القتال في شرق لبنان حفاظاً على الاستقرار في البلاد، ومنع تسرب عناصر التنظيمات المتطرفة من جرود المنطقة الشرقية الحدودية مع سوريا إلى الداخل اللبناني، حين كان قائداً للواء التاسع وجبهة عرسال، يختبر المهمة نفسها الآن وهو في منصب قيادة الجيش. وتضاف إلى مهمته هذه تحديات أخرى، أهمها حماية الاستقرار اللبناني في الداخل، وحماية الأمن على الحدود الجنوبية والشرقية. تلك التحديات حددت معايير اختياره، في مارس (آذار) الماضي، قائداً للجيش اللبناني خلفاً لقائد الجيش السابق العماد جان قهوجي. فالسيرة الذاتية للعماد عون أسهمت إلى حد كبير بتعيينه في الموقع، بوصفه ضابطاً مناسباً للمرحلة الحالية. فإلى جانب تاريخه العسكري، وتحصيله الأكاديمي والدراسات العسكرية العليا، شارك عون في برنامج مكافحة الإرهاب الدولي في الولايات المتحدة الأميركية لمدة عام تقريباً في عام 2008، إلى جانب المشاركة في ورشة عمل حول المخابرات ومكافحة الإرهاب في عام 2013. ومعرفته بأصول «إدارة الأزمات»، بحسب ما جاء في سيرته الذاتية.

## الجيش تحت قيادته يخوض مواجهة ضد الإرهاب

# العماد جوزيف عون... ضابط لبناني بمهام كثيرة



بيروت: نذير رضا

عون مفهوم العمليات الاستباقية التي من شأنها القضاء على الإرهاب قبل تدمره، ونجح في عدة عمليات نفذتها الوحدات الخاصة بعد رصد ومتابعة وملاحقة استخباراتية أتت إلى توقيف عدد من المطلوبين الخطرين والقضاء على عدد آخر».

### ثقة أميركية

استكمل العماد عون المهام السابقة لجهة التنسيق مع المجتمع الدولي لمحاربة الإرهاب، وعمل على تعزيز قدرات الجيش من خلال التواصل المباشر مع القيادة العسكرية الأميركية. فبعد نحو شهرين على تعيينه قائداً للجيش، زار الولايات المتحدة حيث التقى مسؤولين عسكريين وسياسيين، بهدف تعزيز قدرات الجيش.

ويقول متابعون لحركته الخارجية لـ«الشرق الأوسط»، إن العماد عون «يحظى بثقة الجهات الخارجية وخصوصاً الأميركية، فهو تابع دورات عدة في الولايات المتحدة، بينها دورات مكافحة الإرهاب ودورات عسكرية، وساهمت خبرته العسكرية والميدانية في اكتسابه ثقة كبيرة، خصوصاً أثناء توليه جبهة عرسال والتقدم النوعي الذي أحرزه الجيش

في تلك المنطقة في محاربة الإرهاب. وبعد تسلمه قيادة الجيش، توطدت علاقته بالأميركيين وظهر ذلك جلياً من خلال الزيارات الدورية التي يقوم بها مسؤولون عسكريون ودبلوماسيون لمقر القيادة، إضافة إلى جبهة عرسال، التي تحمل رسائل دعم قوية للجيش. ويردد عدد منهم في أكثر من مناسبة أن الجيش اللبناني هو شريكهم في مكافحة الإرهاب، وهو الذي يوفر الأمن والاستقرار في بلد يعيش ضمن محيط متفجر، لذا فإن مخازن السلاح مفتوحة للجيش حين تدعو الحاجة».

وتضيف المصادر أنه «انطلاقاً من هذه المعطيات، أتت الزيارة الأولى للعماد عون إلى أميركا بعيد تسلمه مهامه للمشاركة في مؤتمر عن مكافحة الإرهاب الذي كان له على هامشه لقاءات كثيرة مع مسؤولين عسكريين وسياسيين أكدوا له جميعاً حرصهم على أمن لبنان واستقراره وأن الجيش هو الضامن لذلك». وتتابع المصادر ذاتها: «حظي عون بحفاوة استقبال تعقد الأميركيون لإظهارها للتأكيد على الاحترام والثقة في شخصه وموقفه».

ويؤكد المتابعون لهذه الزيارة أن «نتائج العملية ستترجم قريباً كل يد تحاول العتب بالأمن». واطلق



## 14 قائداً للجيش اللبناني منذ 1945

 <b>حنا سعيد</b> 1975 - 1977	 <b>اسكندر غانم</b> 1971 - 1975	 <b>جان نجيم</b> 1970 - 1971	 <b>إميل بستاني</b> 1965 - 1970	 <b>عادل شهاب</b> 1959 - 1965	 <b>توفيق سالم</b> 1958 - 1959	 <b>فؤاد شهاب</b> 1945 - 1958
 <b>جوزيف عون</b> 2017	 <b>جان قهوجي</b> 2008 - 2017	 <b>ميشال سليمان</b> 1998 - 2008	 <b>اميل لحود</b> 1989 - 1998	 <b>ميشال عون</b> 1984 - 1989	 <b>ابراهيم طنوس</b> 1982 - 1984	 <b>فيكتور خوري</b> 1977 - 1982



اشتق ساسة سودانيون مصطلح «الجنوب الجديد» باعتباره «مكان حرب» جديدة في البلاد، وذلك عقب نهاية الحرب الأهلية بين شمال السودان وجنوبه، التي انتهت بعد قرابة 40 سنة من القتال إلى انفصال «الجنوب القديم»، وولادة دولة جديدة من رحم السودان في التاسع من يوليو (تموز)

2011، ويشير مصطلح «الجنوب الجديد» إلى اندلاع حرب جديدة في المنطقة الجنوبية من دولة السودان، بعد تغيير ديموغرافيتها، وسكوت البنادر المتقاتلة المتقاطعة بتوقيع اتفاقية السلام السودانية الشامل المعروفة بـ «اتفاقية نيفاشا» يوم 9 يناير (كانون الثاني) 2005، وكانت الاتفاقية قد أقرت

إجراء استفتاء في الجزء الجنوبي من البلاد، ولدت عنه دولتان متجاورتان ونشأ معه واقع جغرافي جديد. وعندما كانت دولة «السودان» القديمة محايدة لدولتي كينيا وأوغندا جنوباً، أصبحت حدودها الجنوبية تقف عند كردفان الجنوبية والنيل الأزرق وجنوب دارفور.

### نائب رئيس الوزراء لـ «النشراق» الأوسط؛ سنافوا الحركة الشعبية بشقيها

## السودانيون في «الجنوب الجديد»... وثن «لعنة الجغرافيا»

### الخرطوم؛ أحمد يونس

علاقتها التنظيمية والعسكرية به، حسب وجهة النظر الرسمية في الخرطوم. هذا، واعملت اتفاقية السلام السودانية المنطقتين وضعا «الجنوب الجديد» في الأونة الأخيرة التباساً «جيو - سياسي» بين السودان وجمهورية «جنوب السودان»، وما عاد بمقدور أهل السودان الشمالي أن يصفوا جنوب بلادهم بـ «جنوب السودان»، لأن «جنوب السودان» غدت دولة تتمتع بعضوية الأمم المتحدة، ومع أنها انفصلت عن البلد الأم، لكنها احتفظت بالاسم «جنوب السودان».

ولا يقف الارتباك هنا في حدود كونه جغرافياً، بل يتضمن أبعاداً سياسية وأمنية وإثنية، ويختزن سيرة «الحرب الأهلية» السودانية التي انتهت بانفلاق البلد إلى بلدين يحمل كل منهما اسم «السودان». إذ في السادس من يونيو (حزيران) أو قبل إعلان استقلال «الجنوب القديم» بوقت قصير، اندلعت الحرب مرة أخرى بين القوات الحكومية وقوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال»، في «الجنوب الجديد»، تحديداً في ولاية جنوب كردفان، ودوت المدافع والبنادق وحلق الطيران الحربي في سماء مدينة كادوقلي، حاضرة ولاية جنوب كردفان، وردت قوات «الحركة الشعبية» النار بالنار، وذلك فور إعلان نتيجة الانتخابات التكميلية لاختيار حاكم الولاية، التي أجريت في أجواء ملتزمة. ووفقاً لما دُونته الناشطة المدنية زينب بلندي في صفحتها على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي، بصفتها شاهد عيان، فإن الانتخابات جرت في أجواء مشحونة بين الحزبين المتنافسين «المؤتمر الوطني» الحاكم في السودان و«الحركة الشعبية لتحرير السودان». وتقول بلندية إن حملة مرشح الحزب الحاكم أحمد هرون الدعائية أطلقت جملة «فوز هرون أو القيامة تقوم»، وردت عليها حملة «الحركة الشعبية» بجملة: «النجمة أو الهجمة»، والنجمة هي رمز علمها.

### اتهامات بتزوير الانتخابات

ووفق بلندية، تسببت اتهامات بتزوير الانتخابات وتصيد عسكري وتعبوي في إطلاق شرارة الحرب بجنوب كردفان بمجرد إعلان فوز مرشح الحزب الحاكم بمقعد الوالي في الولاية الجنوبية. وترجع الخرطوم تجدد القتال إلى أن قوات تابعة لـ «الجيش الشعبي» هاجمت مركز شرطة واستولت على أسلحة، فيما يرجعه «الجيش الشعبي» إلى أن الخرطوم تحاول نزع سلاحه بالقدرة. لكن الحرب كانت قد اشتعلت هناك منذ ذلك التاريخ ولم تتوقف بعد.

من جهة أخرى، في ولاية النيل الأزرق، اندلعت المعارك في آخر مطلع سبتمبر (أيلول) 2011 بعد أكثر من شهر من اندلاعها في جنوب كردفان، وهنا استطاعت القوات الحكومية طرد قوات «الجيش الشعبي» الموالية لحاكم الولاية مالك عقار من مدينة الدمازين، حاضرة الولاية، كما أصدر الرئيس عمر البشير مرسوماً أعفاه بموجبه من منصبه، لتلتحق قوات «الجيش الشعبي» برصيفتها في جنوب كردفان في الحرب المستمرة منذ ذلك الوقت.

### تركيبية الجيش الشعبي

تتكون قوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان» من جند من مجموعات سودانية اختارت الانحياز لجنوب السودان أثناء الحرب الأهلية، وثقلها الأساسي في ولايات جنوب كردفان والنيل الأزرق. ولقد تم تنظيمها فيما اصطلح عليه بالفرقتين التاسعة والعاشر التابعة لـ «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الأم، وعند الانفصال لم تقطع



ورسمت الحروب في دارفور وفي جنوب كردفان وفي النيل الأزرق «حزماً ناسفاً» حال دون استقرار الولايات الجنوبية للسودان، وبالتالي الولايات الشمالية لجنوب السودان، بعدما كان السودانيون يأملون أن يؤدي وقف الحرب وتحقيق مطلب «الجنوب السودان» بالاستقلال، إلى سلام مستدام وتنمية سياسية واجتماعية واقتصادية في البلد الذي انتهكت الحروب، وهكذا ولد للسودان «جنوب جديد» مشتعل.

### اشفاق الحركة الشعبية

بعد ذلك، شهد الوضع تطوراً جديداً منذ مارس (آذار) الماضي بانشقاق «الحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال» التي تقود الحرب في «الجنوب الجديد» فعلياً إلى حركتين، على الرغم من احتفاظهما معاً بالاسم والشعارات «السودان الجديد»، ويقود واحدة منها نائب رئيس الحركة الأسبق زيد العزيز آدم الحلو، ويقود الأخرى ثنائياً رئيس الحركة السابق مالك عقار وأمينها العام ياسر عمران.

وأفضت الأوضاع على الأرض بحكم القوة المقاتلة إلى أن تسيطر المجموعة التي يقودها الحلو على «معظم الأرض» وكثير المقاتلين في المنطقتين «جنوب كردفان والنيل الأزرق». أما مجموعة عقار وعمران فخلا رصيدها السياسي والتفاوضي إلا من «بعض جيوب مقاتلة» في منطقة النيل الأزرق فاصبحت تملك قوة حقيقية على الأرض هناك. ولقد أدى الواقع الجديد إلى «تمايز» في الشعارات التي يرفعها كل من الطرفين للتفاوض مع الحكومة في الخرطوم، فبينما رفع الحلو سقف تفاوضه إلى المطالبة بـ «حق تقرير المصير» للمنطقتين، فإن عقار وعمران أعلنوا عن عزمهما على «تجديد الحركة» وقصر التفاوض مع الخرطوم على القضايا الإنسانية.

الخرطوم، رأت في هذا التشظي إضعافاً للحركة التي كانت تشكل لها «صداعاً» مستمراً. ويرى نائب رئيس الوزراء وزير الإعلام أحمد بلال الأوسط، أن تشظي الحركات المسلحة وانقساماتها يخلق مشكلة تفاوضيه تصعب

الوصول معها لاتفاق، ولكنه يتابع: «نحن نعرف موازين القوى المسيطرة على الأرض بعد أن انقسمت الحركة إلى حركتين». ويعلن بلال عثمان استعداد حكومته - رغم تشظي الحركة - للتفاوض مع كل منهما على حدة، قائلاً: «إننا جاء عقار أو الحلو سنفاوضهما، بل وإذا جاء شخص واحد يبريد التفاوض فنسفاوضه، لأن الحركة لم تعد جسماً واحداً». وعندما اعتبر الانقسام «تأشيباً سالباً للحركة، وزهداً في المقاومة المسلحة»، تابع: «كان عليهم الاعتاز بهذه الرسالة، التي سبقتهم إليها حركات دارفور المسلحة».

### حدود «الجنوب الجديد»

ويحدد موقع وزارة الخارجية السودانية على الإنترنت طول الحدود بين السودان ودولة «جنوب السودان» بـ 2,175 كيلومتراً، تمتد على حدود الدولتين مع أفريقيا الوسطى غرباً، وحدودهما مع إثيوبيا شرقاً، وتقع على الحدود المشتركة بين البلدين 11 منطقة إدارية، 6 منها سودانية وخمس جنوبية، وتدور الحرب في أربع منها، هي جنوب وشرق دارفور، وجنوب كردفان والنيل الأزرق. ووفقاً للخارجية، فإن

دولتي السودان و«جنوب السودان» تتنازعان على عدد من المناطق الحدودية، ذات الأهمية الخاصة، الممتدة في عدد السكان على طرفي الحدود البالغ عشرة ملايين نسمة، وتوافر عدد من الموارد الطبيعية بها، إضافة إلى ثراءها بالبياء والشروات الحيوانية، وهي خمس مناطق رئيسية أكبرها منطقة أبيي الغنية بالنفط، ودبة الفخار بولاية النيل الأبيض، وجبل المغنيسيوم على الحدود المشتركة بين النيل الأبيض وجنوب كردفان وجنوب السودان، ومنطقة كافيكا كنجي الشهيرة بحفرة النحاس مع جنوب دارفور، وكاكا التجارية مع جنوب كردفان.

الدكتور الواصل كمير، وهو أكاديمي انتمى لـ «الحركة الشعبية لتحرير السودان» على عهد مؤسسها الراحل الدكتور جون قرنق، يقول إنه «من الطبيعي أن يكون هناك جنوب جغرافي للسودان بعد انفصال الجنوب وإنشاء دولته، كما له شمال وشرق وغرب جغرافي».

ويتابع في حديث لـ «الشرق الأوسط»، شارحاً «بهذا المعنى، فالجنوب الجديد يضم: جنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق وغرب كردفان وجنوب دارفور... لكن مفهوم أو تعبير الجنوب الجديد، الذي شاع بعد انفصال حول وضع علاماته الحدودية مع الدولة الوليدة لم يكتمل بعد. وما زال البلدان يتصارعان لتحديد حدودهما بدقة.

موضحاً «أن الأولى هي حمل السلاح من أجل التغيير وإزالة التهميش هو القاسم المشترك في تعريف هذا الجنوب الجديد. والثانية إنه تعبير يستحدث الآخر في مواجهة المجموعات في المناطق الأخرى من السودان، بما يعيد إنتاج التصور القديم للشمال عن الجنوبيين من منطقتين عرقية وثقافية... ويحمل في طياته قدراً كبيراً من الأيديولوجيا والإيحاءات العنصرية. أما ثالث المشاكل فهي أنه يضع عبء ومسؤولية التحول والتغيير في شمال السودان على عاتق أهل الجنوب الجديد، ما يصعب ويعقد مهمة قوى السودان الجديد في تعبئة وحشد قطاعات مختلفة من السودانيين بغض النظر عن انتماءاتهم من ناحية العرق والإثنية والدين والجنس (الجندر)». ويقطع كمير بأهمية تجاوز المفهوم الأيديولوجي الذي يستدعيه مصطلح «الجنوب الجديد»، ويرى أنه شكل من أشكال إعادة إنتاج الأزمة مجدداً.

### الواقع المثيب

ورغم «أيديولوجيا المفهوم» التي أشار إليها كمير، فإن «الجنوب الجديد» واقع جغرافي لا يمكن تجاهله، فضلاً عن كونه واقعاً «ملتصها» ما زال النزاع حول وضع علاماته الحدودية مع الدولة الوليدة لم يكتمل بعد. وما زال البلدان يتصارعان لتحديد حدودهما بدقة.

الحكومة السودانية تتهم حكومة «جنوب السودان» بدعم وتشوين وتمويل وإيواء قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال»، باعتبارها كانت جزءاً من جيشها، وتكونان

الفرة التاسعة والعاشر، لكن سلطات جوبا دانت على النفي، والرider بان الخرطوم هي الأخرى تدعم متطرفين ضد حكومتها، آخرهم دعماً ترمز نائب الرئيس السابق ريك مشار. وينسب إلى وزير الدفاع السوداني الأسبق عبد الرحيم محمد حسين قوله، إن قوات «الحركة الشعبية» تتمركز في منطقة بابوس بولاية النيل الأزرق، وفي مناطق كاودا وهييان بولاية جنوب كردفان، وتسميها «المناطق الحزرة»، كما تملك مراكز تدريب في بابوس وسمري، وكتائب أخرى في أور وديقيس، ووحدات صغيرة في مناطق أخرى.

ويعترف الزعيم المعارض البارز ورئيس الوزراء الأسبق الصادق المهدي في إفادة لـ «الشرق الأوسط»، بوجود مشاكل في المنطقة التي سميت مناطق المشورة الشعبية في جنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق، ويرى أن سببها أن تنفيذ اتفاقية السلام الشامل تجعل ربط التنفيذ بقضية المنطقتين لتحصن دفعة واحدة.

ويوضح المهدي أن الإبقاء على قوات من «الجيش الشعبي» في جنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق، فتح المجال لنشوب الحرب، بل ولم تنفذ الاتفاقية الإطارية بين الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية» - تعرف باتفاقية نافع عقار - ويضيف: «لو أنها نفذت لأغنتنا عن هذه التعقيدات التي حدثت، بل أجهضها النظام الشامل وقهنا ما خلق أجواء أدت لتصعيد المطالب».

حق تقرير المصير. وأن فكرة تقرير المصير، أصبحت تعني ما يحدث في جنوب السودان بنتائج العكسية والفاشلة التي جعلت حتى جنوبيين يرغبون في مراجعته.

ويجزم المهدي باستمرار الحروب طالما لا يوجد حل سياسي للمشكلة، ويتابع: «لأسف الحكومة السودانية غير مستعدة لدفع استحقاقات الحل السياسي. وطالما هذا مستمر، فحتى إذا تمزقت الحركات المسلحة إلى أكثر من فصيل ستظل هناك حالة حربية»، ويستطرد «ما دام لا يوجد اتفاق سياسي فإن أي عدد لديه مظلمة وسلاح وناس مديين سيواصل التحدي للأمن، ولن تنتهي مسألة المخاطر الأمنية إلا بموجب اتفاق سياسي حتى لو تمزقت القوى المسلحة المسيية».

وحقاً، أدت الحروب في «الجنوب القديم» إلى مقتل أكثر من مليونين واعداد الجرحى والمعاقين، وإلى نزوح الملايين، وهجرة أعداد كبيرة للدول المجاورة. وكشّدت الاقتصاد السوداني مليوني دولار يومياً، ما أدى إلى خلق اختلالات جوهريّة في اقتصاد البلاد، أدت لخفض الناتج القومي، وتزايد نسب التضخم، وارتفاع معدلات البطالة، وسوء الخدمات. وكان مأمولاً حدوث تطور سريع في مجالات الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية التي صاحبت الحرب الأهلية، بعد توقيع اتفاقية السلام وانفصال - استقلال - جنوب السودان، لكن اشتعال الحرب في «الجنوب الجديد» أزهق أرواح أكثر ثلاثمائة ألف نسمة في دارفور وحدها حسب إحصاءات دولية - تعترف الحكومة بعشرة آلاف منهم - ونزوح ولجوء، وينسب إلى مدعي المحكمة الجنائية السابق لويس موريانو أوكامبو أنه قال إن الحرب تسببت في نزوح 2,5 مليون شخص داخلياً. وقالت منظمة الهجرة الدولية في تقرير صادر 2016 إن السودان يحتل المرتبة الرابعة في قائمة الدول المصدرة للاجئين بعد إريتريا والنيجر والصومال.

ولا توجد إحصائيات دقيقة تتعلق بأعداد القتلى والجرحى والنازحين واللاجئين بسبب الحرب بين الجيش الحكومة والجيش الشعبي، فإن الآلاف الأشخاص لقوا حتفهم، فيما تشرد وهجر ونزح مئات الآلاف بسبب الحرب في المنطقتين. لكن «المصطلح» بمدلوله الذي أطلقه به الأمين العام السابق للحركة الشعبية ياسر عمران، يواجه منذ أشهر تحدي الانقسام الراسي الذي تشهده أي «الحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال»، الذي بلغ ذروته بإقالة رئيسها مالك عقار وأمينها العام، وتعيين نائب الرئيس السابق عبد العزيز آدم الحلو رئيساً للحركة وقائداً لجيوشها.

ما حدث من تغيير دراماتيكي في قيادة الحركة يهدد أيديولوجيا «الجنوب» بشكل كامل، وهو ما يصفه المطلون بأنه ربما يصبح انكفاءً جهوية، تسوق المناطق التي تسيطر عليها الحركة باتجاه شبيه بما حدث للحركة الأم، التي حققت أغراضاً جهوية «استقلال جنوب السودان» على حساب شعارها الذي خاضت حربها الطويلة تحته «السودان الجديد». ويقول الصحافي والمحلل السياسي حسن بركة، إن قيادة الحركة الجديدة مواجهة بتحدي كبير لتصبح الأوضاع، وإقامة بناء تنظيمي متماسك، ويتابع: «الحلو يجد الآن دعماً كبيراً، وهو صاحب خبرة يمكن أن يحقق نجاحات، ويقطع بفشل الحديث عن انقسام في الحركة على أساس مناطقي - من منطقة بقوله: «الحديث عن انقسام مناطقي، فشل الرهان عليه، بدليل أن المنطقتين انفقتا على الغرارات».



## قراءة من موسكو لتغيرات الوضع السوري



فيتالي نعمكين\*

توجهوا إلى هناك باصر من «داعش». إن المسألة التي تعلق روسيا بشدة، كما غيرها من الدول الثماني التي يشارك مواطنوها ضمن صفوف «داعش» و«جبهة النصرة» في المارك في سوريا، هي: إلى أين سيتوجه أولئك ممن سيقيم على قيد الحياة من الإرهابيين الذين فقدوا الوجه الإنساني بعد تحرير معالهم؟ عدد كبير من هذه الدول يفضلون أن يتم القضاء على الإرهابيين خلال المعارك في سوريا، رغم أن مسألة إمكانية إعادة تأهيلهم - أو على الأقل تأهيل أولئك ممن لم يرتكبوا جرائم شنيعة - لا تزال مطروحة ضمن الأجندة.

سابعاً، توجد وتعمل اليوم قوات مسلحة تابعة لدول على الأراضي السورية، من دون أن تتم دعوتها من قبل الحكومة السورية، أو أن تحصل على تفويض من الأمم المتحدة. ولا يزال من غير المعروف ما الخطط المستقبلية لهذه المجموعات فيما يتعلق بنموذجها في سوريا.

ثامناً (وأخيراً)، لقد ازداد قد ترك مقعده في خلال العشاء وانتقل للجولوس إلى جانب بوتين، حيث دار حديث بينهما استمر ساعة كاملة عبر مترجم روسي، وهو ما يشير مزيداً من التساؤلات حول «شبهات ترمب الروسية»، لكن ما يهمني هو ما يتصل بالتحالفات بينهما حول الوضع في سوريا، لأن الكشف عن الاجتماع الثاني تزامن مع الإعلانات الروسية عن الاتجاه إلى وقف النار في منطقة ثانية في سوريا.

سيرغي ريباكوف، نائب وزير الخارجية، أعلن من واشنطن أن هناك محادثات تجري الآن بين خبراء أميركيين وروس في بلد أوروبي، لتحديد تفاصيل ترتيب وقف النار في المنطقة الجديدة، التي تقول وكالة «نوفوستي» إنه سيعلن عنها في منتصف أغسطس (آب) المقبل، وإنها تستعمل المساحة المحددة من حصص إلى الجبهة الشرقية.

المحادثات بين ريباكوف ونظيره الأميركي توماس شانون، تناولت كل الملفات الثنائية والقضايا التي وضعت

في الفترة الأخيرة، جرت تغيرات ملموسة في الوضع المتعلق بالأزمة السورية، أولاً، لم يتشكل مساران تفاوضيان فحسب، بل ثلاثة مسارات، هي: جنيف وأستانة وعمان، مع بقاء جنيف ساحة وحيدة للمفاوضات السياسية الشاملة. أما فيما يتعلق بالساحتين المتحقتين، فتتصدر على المسائل العسكرية، وهي والأمنية، لكنهما تختلفان في بنود المفاوضات والمشاركين فيها.

في الوقت الحالي، يمكن الحديث عن تشكل «ترويكاين» (ثلاثتين)، الترويكا الأولى: روسيا وتركيا وإيران، وراة عملية أستانة التي تضم عدداً أوسع من المشاركين في الترويكا نفسها، أما الثانية، فهي روسيا والولايات المتحدة

والأردن، ويختصر بهذه الدول عدد المشاركين، والمسارات الثلاثة تكمل بعضها بعضاً. وإذا تحدثنا بدقة، فإن مساري أستانة وعمان يهدان الأرضية لعملية جنيف. ثانياً، تشكلت في سوريا، بمساعدة الوساطة الدبلوماسية مناطق «خفض التصعيد»، رغم عدم حل كل المشكلات المتعلقة بعمل هذه المناطق، وهذا القرار يحمل صفة مؤقتة لأنه لا توجد أي من القوى التي يمكن أن تشكل في أهمية وضرة الحفاظ على سيادة

ووحدة سوريا، وأرضاً وشعباً. ورغم أهمية تشكيل مناطق «خفض التصعيد»، لكل مؤقت، وطرح عدد كبير من المحللين السؤال التالي: أن تصبح هذه المناطق أداة لتقسيم سوريا؟ فكما يقال: لا يوجد شيء أكثر استفاداً من الإثبات المؤقتة. مهمة المجتمع الدولي هي القيام بكل ما أمكن لعدم السماح بذلك، روسيا، وبالمناصفة، أرسلت وتستمر بإرسال مجموعات من الشرطة العسكرية إلى سوريا، مكونة من سكان الجمهوريات الإسلامية في شمال القوقاز: الشيشان وإرغوشيا وإغستان. سبيل دعمهم في الوقت القريب، وفقاً لبعض المعلومات، إلى ألف شخص، وسيتم نشرهم ليس في شمال سوريا وفي حلب فقط، بل وحسب ما يقال على الحدود

الجنوبية الغربية لمنطقة «خفض التصعيد»؛ أي، على ما يبدو، في محافظات درعا والقنيطرة والسويداء، ولا يزال من غير المفهوم ما إذا كان سيؤدي إلى تعقيد الوضع في الجنوب تصريح رئيس الوزراء

الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد قبول الاتفاق الروسي-الأميركي، فيما يتعلق بتشكيل منطقة «خفض تصعيد» خامسة، ستشرب - كما يزعم رئيس الوزراء الإسرائيلي - الوجود العسكري الإيراني في سوريا.

ثالثاً، تغير الوضع الميداني. فقد أصبح واضحاً أن «داعش» يخسر، لكن من الأصعب في الوقت الحالي الحديث عن تقلص المساحات، أو حرمان من الأرض فقط، وليس عن القضاء النهائي على هذه المجموعة الإرهابية.

بالطبع، فإن نزود المشروع كانت تعتبر تشكيل دولة قبيحة ووحشية، مما يجعله بحاجة إلى الأرض بالذات. وعليه، فإن التحرير المقبل لمدينة الرقة سيشكل ضربة قاسية لهذا التنظيم. ومن المعروف أن المجموعة الإرهابية في الشرق الحالي تولى اهتماماً خاصاً لعمل «فروعها» في أفريقيا. تختلف أنحاء العالم - في أفريقيا وأوروبا وأوراسيا وجنوب شرقي آسيا. إن عدد الأشخاص الراغبين في الوقوف تحت راية هذا الوحش، والخاطرة بحياتهم بالقتال ضمن صفوفه، تقلص بشكل واضح، لكنهم لا يزالون موجودين، وحتى في روسيا، توجد أمثلة لمحاولات بعض مواطنيها حتى يومنا هذا السفر إلى سوريا للانضمام إلى صفوف «داعش»، وقد تم إلقاء القبض على بعضهم في تركيا، بما في ذلك امرأة مع أطفالها.

الأحداث الأخيرة في جزيرة مينداناو (جنوب الفلبين) أظهرت وجود مقاتلين من أصول شيشانية بين السكان المحليين الذين، بحسب المعلومات الواردة، كانوا قد

منذ نهار الجمعة الماضي، ومعرفة كبرى أخلاقية في معظمها تدور من حول المبدأ الأقصى، سيما بعد إغلاق قوات الاحتلال أبوابه لمدة يومين. وسط الأزمة، بدأ وكان الحقائق تكاد تضع وسط نهار الأحد الماضي، عما يسميه «قضية الأقصى في خطر»، وعنده أن المسألة برمتها «أكذوبة» روج لها مفتي القدس الحاج أمين الحسيني منذ عشرينيات القرن الماضي.

هذا حديث إفك فالنوايا الإسرائيلية تجاه الأقصى لم تواز أو تدار أبداً، بدأ من بن غوريون، أول رئيس وزراء لدولة إسرائيل في القدس، ولا فائدة للقدس من

هناك هاجساً غير حقيقي يورق للفلسطينيين والعرب ومليار ونصف المليار مسلم حول العالم، يتعلق بمخططات إسرائيل جهة الأقصى. يكتب بن درور يميني، عبر صفحات «يديעות أحروروت»، عما يسميه «قضية الأقصى في خطر»، وعنده أن المسألة برمتها «أكذوبة» روج لها مفتي القدس الحاج أمين الحسيني منذ عشرينيات القرن الماضي.

هذا حديث إفك فالنوايا الإسرائيلية تجاه الأقصى لم تواز أو تدار أبداً، بدأ من بن غوريون، أول رئيس وزراء لدولة إسرائيل في القدس، ولا فائدة للقدس من

## الكانتون الثاني؟



راجح الخوري

على مسار البحث بين الجبلين بعد تفاهات ترمب وبوتين، ولم تقتصر وفق التقارير الدبلوماسية على «الهدنة في الكانتون السوري الجديد»، بل تناولت أيضاً الترتيبات المتصلة ببدء محادثات روسية أميركية حول قسمين قريباً، خصوصاً أن ترمب قد عين بعد قمته مع بوتين موقفاً خاصاً هو كورت فولكر للتفاوض حول الأزمة الأوكرانية.

المرحج للرئيس الأميركي، أن يعلن إبان برمه، رئيس مجموعة «يوراسيا» يوم الأربعاء الماضي، أن اجتماعاً ثانياً لم يُعلن عنه، عقد بين ترمب وبوتين في هامبورغ، وعندما قالت وسائل الإعلام إنه «اجتماع سري»، رد ترمب بالقول: «هذه كاذبة... كان الأمر مجرد حوار مقتضب»!

لكن المثير أكثر أن ترمب كان قد ترك مقعده في خلال العشاء وانتقل للجولوس إلى جانب بوتين، حيث دار حديث بينهما استمر ساعة كاملة عبر مترجم روسي، وهو ما يشير مزيداً من التساؤلات حول «شبهات ترمب الروسية»، لكن ما يهمني هو ما يتصل بالتحالفات بينهما حول الوضع في سوريا، لأن الكشف عن الاجتماع الثاني تزامن مع الإعلانات الروسية عن الاتجاه إلى وقف النار في منطقة ثانية في سوريا.

سيرغي ريباكوف، نائب وزير الخارجية، أعلن من واشنطن أن هناك محادثات تجري الآن بين خبراء أميركيين وروس في بلد أوروبي، لتحديد تفاصيل ترتيب وقف النار في المنطقة الجديدة، التي تقول وكالة «نوفوستي» إنه سيعلن عنها في منتصف أغسطس (آب) المقبل، وإنها تستعمل المساحة المحددة من حصص إلى الجبهة الشرقية.

المحادثات بين ريباكوف ونظيره الأميركي توماس شانون، تناولت كل الملفات الثنائية والقضايا التي وضعت

في الفترة الأخيرة، جرت تغيرات ملموسة في الوضع المتعلق بالأزمة السورية، أولاً، لم يتشكل مساران تفاوضيان فحسب، بل ثلاثة مسارات، هي: جنيف وأستانة وعمان، مع بقاء جنيف ساحة وحيدة للمفاوضات السياسية الشاملة. أما فيما يتعلق بالساحتين المتحقتين، فتتصدر على المسائل العسكرية، وهي والأمنية، لكنهما تختلفان في بنود المفاوضات والمشاركين فيها.

في الوقت الحالي، يمكن الحديث عن تشكل «ترويكاين» (ثلاثتين)، الترويكا الأولى: روسيا وتركيا وإيران، وراة عملية أستانة التي تضم عدداً أوسع من المشاركين في الترويكا نفسها، أما الثانية، فهي روسيا والولايات المتحدة

والأردن، ويختصر بهذه الدول عدد المشاركين، والمسارات الثلاثة تكمل بعضها بعضاً. وإذا تحدثنا بدقة، فإن مساري أستانة وعمان يهدان الأرضية لعملية جنيف. ثانياً، تشكلت في سوريا، بمساعدة الوساطة الدبلوماسية مناطق «خفض التصعيد»، رغم عدم حل كل المشكلات المتعلقة بعمل هذه المناطق، وهذا القرار يحمل صفة مؤقتة لأنه لا توجد أي من القوى التي يمكن أن تشكل في أهمية وضرة الحفاظ على سيادة

ووحدة سوريا، وأرضاً وشعباً. ورغم أهمية تشكيل مناطق «خفض التصعيد»، لكل مؤقت، وطرح عدد كبير من المحللين السؤال التالي: أن تصبح هذه المناطق أداة لتقسيم سوريا؟ فكما يقال: لا يوجد شيء أكثر استفاداً من الإثبات المؤقتة. مهمة المجتمع الدولي هي القيام بكل ما أمكن لعدم السماح بذلك، روسيا، وبالمناصفة، أرسلت وتستمر بإرسال مجموعات من الشرطة العسكرية إلى سوريا، مكونة من سكان الجمهوريات الإسلامية في شمال القوقاز: الشيشان وإرغوشيا وإغستان. سبيل دعمهم في الوقت القريب، وفقاً لبعض المعلومات، إلى ألف شخص، وسيتم نشرهم ليس في شمال سوريا وفي حلب فقط، بل وحسب ما يقال على الحدود

الإعلان عن وصول الجنود الروس الذين سيترقبون على تطبيق هذا الاتفاق، خصوصاً لجهة إبعاد الإيرانيين وأذرعهم العسكرية من أسلحة الجولان إلى الحدود السورية الأردنية؛ المعارضة الإسرائيلية لا تتصل بترتيبات وقف النار في درعا والسويداء والقنيطرة في محاذة الجولان، خصوصاً أن الاتفاق يستجيب لشروطها لجهة إبعاد الإيرانيين وحلفائهم عن الجولان وحتى عن حدود الأردن، لكنها تتصل بمعارضة أن تكون المنطقة الجديدة الممتدة من حمص إلى الغوطة الشرقية، مساحة لحرية الحركة والنقل والعبور إلى لبنان أمام إيران.

هنا من الضروري العودة إلى المعلومات التي سبق أن نشرت عن موافقة إيران على اتفاق وقف النار في جنوب غربي سورية، في إطار صفقة أميركية روسية تتيح لها ضمان بقاء الجسر البري من العراق إلى سوريا فلبنان، وليس خافياً أن ممرات هذا الجسر هي في المنطقة الجديدة أو الكانتون الجديد، من حمص إلى الغوطة الشرقية فالحدود اللبنانية.

وكانت الأنباء قد أشارت إلى أن طهران أعطت موافقتها على وقف النار الذي سيهددها عن الجولان، خلال مكالمة هاتفية عاجلة أجراها وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو مع الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، عشية قمة ترمب - بوتين في هامبورغ، بما يوحي ضمناً أن الاتفاق بين الأميركيين والروس على ترتيبات تقطيع سوريا مناطق تهدئة أو كانتونات مرحلية، كانت مدار مباحثات قبل قمة العشرين في هامبورغ؛ إيران لم تعلق على تكرار

على مسار البحث بين الجبلين بعد تفاهات ترمب وبوتين، ولم تقتصر وفق التقارير الدبلوماسية على «الهدنة في الكانتون السوري الجديد»، بل تناولت أيضاً الترتيبات المتصلة ببدء محادثات روسية أميركية حول قسمين قريباً، خصوصاً أن ترمب قد عين بعد قمته مع بوتين موقفاً خاصاً هو كورت فولكر للتفاوض حول الأزمة الأوكرانية.

المرحج للرئيس الأميركي، أن يعلن إبان برمه، رئيس مجموعة «يوراسيا» يوم الأربعاء الماضي، أن اجتماعاً ثانياً لم يُعلن عنه، عقد بين ترمب وبوتين في هامبورغ، وعندما قالت وسائل الإعلام إنه «اجتماع سري»، رد ترمب بالقول: «هذه كاذبة... كان الأمر مجرد حوار مقتضب»!

لكن المثير أكثر أن ترمب كان قد ترك مقعده في خلال العشاء وانتقل للجولوس إلى جانب بوتين، حيث دار حديث بينهما استمر ساعة كاملة عبر مترجم روسي، وهو ما يشير مزيداً من التساؤلات حول «شبهات ترمب الروسية»، لكن ما يهمني هو ما يتصل بالتحالفات بينهما حول الوضع في سوريا، لأن الكشف عن الاجتماع الثاني تزامن مع الإعلانات الروسية عن الاتجاه إلى وقف النار في منطقة ثانية في سوريا.

سيرغي ريباكوف، نائب وزير الخارجية، أعلن من واشنطن أن هناك محادثات تجري الآن بين خبراء أميركيين وروس في بلد أوروبي، لتحديد تفاصيل ترتيب وقف النار في المنطقة الجديدة، التي تقول وكالة «نوفوستي» إنه سيعلن عنها في منتصف أغسطس (آب) المقبل، وإنها تستعمل المساحة المحددة من حصص إلى الجبهة الشرقية.

المحادثات بين ريباكوف ونظيره الأميركي توماس شانون، تناولت كل الملفات الثنائية والقضايا التي وضعت

في الفترة الأخيرة، جرت تغيرات ملموسة في الوضع المتعلق بالأزمة السورية، أولاً، لم يتشكل مساران تفاوضيان فحسب، بل ثلاثة مسارات، هي: جنيف وأستانة وعمان، مع بقاء جنيف ساحة وحيدة للمفاوضات السياسية الشاملة. أما فيما يتعلق بالساحتين المتحقتين، فتتصدر على المسائل العسكرية، وهي والأمنية، لكنهما تختلفان في بنود المفاوضات والمشاركين فيها.

في الوقت الحالي، يمكن الحديث عن تشكل «ترويكاين» (ثلاثتين)، الترويكا الأولى: روسيا وتركيا وإيران، وراة عملية أستانة التي تضم عدداً أوسع من المشاركين في الترويكا نفسها، أما الثانية، فهي روسيا والولايات المتحدة

والأردن، ويختصر بهذه الدول عدد المشاركين، والمسارات الثلاثة تكمل بعضها بعضاً. وإذا تحدثنا بدقة، فإن مساري أستانة وعمان يهدان الأرضية لعملية جنيف. ثانياً، تشكلت في سوريا، بمساعدة الوساطة الدبلوماسية مناطق «خفض التصعيد»، رغم عدم حل كل المشكلات المتعلقة بعمل هذه المناطق، وهذا القرار يحمل صفة مؤقتة لأنه لا توجد أي من القوى التي يمكن أن تشكل في أهمية وضرة الحفاظ على سيادة

ووحدة سوريا، وأرضاً وشعباً. ورغم أهمية تشكيل مناطق «خفض التصعيد»، لكل مؤقت، وطرح عدد كبير من المحللين السؤال التالي: أن تصبح هذه المناطق أداة لتقسيم سوريا؟ فكما يقال: لا يوجد شيء أكثر استفاداً من الإثبات المؤقتة. مهمة المجتمع الدولي هي القيام بكل ما أمكن لعدم السماح بذلك، روسيا، وبالمناصفة، أرسلت وتستمر بإرسال مجموعات من الشرطة العسكرية إلى سوريا، مكونة من سكان الجمهوريات الإسلامية في شمال القوقاز: الشيشان وإرغوشيا وإغستان. سبيل دعمهم في الوقت القريب، وفقاً لبعض المعلومات، إلى ألف شخص، وسيتم نشرهم ليس في شمال سوريا وفي حلب فقط، بل وحسب ما يقال على الحدود

## معركة الأقصى... حقائق وأكاذيب



إميل أمين

وتعديل ملامحها الجغرافية، ما يؤكد «قضية» الأقصى» هو ضرب من ضروب الأكاذيب. مشهد آخر بات جلياً غير صادق، خصوصه عدد من الدول والمنظمات الدوافع للرابعين للصالحين والفاقة والرابعة، بالأصوات الزائفة، كالمعتاد، وهي، عن الأقصى، والمتابع للصحف الصادرة عن هذا الفريق، يدرك كيف أن أطرافه تمارس أعلى درجة من درجات الدبلوماسية، والعمل على استجلاب تعاطف ومودة

دون الهيكل المطلوب لإقامة وتقديم الذبيحة التي بطلت منذ نحو ألفي عام. لم يعد سرا أن «وزارة الأديان الإسرائيلية، قد أعدت لوائح جديدة تسمح لليهود بالصلاة في الحرم القدسي ساعات معينة، دائمة، للمرة الأولى منذ احتلال القدس عام 1967. كما أن حكوماتها المتعاقبة تمضي بخطى ممنهجة في تهويد القدس. قبل نحو عام يزيد قليلاً، نشر معهد «ساجرموحويت» الإسرائيلي لاستخبارات، نتائج بحث حول فكرة تقسيم الأقصى بين المسلمين واليهود، وفيه أيد نحو 59 في المائة من الإسرائيليين الطرح من ناحية

الزمن والمكان، فيما أوضح الاستطلاع أن نحو ثلث الإسرائيليين يؤيدون بناء الهيكل، وذهب معينة ودائمة، للمرة الأولى منذ احتلال القدس عام 1967. كما أن حكوماتها المتعاقبة تمضي بخطى ممنهجة في تهويد القدس. قبل نحو عام يزيد قليلاً، نشر معهد «ساجرموحويت» الإسرائيلي لاستخبارات، نتائج بحث حول فكرة تقسيم الأقصى بين المسلمين واليهود، وفيه أيد نحو 59 في المائة من الإسرائيليين الطرح من ناحية

هناك هاجساً غير حقيقي يورق للفلسطينيين والعرب ومليار ونصف المليار مسلم حول العالم، يتعلق بمخططات إسرائيل جهة الأقصى. يكتب بن درور يميني، عبر صفحات «يديעות أحروروت»، عما يسميه «قضية الأقصى في خطر»، وعنده أن المسألة برمتها «أكذوبة» روج لها مفتي القدس الحاج أمين الحسيني منذ عشرينيات القرن الماضي.

هذا حديث إفك فالنوايا الإسرائيلية تجاه الأقصى لم تواز أو تدار أبداً، بدأ من بن غوريون، أول رئيس وزراء لدولة إسرائيل في القدس، ولا فائدة للقدس من

هناك هاجساً غير حقيقي يورق للفلسطينيين والعرب ومليار ونصف المليار مسلم حول العالم، يتعلق بمخططات إسرائيل جهة الأقصى. يكتب بن درور يميني، عبر صفحات «يديעות أحروروت»، عما يسميه «قضية الأقصى في خطر»، وعنده أن المسألة برمتها «أكذوبة» روج لها مفتي القدس الحاج أمين الحسيني منذ عشرينيات القرن الماضي.

هذا حديث إفك فالنوايا الإسرائيلية تجاه الأقصى لم تواز أو تدار أبداً، بدأ من بن غوريون، أول رئيس وزراء لدولة إسرائيل في القدس، ولا فائدة للقدس من

## بريد القراء @

### رسائلكم إلى المحرر

● تعليقا على مقال صالح الغلاب «لغم (الحمدين) يهدد (التعاون الخليجي) بالانفجار» المنشور بتاريخ 20 يوليو (تموز) الحالي، أود أن أؤكد أن مجلس التعاون لن ينهار لسبب بسيط، لأنه نادراً بل ونادراً جداً أن تجد مواطناً بالخليج لم يبتعد نفسه في يوم من الأيام بوصف «أنا خليجي»، فجميعنا فخر يوماً تلو آخر بانتمائنا الخليجي وهذا يجعلنا أكثر تماسكاً ويجعلنا دائماً بدأ واحدة في مواجهة المشكلات والأزمات التي تواجهنا، وحتى إذا أخطأت قطر وخرجت عن السرب فإن الشعب القطري ما زال متمسكاً بانتمائه الخليجي رغم ما فعله حكومته من أخطاء.

● تعليقا على مقال مشعل السديري «التضحية» اعظم خلألق الإنسان» المنشور بتاريخ 20 يوليو (تموز) الحالي، أقول بعد قراءة المقالة استبشرت خيراً بهذا الجيل من الأطفال والنشأة والشباب طالما وجدت مثل هذه الروح والعقل والإشارة بينهم، فالاستقبال مشير، وأنا أرى أن القصة التي ذكرت بالمقال عن طلاب إحدى المدارس الثانوية بمحافظة (الربيع) في الرياض، وهم يتناوبون على حمل أحد زملائهم وهو يمينا الجنسية من ذوي الاحتياجات الخاصة على كتفيه، هذا هو الجيل الذي نحتاجه.

محمد أبو سعود - الكويت  
m6m@mail.com

www.alkhaleejiah.com

الرياض	الكويت	الرياض
Rabat	Kuwait	Riyadh
+212 37262816	+965 2997799	+966112128000
+212 37260300	+965 2997800	+966114401440
الواشنطن	دبي	العمان
Washington DC	Dubai	Manama
+1 202 682825	+971 3916500	+966126511333
+1 202 6628283	+971 3918353	+966126576159
البيروت	القاهرة	المدينة المنورة
Beirut	Cairo	Madina
+9611 549002	+2023 7492996	+9664 8340271
+9611 549001	+2023 7492855	+9664 8396618
عمان	الدمشق	دمشق
Amman	Damascus	Damascus
+9626 5539409	+963 83778301	+96613 8353838
+9626 5537103	+2491 83785987	+96613 8354918

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com

10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310

www.alkhaleejiah.com

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com





نوح سميث\*

## العقل والصفاء الذهني

فيما يخص الاقتصاد، فنحن نقضي أغلب أوقاتنا في التفكير في أساليب تحسين مختلف نشاطاتنا الإنسانية، وهذا هو الغرض الرئيسي من المجالات التي تدور عن الحد الأدنى للأجور، والرعاية الصحية في العالم، ورفق الضوابط التنظيمية، والضرائب وغيرها من السياسات الاقتصادية المشتركة. لكن علينا أن نتذكر هنا أن حال الناس يمثل أهمية كبيرة أيضاً، إذ إن أفضل السياسات في العالم لن تضمن الرخاء لو أن غالبية الناس يعانون من المرض والجهل. في القرن العشرين، بات للتربية والصحة العامة معايير عالمية في جميع الدول النامية، مما رفع من قدرات قوة العمل التي يطلق عليها الاقتصاديون بصورة واسعة تعبير «رأس المال البشري». فعمال المصانع الآن بإمكانهم قراءة التعليمات، وعمال المكاتب بات بإمكانهم حساب العائدات والتكاليف، وتحضر الناس بمختلف قاعات الاجتماعات من أوبة مثل شغل الأطفال والسعال الديكي والسل الرئوي.

لكن في القرن الحادي والعشرين، أصبحت اقتصادات الدول الغنية تعتمد بدرجة أكبر على ضعف المهارات، وحتى التكنولوجيا، والخدمات المالية والمترجمة، وحتى خارج نطاق هذه الصناعات، فتقريباً بات يتحتم على جميع العمال معرفة طريقة استخدام برامج الكمبيوتر المكتبية والتعامل مع المواقع الإلكترونية، فقد أصبح الناس مطالبين في هذا العالم الجديد بالتفكير طوال الوقت. ويعني ذلك أن صناعة السياسة الأميركية في حاجة إلى البحث عن أفضل السبل لتطوير القدرات العقلية للفرد العاملة. لكن لسوء الحظ، فقد تضارفت عدة عوامل للتأثير على قدرة الأميركيين على التفكير. أكبر تهديد سلامة العقل البشري يأتي من المخدرات، فالانتشار الواسع لسكنات الألم المعتدلة على الأفيون وكذلك الهيروين كلاهما يسهم في تدمير حياة الإنسان ويضر بتكائه. فهناك علاقة قوية متبادلة بين تناول مشتملات الأفيون والبطالة، ولن يكون من قبيل الجبالفة القول إن الفعل الأول يسهم في حدوث الثاني.

المشكلة الثانية التي جرت مناقشتها باستفاضة هي مشكلة تلوث الهواء بعوادم الرصاص. فقد توصل طوفان من الأبحاث إلى أن التعرض خلال فترات الطفولة لعوادم الرصاص يمكن أن يؤدي إلى ضعف التحصيل الأكاديمي لاحقاً. بالإضافة إلى ذلك، فقد أظهرت الأدلة الحديثة أن الأطفال الأميركيين أكثر عرضة للرصاص مما يتوقعه غالبية الناس. في الحقيقة، تترك الولايات المتحدة مواطنيها عرضة لتلوث الهواء الناتج عن المعادن الثقيلة، مما يتسبب في تراجع لمستويات ذكائهم وقدراتهم على التحكم في النفس. لكن المخدرات والرصاص ليسا العنصرين الوحيديين الذين يمنعان الأميركيين من التفكير بصفاة. فالفقر سبب آخر، والجمع يعلم أن الولايات المتحدة دولة متفاوتة إلى حد كبير، لكن قلة قليلة هي التي تفكر فيما يتسبب فيه هذا الواقع من ضرر للعقول. فقد أظهر عدد متزايد من الأبحاث أن للفقر أبعاد عقلية تختلف عن غيرها، فالمشكلات العقلية تتسبب في الفقر، لكن الفقر أيضاً يعرض الناس لكثير من العوامل التي تتسبب في الاضطرابات النفسية اللاحقة للإصابة، مثل العنف.

قد يتسبب العنف بصفة عامة في الضرر لعقول الأطفال الأميركيين على المدى البعيد. فالولايات المتحدة بها سجل جرائم كبير، سجل أكبر من أن يوجد في دولة غنية، 4,2 جريمة قتل لكل 1000 نسمة، وهو معدل يزيد ثلاث مرات على دول مثل فرنسا والمملكة المتحدة.

عندما تتراكم كل هذه العوامل، فإنها تشكل تهديداً حاداً، ليس لمستوى معيشة الأميركيين فقط، بل أيضاً لمستوى إنتاجية القوة العاملة الأميركية. لذلك ينبغي على صناعات القربان والاقتصاديين وغيرهم من المثقفين أن يبدوا في التفكير في أساليب للحد من كل ما من شأنه تشويش صفاء الذهن الأميركي. ولذلك علينا استنساخ تجارب وسياسات دول مثل هولندا في مهارتها لخطر الهيروين. يجب علينا الشروع في تنفيذ برنامج قومي لتطهير التربة الأميركية من الرصاص. وعلينا أيضاً تنفيذ منظومة شبكة أمان اجتماعي للتخفيف من حدة الضغط العصبي وتخفيف تبعات الفقر. علينا أيضاً تنفيذ استراتيجيات مساهمة المجتمعات المحلية في أعمال الشرطة للحد من الجريمة، وذلك بإعادة بناء الثقة بين رجال الشرطة والمواطنين. كل تلك الجهود مجتمعة يمكن أن يكون لها مردود إيجابي ضخم على العقل الأميركي. في القرن العشرين، أنقذتنا الحكومة من المرض والجهل، وفي القرن الحادي والعشرين ينبغي عليها أن تساعدنا على تحقيق الصفاء لعقولنا.

فيما يخص الاقتصاد، فنحن نقضي أغلب أوقاتنا في التفكير في أساليب تحسين مختلف نشاطاتنا الإنسانية، وهذا هو الغرض الرئيسي من المجالات التي تدور عن الحد الأدنى للأجور، والرعاية الصحية في العالم، ورفق الضوابط التنظيمية، والضرائب وغيرها من السياسات الاقتصادية المشتركة. لكن علينا أن نتذكر هنا أن حال الناس يمثل أهمية كبيرة أيضاً، إذ إن أفضل السياسات في العالم لن تضمن الرخاء لو أن غالبية الناس يعانون من المرض والجهل. في القرن العشرين، بات للتربية والصحة العامة معايير عالمية في جميع الدول النامية، مما رفع من قدرات قوة العمل التي يطلق عليها الاقتصاديون بصورة واسعة تعبير «رأس المال البشري». فعمال المصانع الآن بإمكانهم قراءة التعليمات، وعمال المكاتب بات بإمكانهم حساب العائدات والتكاليف، وتحضر الناس بمختلف قاعات الاجتماعات من أوبة مثل شغل الأطفال والسعال الديكي والسل الرئوي.

لكن في القرن الحادي والعشرين، أصبحت اقتصادات الدول الغنية تعتمد بدرجة أكبر على ضعف المهارات، وحتى التكنولوجيا، والخدمات المالية والمترجمة، وحتى خارج نطاق هذه الصناعات، فتقريباً بات يتحتم على جميع العمال معرفة طريقة استخدام برامج الكمبيوتر المكتبية والتعامل مع المواقع الإلكترونية، فقد أصبح الناس مطالبين في هذا العالم الجديد بالتفكير طوال الوقت. ويعني ذلك أن صناعة السياسة الأميركية في حاجة إلى البحث عن أفضل السبل لتطوير القدرات العقلية للفرد العاملة. لكن لسوء الحظ، فقد تضارفت عدة عوامل للتأثير على قدرة الأميركيين على التفكير. أكبر تهديد سلامة العقل البشري يأتي من المخدرات، فالانتشار الواسع لسكنات الألم المعتدلة على الأفيون وكذلك الهيروين كلاهما يسهم في تدمير حياة الإنسان ويضر بتكائه. فهناك علاقة قوية متبادلة بين تناول مشتملات الأفيون والبطالة، ولن يكون من قبيل الجبالفة القول إن الفعل الأول يسهم في حدوث الثاني.

المشكلة الثانية التي جرت مناقشتها باستفاضة هي مشكلة تلوث الهواء بعوادم الرصاص. فقد توصل طوفان من الأبحاث إلى أن التعرض خلال فترات الطفولة لعوادم الرصاص يمكن أن يؤدي إلى ضعف التحصيل الأكاديمي لاحقاً. بالإضافة إلى ذلك، فقد أظهرت الأدلة الحديثة أن الأطفال الأميركيين أكثر عرضة للرصاص مما يتوقعه غالبية الناس. في الحقيقة، تترك الولايات المتحدة مواطنيها عرضة لتلوث الهواء الناتج عن المعادن الثقيلة، مما يتسبب في تراجع لمستويات ذكائهم وقدراتهم على التحكم في النفس. لكن المخدرات والرصاص ليسا العنصرين الوحيديين الذين يمنعان الأميركيين من التفكير بصفاة. فالفقر سبب آخر، والجمع يعلم أن الولايات المتحدة دولة متفاوتة إلى حد كبير، لكن قلة قليلة هي التي تفكر فيما يتسبب فيه هذا الواقع من ضرر للعقول. فقد أظهر عدد متزايد من الأبحاث أن للفقر أبعاد عقلية تختلف عن غيرها، فالمشكلات العقلية تتسبب في الفقر، لكن الفقر أيضاً يعرض الناس لكثير من العوامل التي تتسبب في الاضطرابات النفسية اللاحقة للإصابة، مثل العنف.

قد يتسبب العنف بصفة عامة في الضرر لعقول الأطفال الأميركيين على المدى البعيد. فالولايات المتحدة بها سجل جرائم كبير، سجل أكبر من أن يوجد في دولة غنية، 4,2 جريمة قتل لكل 1000 نسمة، وهو معدل يزيد ثلاث مرات على دول مثل فرنسا والمملكة المتحدة.

عندما تتراكم كل هذه العوامل، فإنها تشكل تهديداً حاداً، ليس لمستوى معيشة الأميركيين فقط، بل أيضاً لمستوى إنتاجية القوة العاملة الأميركية. لذلك ينبغي على صناعات القربان والاقتصاديين وغيرهم من المثقفين أن يبدوا في التفكير في أساليب للحد من كل ما من شأنه تشويش صفاء الذهن الأميركي. ولذلك علينا استنساخ تجارب وسياسات دول مثل هولندا في مهارتها لخطر الهيروين. يجب علينا الشروع في تنفيذ برنامج قومي لتطهير التربة الأميركية من الرصاص. وعلينا أيضاً تنفيذ منظومة شبكة أمان اجتماعي للتخفيف من حدة الضغط العصبي وتخفيف تبعات الفقر. علينا أيضاً تنفيذ استراتيجيات مساهمة المجتمعات المحلية في أعمال الشرطة للحد من الجريمة، وذلك بإعادة بناء الثقة بين رجال الشرطة والمواطنين. كل تلك الجهود مجتمعة يمكن أن يكون لها مردود إيجابي ضخم على العقل الأميركي. في القرن العشرين، أنقذتنا الحكومة من المرض والجهل، وفي القرن الحادي والعشرين ينبغي عليها أن تساعدنا على تحقيق الصفاء لعقولنا.

\* بالاشتراك مع «بلومبيرغ»

## إيران بين المنتظر والمنفجر

تصوير القادم أنه الفردوس المضمون، يستحق التضحيات، واستدعاء التاريخ الذي يجسد مجد الأمة، وكرامتها وقبها في أن تتقدم على الآخرين. العنف... العنف الشامل، ابتداء من قمع أي رأي مخالف وممارسة أشد أنواع التنكيل به ووصمه بالخيانة ومروراً بالعنف اللغوي، وهو من أخطر أنواع العنف الذي يستعمله الديكتاتورون، فاللغة كما يقول جان جاك لوسر، «هي جسم قبل أن تكون ممارسة، إنها جسم كسر منظومة القيم القابضة التي تؤسس لفعالية الضمير، بمعايير توافق عليها المجتمع عبر السنين. ويمكن أن نقول بقاعدة قاعلة وهي «إذا أردت أن تسيطر على مجتمع ما، اكسر منظومة قيمه، ذلك ما فعله كل الديكتاتوريين عبر التاريخ القديم والحديث.

العدو... هو القاعدة الخرسانية الصلبة التي تبني عليها التعبئة الشاملة لقطاعات الشعب، من أجل مواجهة سؤال الوجود. اختيار كيان آخر يعيش معك أو بجوارك، وإقناع العامة أن وجوده يتعارض مع وجودك، ولا بد من إزالتها أو قهره والسيطرة الكاملة عليه. سماء أحلام الطموح العالية... التاريخ القديم والحديث.

الغائب، وكان السؤال العملي، من يحكم الحاضر في غيبة المنتظر؟ كان الجواب، الفقيه يمثل الغائب على الأرض. الثورة المخيمية ثورة رسولية عابرة للحدود، لكن الرسالة موصوفة، لها محتوى ديني مشحون بعبوات طائفية، بغلاف ثوري «انقلابي» كما يسمى باللغة الفارسية. إيران هبة التاريخ وسجين الجغرافيا المؤيد. الدين هو الحبل السري الذي يجعل الاثنين سابقين لهما قدرة الحركة في الزمان والمكان. قبل الإسلام كانت الفلسفة الغيبية هوية ومعقداً، وبعد الفتح الإسلامي تغيرت العقيدة، وزادت سطوة الجغرافيا، وبدأ الفصل الثاني من التاريخ. الدولة الفارسية التي قارعت الإمبراطوريات القديمة أصبحت أرضاً يحكمها العرب المسلمون من المدينة المنورة ومشرق وبغداد. كان للفرس دورهم الكبير في بناء الحضارة الإسلامية بكل فرعها. لكن الموروث العرقي لم تدره رياح السنين والقرون. أصوات عالية ترتفع في إيران اليوم تقول: نتكون الأمة الإسلامية من شعوب أساسية ثلاثة، هم العرب والترك والفرس. حكم العرب المسلمين قرابة عقود ستة. والأتراك قرابة الخمسة، الشعب

الوحيد من هؤلاء الثلاثة الذي لم يقد الأمة الإسلامية يوماً هو الشعب الفارسي. ويضيف هذا التيار الإيراني الذي تتزعمه نخبة من المثقفين الإيرانيين اليوم، أن الشعب الفارسي كان هو الأجدر بقيادة المسلمين من العنصرين العربي والتركي. العرب كما يرى هؤلاء لا ميزة لهم ترفعهم عن الآخرين سوى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم، والقرآن نزل بلغتهم. أما الأتراك فلم يمتلكوا عبر التاريخ سوى احترامهم للعنف والقتال. أما الفرس فهم من صنع الحضارة الإسلامية في كل المجالات وفي كل العصور الإسلامية، في العلوم، والفن والطب والفلسفة والدين واللغة وغيرها. وهم الشعب الأثني بالحضارة والثقافة. غاب عن هؤلاء أن الإمبراطوريتين الأموية والعباسية خصوصاً الثانية لم تكونا عربيتين بالمفهوم العرقي، فقد ساهم الكثير من الفرس والترك في قيادة هذه الإمبراطورية، وكانت هوية الدولة من الناحية السياسية المتأخرة، الإسلامية بالدرجة الأولى. من المستحيل اليوم قيام إمبراطورية تحت أي عنوان أعيدولوجي ديني أو غير ديني، إيران تعي ذلك، لكنها تريد أن تكون طهران



محمد الرميحي\*

فشل، وبعدها موافقاً على الاحتلال، فمن زاوية نظر التنظيم أن الاحتلال (خطوة أولى لقيام الخلافة)». لقد أصبح الخلط بين السياسة والدين صناعة كاملة في فضاءنا العربي والخليجي في العقود الأخيرة، وبدأ التكسب به يظهر حتى في وسائل التواصل الاجتماعي، كثيرون يشترطون به نمطاً قليلاً، وأصبح «شيوخ الدعوة» من الصبيان الصغار نجوماً، لهم برامجهم ومؤسستهم، بل أصبح الشكل الخارجي للشخص يفرى «بالتقوى»... بالعودة إلى نشأة السيد إردوغان وفتح الله غولن، فقد مهدت وساعدت تنظيمات الأخير (كان توسعها ليس بعيداً عن تشجيع السلطة العسكرية التركية بعد انقلاب كنعان إيفيرين)، على وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة، (انظر كتاب التنظيم السري لجماعة غولن، أما الصراع الذي تفجر، فهو خلاف على أي من الأشخاص يصح أن يكون المنظمة تحت ما عرف بالإسلام السياسي هو (السلطة)، وتستعين بذلك بأي قوى أخرى، أو حتى دول ليست بعيدة عن شهوة تلك الجماعات في الاستيلاء على السلطة عندهم، حتى لو أظهرت المسكنة. وهنا يحق أن نستدعي تصريح المرحوم الأمير نايف بن عبد العزيز، فقد قال في تصريح رسمي: «لقد عضوا اليد التي امتدت



محمد الرميحي\*

مصر في مشروعهم. ذلك أمر مؤكد تاريخياً، وحتى عندما حلت الأحزاب المصرية التقليدية من قبل حركة 52، تم استثناء الحركة، ذلك أمر مؤكد في أكثر من مصدر، ولكن لدينا شاهد مباشر، هو المرحوم سليمان حافظ في كتابه الذي طبع أكثر من مرة «ذكرياتي عن الثورة»، وهو «الرجل الذي حمل وثيقة تنازل الملك فاروق لفرعها الملك»، كان وزير داخلية لفترة قصيرة، وهو خلف فكرة وتطبيق قانون «أحل الأضراب» وصحیح أوضاعها، ووافقت الأحزاب كلها (بما فيها الإخوان) على الاتفاق مع القانون الجديد. ويذكر سليمان حافظ أن عبد الناصر «جاء في اليوم التالي إلى مقر وزارة الداخلية، مصطحباً في سيارته السيد المرشد العام لـ (الإخوان)، ووقع الأخير على إعلان جماعته دعوة وليست سياسية»، وبالتالي خرجت من إطار قانون حل الأحزاب: معنى هذه الواقعة، أن عبد الناصر لم يكن «معادياً» للجماعة، وطموحها السياسي المارق للعصر هو ما أدخلها في ذلك الصراع المر، ومن ثم نكبتها الأولى. العجيب أن التفاصيل، فقد وطلعت الحركة رغبتها الانقلابية العارمة في الاشتراك في الثورة المصرية 2011 ثم وصلت إلى الحكم، ولكنها مرة أخرى لم تكن قد فهمت العصر، فارتكبت أخطاء لعل من أدب إلى النكبة الثانية، لعل من جملتها (وهي كثيرة) استقبال محمود أحمددي نجاد في مشيخة الأزهر، وقد صعدت الصورة كثيرين، وهو جالس على المنصة الأزهرية يرفع إصبعي النصر للصوريين، مع العلم أن السيد يوسف ندا (الذي يوصف بأنه مدير

التنظيم الدولي مختالاً أولاً كوسيط

تجربة الكويت تذكرنا أيضاً، بهذا النفس المخارق للواقع، وفي الأزمات الحادة المحيطة بالوطن يتقدم هؤلاء (للجماعة)، فمع احتلال الكويت من نظام صدام حسين، وقف التنظيم الدولي مختالاً أولاً كوسيط

تجربة الكويت تذكرنا أيضاً، بهذا النفس المخارق للواقع، وفي الأزمات الحادة المحيطة بالوطن يتقدم هؤلاء (للجماعة)، فمع احتلال الكويت من نظام صدام حسين، وقف التنظيم الدولي مختالاً أولاً كوسيط

تجربة الكويت تذكرنا أيضاً، بهذا النفس المخارق للواقع، وفي الأزمات الحادة المحيطة بالوطن يتقدم هؤلاء (للجماعة)، فمع احتلال الكويت من نظام صدام حسين، وقف التنظيم الدولي مختالاً أولاً كوسيط

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987  
الأمر أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief  
Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami



عبد الرحمن شلقم\*

مركز قيادة مجال جغرافي يكون أطلسه بخطوطه والوان إيرانية عقائدية. إيران تترك أن ما تعتبره محرك قوتها هو حلقة ضعفها، فاتباع المذهب الشيعي لا يشكلون أكثر من 9 في المائة، وهذا مجموع المسلمين في العالم، وهذا يجعل تصدير أيدولوجيتها خارج نطاق الشيعة مستحسلاً، بل إن كثيراً من الشيعة يرفضون فكرة ولاية الفقيه وما يبني عليها. إيران أرهقت نفسها مالياً وعسكرياً وسياسياً بتمدها وتدخلها في ساحات مضطربة ومعقدة، وسيطرة الحرس الثوري الذي يحمل بضاعة الثورة خارجياً هيمن على مفاصل الدولة داخل إيران، وتغول في المصروفات المالية السرية، هيمن على الإدارة والاقتصاد، أصبح دولة فوق الدولة، الفقيه (المُرشد) فوق الدستور والقانون، ورئيس البلاد لا يعرف مكانه في حلقة البلاد، بالإضافة المالية التي تعاني منها البلاد فقراً وبطالة تتحول إلى غضب قابل للانفجار عندما يرى العاطلون والفقراء أموال بلادهم ودماء أولادهم تهدر من أجل إمبراطورية الوهم التي رسمها رماح التاريخ فوق مع المنتظر.



محمد الرميحي\*

عبد الرحمن شلقم\* سياسي وكاتب ليبي

عبد الرحمن شلقم\* سياسي وكاتب ليبي

عبد الرحمن شلقم\* سياسي وكاتب ليبي

عبد الرحمن شلقم\* سياسي وكاتب ليبي

عبد الرحمن شلقم\* سياسي وكاتب ليبي





**NOMAC**  
Food Natural Gas and Water Co. Ltd



**ACWA POWER**  
كوا باور



Winner  
Best solar deal in the Middle East  
ACWA Power Midway PV PPV in Jordan

emeafinance

**ACHIEVEMENT AWARDS 2016**

جائزة

**"أفضل صفقة طاقة شمسية في الشرق الأوسط"**  
مشروع المفرق للطاقة الكهروضوئية - الأردن

acwapower.com مكاتبنا: | الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جوهانسبرغ | عمان | مدريد | مسقط | هانوي

# اقتصاد

## تضمنت هيكله «الداخلية» وإنشاء هيئة لـ«العلاء»... وأخرى «لتطوير بوابة الدرعية» الحراك الاقتصادي السعودي يتعزز بأوامر ملكية

المالية السعودية، ونقلها لمصاف الأسواق العالمية». كما شملت الأوامر الملكية الكريمة إنشاء ناطق خاص بالإبل، وهو النادي الذي من المتوقع أن يتولى مهام المهرجانات الكبرى التي ستقام للإبل، بالإضافة إلى أن هذا النادي سيكون محوراً هاماً في تنظيم مزارات الإبل الدولية، مما يجعل السعودية واحدة من أهم الأسواق العالمية في هذا المجال الحيوي. وتأتي الأوامر الملكية الكريمة التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في وقت تعمل فيه المملكة بشكل ملحوظ على حزمة من الإصلاحات الاقتصادية، التي تستهدف تنويع الاقتصاد، وتقليل الاعتماد على النفط، ومنح القطاع الخاص فرصة أكبر للمشاركة مع القطاع الحكومي. وفي هذا الشأن، باتت السعودية تتجه بشكل جاد إلى تقليل الاعتماد على النفط كمصدر دخل رئيسي، من خلال تنويع مصادر الدخل، عبر خصخصة بعض القطاعات الحكومية، وإدراج جزء من أسهم الشركات الكبرى للاختتاب العام، ورفع وتيرة الإنتاج الصناعي، وتحفيز القطاع الخاص على النمو، والاستثمار في الأسواق المالية، مع التركيز في الوقت ذاته على الأدوات الاستثمارية الأخرى المناسبة.

وأصبحت مرحلة ما بعد النفط في السعودية حدثاً تاريخياً بارزاً، تستجيب من خلاله البلاد تطوراً ملحوظاً على صعيد النمو الاقتصادي، ورسم ملامح الاقتصاد، وتعزيز مصادر قوته، الأمر الذي يدفع الاقتصاد السعودي إلى الأضي قدماً في نموه وازدهاره، مما يساهم بالتالي في تحقيق «رؤية المملكة 2030».



ستسجل السعودية تطوراً ملحوظاً على صعيد النمو الاقتصادي

يتم إدراجها في المؤشر العالمي، وهو المؤشر الذي يعتبر الأكبر حجماً ووزناً في العالم أجمع. وأوضح محمد القوين، حينها، أن هذه الخطوة تمثل نقلة نوعية في السوق المالية المحلية، وتتسق مع التوجه الاستراتيجي للمملكة 2030»، وقال: «هي أيضاً ترجمة للجهود التي تم اتخاذها من قبل هيئة السوق المالية، والتي تستهدف تطوير السوق

وباستناداً للمؤسسات الاستثمارية الدولية في ضخ مليارات الدولارات للسوق المالية السعودية فور إدراجها في مؤشر MSCI العالمي، حيث تلتزم هذه المؤسسات بدخول الأسواق التي

تطوير قطاع وزارة الداخلية سيكون له أثر اقتصادي، من خلال ترشيد إنفاق الدولة، وزيادة الإيرادات، وتحسين ميزان المدفوعات. وعلى صعيد الأوامر الملكية الكريمة، يأتي إنشاء هيئة العلاء واحداً من أكثر القرارات التي ستعزز من حجم الفرص الاستثمارية في محافظة العلاء، مما ينعكس بالتالي على القطاع السياحي في البلاد، وهو الأمر الذي يأتي انسجاماً مع «رؤية المملكة 2030».

فيما يأتي قرار إنشاء هيئة تطوير بوابة الدرعية مركزاً جديداً للاستثمار في القطاع السياحي، لما تمتلكه «الدرعية» من إمكانات هائلة على مستوى المدينة الترفيهية، والإمكانيات الحضارية والتاريخية، وهو الأمر الذي سيتم من خلاله توليد فرص استثمارية جديدة أمام القطاع الخاص.

وتشملت الأوامر الملكية على تعيين محمد القوين رئيساً لمجلس هيئة السوق المالية السعودية، ويأتي ذلك في وقت نجحت فيه السوق المالية السعودية في دخول قائمة المراقبة لمؤشر MSCI العالمي، في خطوة أولية تستحق الانضمام الفعلي لقائمة المؤشر العالمي للأسواق الناشئة. ويشكل دخول سوق الأسهم السعودية قائمة المراقبة لمؤشر MSCI العالمي للأسواق الناشئة قفزة نوعية جديدة للسوق المحلية، حيث من المرجح أن تتدفق استثمارات تتراوح بين 30 و40 مليار دولار للسوق المالية السعودية، عقب الانضمام الفعلي للمؤشر العالمي.

ويحسب معلومات توفرت لـ«الشرق الأوسط»، في وقت سابق، فإن فترة المراقبة، وأخذ مرنجيات العموم، التي بدأ MSCI

## صندوق النقد يُشيد بإجراءات الإصلاح الاقتصادي السعودية

17 يوليو (تموز) الماضي. وقال المجلس التنفيذي للصندوق في بيان له، أمس، إن «التوقعات تشير إلى ارتفاع ونمو القطاع غير النفطي إلى 7,1 في المائة في عام 2017. لكن النمو الكلي لإجمالي الناتج المحلي الحقيقي سيقترب من الصفر، مع انخفاض إجمالي الناتج المحلي النفطي في إطار التزامات المملكة بمقتضى اتفاق (أوبك)».

وأشار صندوق النقد الدولي ببرنامجه الإصلاح الاقتصادي لرؤية المملكة 2030 بعد تحقيقه تقدماً كبيراً في بدء تنفيذ جدول أعماله الطموح، مشيراً إلى أن جهود الضبط المالي بدأت تؤتي ثمارها، وذلك تزامناً مع احتتام بعثة خبراء المجلس مشاورات المادة الرابعة مع السعودية في

## مصادر التمويل موضع تساؤلات وعرضة لإجراءات

### الاستثمارات القطرية في أوروبا «تحت المجهر»

وأوهمت نفسها أنها دولة كبيرة قادرة على مواجهة الدول المقاطعة التي تطالب بوقف كافة العمليات المشبوهة والتي منها تمويل الإرهاب، وبسبب هذا التعنت فتحت قطر على نفسها الكثير من الأبواب، ومنها واقع استثماراتها في فرنسا وبريطانيا وإيطاليا.. وهي الأمر الذي قد يتفاعل في الفترة المقبلة، مدياً لأن تتخذ هذه الدول قنوداً على الاستثمارات القطرية وإعادة النظر فيها.. وتدرجياً ستتخذ الحكومات الأوروبية أسلوباً مغايراً عما كانت عليه في وقت سابق، ومراجعة عامة لهذه الاستثمارات لمعرفة مصادرها. وقد الطار أن الاستثمارات القطرية، في ظل اتخاذ الحكومات الأوروبية بعض الخطوات، ستعترض بنسبة 40 في المائة، وقد يصل في مراحل متقدمة بعد ثبوت مصادر الأموال إلى أكثر من ذلك. لافتاً إلى أن الحكومة الفرنسية وضعت سياسات جديدة على الاستثمارات القطرية، وحثت بريطانيا حذو فرنسا في التحقيق من الاستثمارات القطرية، وهو أمر طبيعي في حال وجود شبهات لأي دولة حول أي استثماراتها، ولكن في دولة حالي لا توجد شبهة بل برامهن وأدلة حول ضلوع قطر في الكثير من عمليات تمويل الإرهاب، الأمر الذي سيدفع تدريجياً بجميع دول الاتحاد الأوروبي لأن تأخذ منحى آخر للتعامل مع الاستثمارات القطرية.

وستتحرر خلال فترة وجيزة، حسب الطيار، الأحزاب السياسية القطرية في دولهم، ويتوقع تمويل هذه الاستثمارات، ويتوقع بعد أن تثبت مصادر الأموال أن يدعو الأحزاب لمنع إعطاء أي خصص للاستثمارات للحكومة القطرية ومستثمريها.

## الكل يتربح لقاء الوزراء الخمسة يوم الاثنين

### منتجو النفط يجتمعون في روسيا وسط زيادة إمدادات «أوبك»

عصام المرزوق الذي يتراس الاجتماع الوزاري إن الدول الرئيسية المنتجة للنفط ستناقش اتفاق خفض الإمدادات العالمي وتراجع أوضاع السوق وتدرس أي مقترحات بخصوص الاتفاق. وأبلغ المرزوق وكالة الأنباء الكويتية يوم الجمعة أن الاجتماع سيناقش «الخطوات المستقبلية للاستمرار في تنفيذ الاتفاق ومناقشة أي اقتراحات من الأعضاء». وستحيل اللجنة أي توصيات توافق عليها إلى الدول الأعضاء.

وللجنة تقديم توصيات لأوبك ومنتجي النفط الآخرين لتعديل الاتفاق إذا اقتضت الضرورة.

وتراس الكويت للجنة الوزارية المشتركة لأوبك والدول غير الأعضاء التي تراقب مستوى الالتزام باتفاق خفض إنتاج النفط 1,8 مليون برميل يومياً. بدأت التخفيضات في يناير (كانون الثاني) 2017، وتستمر حتى مارس (آذار) 2018.

ولا يزال موضوع عدم التزام أوبك بالكمية المحددة بالاتفاق تحدي كبير لنجاحه. وما زالت أسعار خام برنت دون مستوى الخمسين دولاراً للبرميل المهم بفعل سواعت القلق من ارتفاع إمدادات أوبك رغم تعهدها بخفض الإنتاج في مسعى لتقليص العروض بالسوق.

ويأسس تراجمت أسعار النفط بعد أن توقع تقرير لشركة استشارية ارتفاع إنتاج أوبك في يوليو رغم تعهد المنظمة ببيع الإنتاج، مما جدد المخاوف في السوق من استمرار تخمة العروض من الخام.



جدة، سعيد الأبيض

تتجه الانظار خلال الأيام القليلة المقبلة نحو الاتحاد الأوروبي، إذ يتوقع بحسب خبراء في الشأن الاقتصادي أن تشهد عدد من دول أوروبا، منها فرنسا وبريطانيا وإيطاليا، تحركات لعدد من الأحزاب السياسية لمساءلة حكوماتها حول واقع الاستثمارات القطرية في دولهم، والأليات التي اتخذتها للوقوف على حقيقة هذه الاستثمارات ومصادرها المالية. وأكد الخبراء أن مساهمة هذه الاستثمارات، والتي قدمت الدول المقاطعة لقطر، وهي السعودية والإمارات ومصر والبحرين، أدلة لتورط قطر في دعم الإرهاب، إضافة إلى فضيحة تقديم الحكومة القطرية أموالاً لبنك «باركلينز» في عام 2008 بشكل مخالف للقوانين البريطانية، والتي تقدر بنحو 12 مليار جنيه إسترليني من قطر، لتجاوز آثار الأزمة المالية العالمية التي عصفت بالمصارف البريطانية في ذلك الوقت، بعد أن قام مكتب مكافحة جرائم الاحتيال بتوجيه اتهامات متعلقة بصفقات زيادة رأسمال مصرف باركلينز أجراها المصرف مع قطر الفائضة وتشانلر يونغرسال، في يونيو (حزيران) وأكتوبر (تشرين الأول) 2008.

وهذا سيفتح جملة من التساؤلات لدى الأحزاب والمهتمين في الشأن الاقتصادي داخل الاتحاد الأوروبي حول الأموال القطرية والية تشغيلها في شراء الكثير من المشاريع العقارية والبنكية، إضافة لعمليات تملك الأندية، خاصة أن التقديرات تشير إلى أن من دول أوروبا تجاوزت 20 مليار دولار وتركزت في العقار وقطاعات اقتصادية متعددة.

ورغم تحركات قطر الأخيرة لإبعاد تهمة تمويل الإرهاب، من خلال تعديل قانون مكافحة الإرهاب، الذي جاء بعد أقل من أسبوعين من توقيع الدوحة اتفاقية مع الولايات المتحدة لإقرار الية تنفيذية لمكافحة تمويل الإرهاب، والذي يتضمن تعريف الإرهابيين والجرائم والأعمال والكيانات الإرهابية وتجميد الأموال وتمويل الإرهاب وإستحداث نظام الغائمتين الوطنيتين للأفراد والكيانات الإرهابية، إلا أن هذا التحرك لن يمنع من المطالبة بالكشف عن كافة العمليات الاستثمارية القطرية في الاتحاد الأوروبي.

وتتحرك عدد من البنوك في الاتحاد الأوروبي نحو وقف

الكويت، وائل مهدي

يجتمع اليوم السبت في سان بطرسبرغ في روسيا أعضاء اللجنة الفنية للدول الخمس الأعضاء بلجنة مراقبة الإنتاج الخاصة بالدول الأربع والعشرين الداخلة في اتفاق تخفيض الإنتاج الموقع بين دول منظمة المستقلية المدصرة للبتترول (أوبك) والدول خارجها.

وتتكون اللجنة الفنية من ممثلي خمس دول، وهي روسيا وعمان والجزائر وفنزويلا، وتترأسها الكويت، وتشارك فيها السعودية بصفتها رئيساً لمؤتمر أوبك الوزاري هذا العام. وهذا الاجتماع لن يشمل أي وزراء، ولكنه سيضم ممثلين مشتركين من ليبيا ونيجيريا، حيث تعتبر مشاركتها مهمة جداً بعد أن بدأت هاتان الدولتان في زيادة إنتاجهما لمستويات هي الأعلى منذ فترة طويلة.

لكن الكل يتربح الاجتماع الآخر الذي سيعقد في نفس المدينة بين وزراء الأعضاء الخمس يوم الاثنين 24 يوليو (تموز)، حيث من المنتظر أن يقدم الوزراء مقترحات مهمة يتم رفعها لاحقاً لباقى الوزراء في الدول المشاركة في الاتفاق.

ولا أحد يعلم حتى الآن ما هي الاقتراحات التي سيقدّمها الوزراء، ولكن من المؤكد أن الوزراء الخمسة سيجتمعون وهم في حالة من التوتر نظراً للتحديات الكبرى التي يواجهها الاتفاق، والتي كان آخرها إعلان الإكوادور الأسبوع الماضي عدم رغبتها في الالتزام به.

وقال وزير النفط الكويتي



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	3,75	3,66\	0,38\	3,67\	0,30	0,71	17,90	9,52	1509	2,41		
ج. استرليني £	4,87	4,75\	0,50\	4,77	0,49	0,39	23,25	12,36	1959	3,13		
يورو €	4,37	4,27	0,45	4,28	0,44	0,35	20,87	11,10	1759	2,81		

## لاغارد: نتظر الاتفاق على برنامج تخفيف الدين صندوق النقد يقر قرضاً «مشروطاً» لليونان بانتظار «ضمانات أوروبية»

المبدأ»، من أجل إقناع وزراء مالية منطقة اليورو بالإفراج عن الأموال التي تحتاج إليها اليونان بشكل بانس. ورفضت ألمانيا الأخذ بعين الاعتبار المزيد من تخفيف الدين، إلا إذا شارك صندوق النقد في برنامج القرض، ما أدى إلى عرقلة استمرار أشهرها.

والخطوة غير الاعتيادية للموافقة على قرض دون الإفراج عن المبلغ كانت حلاً لتسوية الموقف، لكن المسؤولين عن القرض يقولون إنه لا يخالف القوانين. وقد تم استعمال هذا التكتيك سابقاً في 19 حالة في ثمانينات القرن الماضي، في الأرجنتين والبرازيل والمكسيك وغيرها.

وفي وثائق عرضت خلال اجتماع مجلس الإدارة، مساء أول من أمس (الخميس)، قال مسؤولو المؤسسة المالية الدولية إن «الخلاف بين صندوق النقد والشركاء الأوروبيين لليونان تخلص، لكن استراتيجية تخفض الدين تعتمد على أهداف مرتفعة تاريخياً للفائض الأولي أو معدل النمو لفترات طويلة، لا تتمتع بالصدقية».

وأكد الصندوق عند إعطائه موافقته أن الفائض الأولي (دون خدمة) حدد بنسبة 3,5 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي، «لكن هذا الهدف يجب أن يخفض إلى نسبة أكثر واقعية في أسرع وقت



جانب من مظاهرة احتجاجية في وسط أثينا نهاية الشهر الماضي (أ.ف.ب)

وذلك تأمين إطار عمل لشركاء اليونان الأوروبيين لتقديم المزيد من برامج تخفيف الديون لتسعيد اليونان قدرتها على الوفاء بديونها». وأعلن صندوق النقد الشهر الماضي أنه سيعيد العمل بخيار الموافقة على منح القروض «في حال لم يتم تنفيذها قد تتسبب باضطرابات حادة في الأسواق»، لكنها قالت أيضاً إنه تم إقرار «تقدم جيد» بين أثينا وبروكسل، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وما إن يتم وضع برنامج للدين من أجل اليونان، التي

من أجل تنفيذ الشروط المقفولة، وهي هذه الحالة خطة تخفيف الدين. وقالت داليا فيلتشوليسكو، رئيسة مهمة اليونان في صندوق النقد للصحافيين، إن «الطرفين اتفقا اليوم على عدم وضع مهلة زمنية لتجنب وضع توقعات»، التي

اشطن، «الشرق الأوسط» وافق صندوق النقد الدولي في وقت متأخر، أول من أمس (الخميس)، في تسوية غير اعتيادية، على منح اليونان قرضاً «قائماً» بقيمة 1,8 مليار دولار، من دون الإفراج الفوري على المبلغ حتى توافق منطقة اليورو على خطة تخفيف الدين.

وتستفيد أثينا من خطة مساعدة بقيمة 86 مليار يورو هي الثالثة ووقعت في يوليو (تموز) عام 2015. ويفترض أن تسمح هذه الخطة التي تستمر حتى أغسطس (آب) 2018، بمواجهة جزء من دينها الهائل الذي ما زال يبلغ نحو 180 في المائة من إجمالي ناتجها الداخلي عند مستوى 315 مليار يورو.

وقال صندوق النقد في بيان له فجر الجمعة إن هذا الترتيب يدعم برنامج التكيف الاقتصادي للسلطات اليونانية، وإنه تمت الموافقة على ذلك الترتيب «من حيث المبدأ»، موضحاً أن تفعيل ذلك الترتيب يتطلب اتخاذ قرار ثان من المجلس التنفيذي للصندوق.

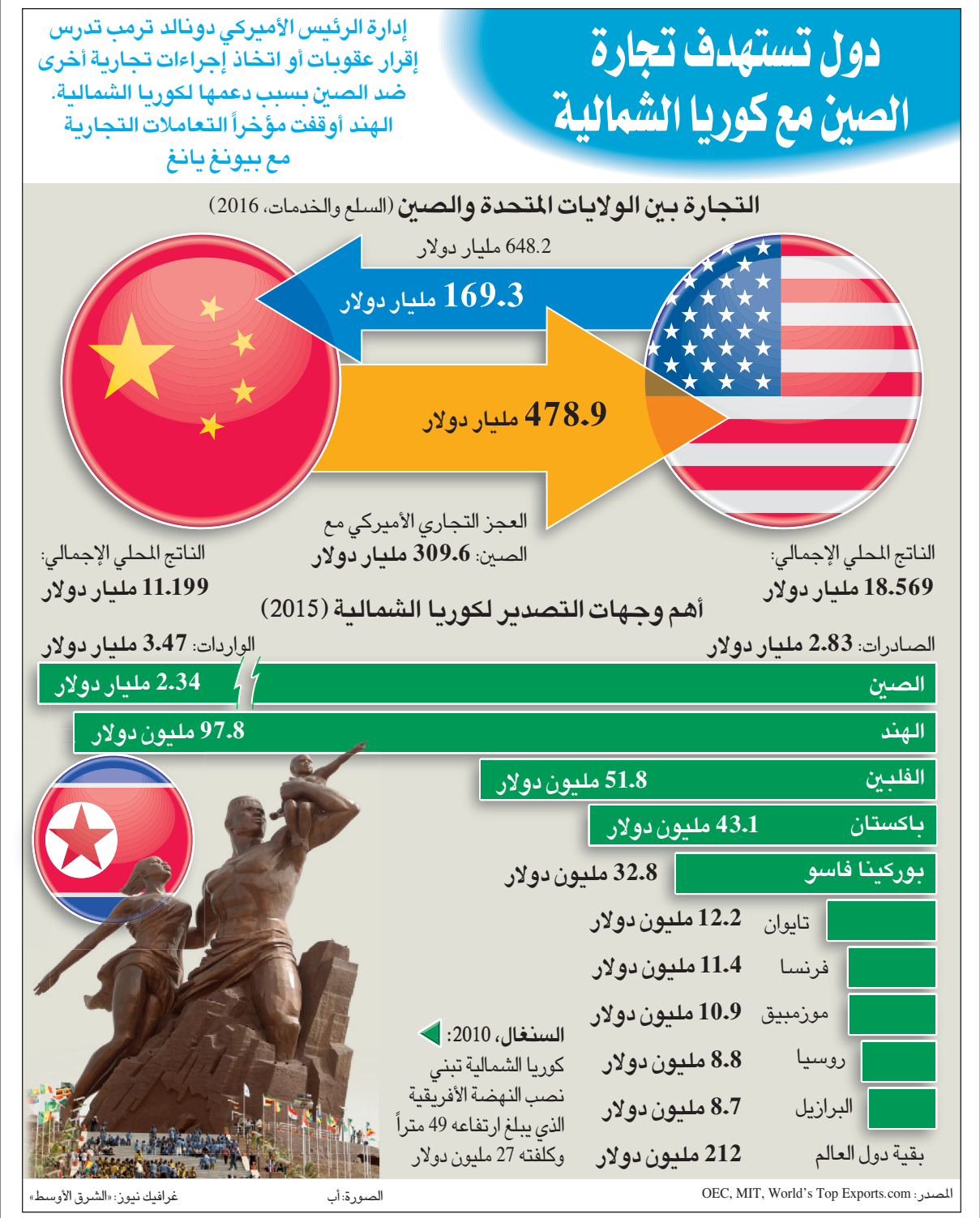
وأوضح الصندوق في بيانه أن الموافقة «من حيث المبدأ» تعني أن القرض يصبح فعالاً فقط بعد أن يحصل الصندوق على ضمانات محددة وموثوقة من شركاء اليونان الأوروبيين لضمان تسديده، شريطة بقاء برنامج اليونان الاقتصادي على المسار الصحيح».

وقالت مديرة الصندوق كريستين لاغارد إنها ستوصي بمشاركة المجلس في المساعدات، على الرغم من عدم اليقين بشأن القدرة على تحمل الدين، مؤكدة أنه «على اليونان وأوروبا أن تتفقا على خطة للدين في القريب العاجل». وأضافت: «كما قلنا مراراً، حتى مع تنفيذ البرنامج بأكمله لن يكون بإمكان اليونان استعادة القدرة على تسديد ديونها، وتحتاج إلى مزيد من برامج تخفيف الدين من شركائها الأوروبيين».

وأشارت «بلومبرغ» إلى أن مسؤولي الصندوق يقدرون أنه في حال نفذت اليونان الإصلاحات المنتظرة، فإن ديون البلاد ستصل إلى نحو 150 في المائة من إجمالي الناتج المحلي بحلول عام 2030، وتصبح «متفجرة» فيما بعد تلك النقطة، على حد تعبيرهم. وجاء أيضاً في البيان أن الدائنين الأوروبيين يمكنهم العمل على وضع الدين تحت السيطرة من خلال تمديد فترات السماح أو تمديد استحقاق الدين أو تأجيل دفع الفوائد.

وأوضحت لاغارد أن قرض الصندوق الجديد «مشروط بالاتفاق على برنامج تخفيف الدين». ولكن خلافاً للمراتب الكثيرة السابقة التي اتفقا اليوم على عدم وضع مهلة زمنية لتجنب وضع توقعات»، التي

ونقلت «بلومبرغ» عن ثلاثة مصادر مطلعة أن عودة اليونان التي طال انتظارها إلى أسواق السندات هذا الأسبوع قد «توقفت جزئياً»، بسبب السقف الذي حدده الصندوق حول حجم الديون التي يمكن أن تحفظ بها البلاد... غير أنه باستخدام الحلول المتاحة مثل مقايضة الديون، فإن من شأن ذلك دعم استحقاق اليونان دون زيادة الحمل الكلي، بينما تقرب الحكومة كيف تتفاعل الأسواق مع تحليل صندوق النقد الدولي للقدرة على تحمل الديون قبل العودة بقوة في أقرب وقت الأسبوع المقبل.



## كوريا الشمالية تسجل أعلى وتيرة نمو منذ مطلع الألفية

بيانات يتم جمعها من منظمات حكومية وخاصة. وتخص بيونغ يانغ لعدة رزم من العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة حول برنامجها النووي والصاروخي. وهي تعتمد إلى حد كبير على الصين والصادرات في إنتاج المانجم وغيرها من الصناعات، بحسب ما أعلن المصرف المركزي في العاصمة الكورية الجنوبية سيول، أمس (الجمعة).

وقال بنك كوريا (الجنوبية) إن إجمالي الناتج الداخلي في الشمال ازداد بنسبة 3,9 في المائة في الربع الثاني من هذا العام، وهو الترتيب الأسرع منذ بداية الألفية، وتحديداً منذ بلغت 6,1 في المائة عام 1999. ولا يتكف النظام الأنزالي عن بيانات اقتصاده، لكن بنك كوريا ينشر تقاريره السنوية بالاستناد إلى

بيانات يتم جمعها من منظمات حكومية وخاصة. وتخص بيونغ يانغ لعدة رزم من العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة حول برنامجها النووي والصاروخي. وهي تعتمد إلى حد كبير على الصين والصادرات في إنتاج المانجم وغيرها من الصناعات، بحسب ما أعلن المصرف المركزي في العاصمة الكورية الجنوبية سيول، أمس (الجمعة).

وقال بنك كوريا (الجنوبية) إن إجمالي الناتج الداخلي في الشمال ازداد بنسبة 3,9 في المائة في الربع الثاني من هذا العام، وهو الترتيب الأسرع منذ بداية الألفية، وتحديداً منذ بلغت 6,1 في المائة عام 1999. ولا يتكف النظام الأنزالي عن بيانات اقتصاده، لكن بنك كوريا ينشر تقاريره السنوية بالاستناد إلى

## حكومة بريطانيا تزيد الإنفاق لـ «تبريد» مشكلاتها

تندن، «الشرق الأوسط» ارتفع الإنفاق الحكومي البريطاني بنحو 8,3 في المائة في يونيو (حزيران) مقارنة بالشهر المقابل من العام الماضي، ليصل إلى 59,9 مليار جنيه إسترليني في حين صعدت العائدات الضريبية بنسبة 4,6 في المائة إلى 54,3 مليار جنيه إسترليني في نفس فترة المقارنة، وفقاً لتقرير مكتب الإحصاءات الوطني.

وأفاد المكتب في بيان أمس، بأن الخزينة البريطانية شهدت ارتفاعاً في ضريبة القيمة المضافة بمقدار 400 مليون جنيه إسترليني، وصولاً إلى 11,4 مليار جنيه إسترليني خلال فترة القياس، وزادت الضرائب على الدخل بمقدار 800 مليون جنيه إسترليني إلى 12,7 مليار جنيه إسترليني، بينما انخفضت ضريبة

الشركات بمقدار 200 مليون جنيه إسترليني إلى 4,8 مليار جنيه إسترليني الشهر الماضي. وبلغ صافي ديون القطاع العام (باستثناء مصارف القطاع العام) ما يقرب من 1,7 تريليون جنيه إسترليني في نهاية يونيو 2017، أي ما يعادل 87,4 من الناتج المحلي الإجمالي، بزيادة قدرها 128,5 مليار جنيه إسترليني أو 3,6 نقطة مئوية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بنهاية يونيو 2016.

وقفز الإنفاق على فوائذ الديون السنوية 33 في المائة في يونيو إلى 4,9 مليار جنيه إسترليني، وهو أعلى مستوى منذ يونيو 2011، وبلغ تمويل تكلفة الدين 4,9 مليار جنيه إسترليني في يونيو وحده، بزيادة قدرها 1 مليار جنيه من 3,7 مليار جنيه في نفس الشهر العام الماضي. ودفع التضخم المرتفع الحكومة

## خشية الوقوع تحت طائلة العقوبات «سيمنس» تجمد تعاونها مع روسيا بسبب «مضخات القرم»

الخاصة بتصدير مضخات ومعدات للشركات والمؤسسات الروسية الخاضعة للسيطرة الحكومية. وحسب بيان رسمي عن الشركة فإن التجميد سيبقي ساريًا إلى فترة غير محددة، وبموازاة ذلك تنوي الشركة الألمانية بوضع نظام إضافي للتحكم بحركة صادراتها. والنظام الذي يدور الحديث عنه عبارة عن آلية تمنح على أن عملية توريد المعدات تجري فقط بحال أكتت الشركة المستوردة الموقع المحدد الذي سيتم فيه استخدام تلك المعدات. كما

ستقوم الشركة بصورة مباشرة بالحكم بعملية تصدير وتركيب المعدات. وإلى جانب تجميد الصادرات الحالية، تجت «سيمنس» إلى البدء بعملية فرض اتفاقيات حصلت بموجبها شركات روسية على رخصة لتزويد المحطات بمعدات للطاقة الكهربائية من تصنيع «سيمنس». وللحيلولة من أي دولة أخرى، إلى مناطق تقع تحت قرارات عقوبات غربية، ستقوم «سيمنس» بدراسة كل العقود المستقبلية التي توقعها مع الدول الأخرى، لا سيما لجهة احتمال إعادة تصدير المنتجات من تلك الدولة إلى روسيا. وعلاوة على ذلك كله تنوي الشركة الألمانية بيع حصصها المشتركة، لا سيما حصتها في شركة مشتركة مع شركة مشتركة في المائة في شركة مشتركة للخدمات التقنية أسستها مع مؤسسة «روستين» الحكومية الروسية.

إلا أن «سيمنس» لا تنوي وقف نشاطها التجاري في روسيا، وهذا ما أكدته ممثلها فيليب إيتش في تصريحات أمس

الجمعة، قال فيها إن الشركة لا تنوي وقف أعمالها في السوق الروسية، «لكنها تنوي الالتزام بكل القيود» التي تنص عليها العقوبات الغربية ضد روسيا، وأن خسائرها نتيجة التجميد المؤقت لتصدير معدات الطاقة إلى روسيا ليست كبيرة». وكانت وكالة رويترز كشفت في تقرير من شبه جزيرة القرم عن تركيب مضخات، قالت إنها من تصنيع «سيمنس» في واحدة من محطات الغاز في شبه الجزيرة. إثر ذلك قررت الشركة

الخاصة بتصدير مضخات ومعدات للشركات والمؤسسات الروسية الخاضعة للسيطرة الحكومية. وحسب بيان رسمي عن الشركة فإن التجميد سيبقي ساريًا إلى فترة غير محددة، وبموازاة ذلك تنوي الشركة الألمانية بوضع نظام إضافي للتحكم بحركة صادراتها. والنظام الذي يدور الحديث عنه عبارة عن آلية تمنح على أن عملية توريد المعدات تجري فقط بحال أكتت الشركة المستوردة الموقع المحدد الذي سيتم فيه استخدام تلك المعدات. كما

## حشية الوقوع تحت طائلة العقوبات «سيمنس» تجمد تعاونها مع روسيا بسبب «مضخات القرم»

الخاصة بتصدير مضخات ومعدات للشركات والمؤسسات الروسية الخاضعة للسيطرة الحكومية. وحسب بيان رسمي عن الشركة فإن التجميد سيبقي ساريًا إلى فترة غير محددة، وبموازاة ذلك تنوي الشركة الألمانية بوضع نظام إضافي للتحكم بحركة صادراتها. والنظام الذي يدور الحديث عنه عبارة عن آلية تمنح على أن عملية توريد المعدات تجري فقط بحال أكتت الشركة المستوردة الموقع المحدد الذي سيتم فيه استخدام تلك المعدات. كما

الجمعة، قال فيها إن الشركة لا تنوي وقف أعمالها في السوق الروسية، «لكنها تنوي الالتزام بكل القيود» التي تنص عليها العقوبات الغربية ضد روسيا، وأن خسائرها نتيجة التجميد المؤقت لتصدير معدات الطاقة إلى روسيا ليست كبيرة». وكانت وكالة رويترز كشفت في تقرير من شبه جزيرة القرم عن تركيب مضخات، قالت إنها من تصنيع «سيمنس» في واحدة من محطات الغاز في شبه الجزيرة. إثر ذلك قررت الشركة

الخاصة بتصدير مضخات ومعدات للشركات والمؤسسات الروسية الخاضعة للسيطرة الحكومية. وحسب بيان رسمي عن الشركة فإن التجميد سيبقي ساريًا إلى فترة غير محددة، وبموازاة ذلك تنوي الشركة الألمانية بوضع نظام إضافي للتحكم بحركة صادراتها. والنظام الذي يدور الحديث عنه عبارة عن آلية تمنح على أن عملية توريد المعدات تجري فقط بحال أكتت الشركة المستوردة الموقع المحدد الذي سيتم فيه استخدام تلك المعدات. كما



## تونس تستقبل 2,5 مليون سائح في النصف الأول من 2017

وفي الاتجاه ذاته، لا تعول تونس كثيراً على السوق السياحية الروسية التي عاشت طفرة مهمة خلال الستين الأخيرتين وسجلت توافد نحو 623 ألف سائح، إذ عرفت تونس تراجعاً بنسبة 20 في المائة على مستوى عدد السياح الروس خلال النصف الأول من السنة الحالية، ليبلغ عددهم 149 ألف سائح فقط.

وفي المقابل، استقبلت تونس في ذات الفترة ما يناهز 9 آلاف سائح صيني بارتفاع قدر بنحو 350 في المائة، ويعود هذا التطور بالأساس إلى الإجراء الجديد الذي اتخذته الحكومة التونسية لفائدة السياح الصينيين من خلال حذف تأشيرة الدخول إلى تونس وإمكانية التعامل بالعملة الصينية كإحدى العملات الصعبة الدولية.

وتبقى السوق السياحية الوافدة من بلدان المغرب العربي، خصوصاً الجزائر وليبيا، من أفضل الداعمين للسياحة التونسية، إذ استأثرت السوق الجزائرية بنصيب الأسد من خلال توافد أكثر من 766 ألف سائح، مسجلة نمواً بنحو 61,2 في المائة، تليها السوق الليبية بأكثر من 619 ألف زائر، مسجلة بدورها تطوراً لا يقل عن 30,6 في المائة.

وعلى مستوى السياحة الداخلية، أكد خالد الفخفاخ رئيس الجامعة التونسية للفنادق أن نسبة 16 في المائة من التونسيين غير راضين على أسعار الإقامة في الفنادق والخدمات المقدمة لهم، وشهد عدد الليالي السياحية المقضاه في إطار السياحة المحلية تطوراً بنسبة 20 في المائة مع نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي.

ودعا الفخفاخ إلى ضبط استراتيجيات محلية لدعم السوق السياحية التونسية بعد تسجيل أكثر من مليوني سائح تونسي، توافداً على الفنادق خلال الموسم السياحي الحالي، وعلى وجه العموم، ارتفعت الليالي السياحية المقضاه في تونس، خلال النصف الأول من سنة 2017، بنسبة 20,3 في المائة، وذلك خلال الفترة الممتدة بين مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي وحتى 30 يونيو الماضي، ليصل العدد إلى أكثر من 6,4 مليون ليلة سياحية.

تونس، المنجي السعيداني

أكدت الجامعة التونسية للفنادق (جامعة مهنية مستقلة) زيادة عدد السياح الوافدين على تونس خلال النصف الأول من السنة الحالية بنسبة 29,3 في المائة مقارنة مع الفترة ذاتها من السنة الماضية، ليصل عدد الوافدين على السوق السياحية التونسية بحسب التقديرات إلى نحو 2,56 مليون سائح.

وتعود هذه الزيادة المهمة والانتعاش الملحوظة التي شهدتها القطاع السياحي التونسي إلى بوادر انتعاش السوق الأوروبية نحو الوجهة التونسية، إذ تنتظر تونس زيادة في عدد السياح الأوروبيين بنسبة 30 في المائة ليصل عددهم إلى قرابة مليوني سائح أوروبي خلال هذا الموسم، مقابل 1,5 مليون زائر أوروبي فقط خلال السنة المنقضية، فيما تامل تونس في استقبال نحو 6,5 مليون سائح من كل الأرجاء خلال الموسم السياحي الحالي، وتعول على القطاع السياحي في دعم عائداتها من العملة الصعبة التي يحتاج إليها الاقتصاد التونسي بقوة.

وتتصدر فرنسا قائمة الزوار الأوروبيين إلى تونس خلال النصف الأول من العام، بتوافد 202 ألف و350 سائحاً، وتسجل بذلك نسبة زيادة لا تقل عن 43,2 في المائة. ثم تأتي ألمانيا في المرتبة الثانية أوروبياً بأكثر من 69 ألف سائح، وإيطاليا بأكثر من 36 ألف سائح. كما استعادت تونس جانباً من السوق البلجيكية، إذ سجل عدد الوافدين البلجيكين على تونس تطوراً يناهز 99,4 في المائة، حيث سجل أكثر من 17 ألف زائر.

وعلى الرغم من تطور مؤشرات السوق الأوروبية وعودتها التدريجية إلى سالف نشاطها، فإن الأرقام المسجلة في السابق ما زالت بعيدة المنال، إذ إن السوق الألمانية على سبيل المثال كانت توفر ما لا يقل عن 400 ألف سائح سنوياً، يُعدون من «السياح الممتازين» من حيث مستوى الإنفاق، وهو ما لا يمكن تحقيقه في ظل الظروف الحالية، خصوصاً بعد الهجمات الإرهابية الدامية التي طالت العشرات من السياح الأوروبيين.

بنوك ألمانية وكورية تشارك في تمويل مطار إسطنبول وجسر «جناق قلعة»

## الأصول الخارجية لتركيا تتجاوز 219 مليار دولار



بناء كامل المطار، فإن تركيا ستصبح مركز مواصلات جوية تربط القارات الثلاث الكبرى بعضها ببعض، وإن هذا المطار سيكون له مردود إيجابي على اقتصادنا واقتصاد المنطقة والعالم».

وسيلعب المطار دوراً مهماً في تحقيق تركيا لأهدافها الاقتصادية المختلطة بدخول قائمة أكبر 10 اقتصادات في العالم بحلول 2023، وتبلغ قيمة استثمارات المطار نحو 10 مليارات يورو، ويتم تنفيذها بالتعاون بين القطاعين العام والخاص في تركيا، ومن المنتظر أن يحقق تشغيله عائدات قيمتها 22 مليار يورو خلال 25 عاماً. وسيتمكن المطار، عقب إتمام بنائه بشكل كامل، من تقديم خدمات جناح قلعة.

وسيشترك كل من البنك الأوروبي في سياق موان، فازت شركتا «البنكا» و«إيبي» في المناقصة لمشروع جسر «جناق قلعة 1915» بتمويل ضخم من أجل شركائهما الكوريين «دايليم» و«اس

المنطقة، وأن بناءه يعطي بأقصى سرعة ممكنة، وسيكون الأكبر في العالم وسيفتح قسم منه لخدمة 90 مليون مسافر سنوياً في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) من العام المقبل. وقال إن مطار أناتورك سيتوقف عن الخدمة وسيجري استخدامه مركزاً للمعارض، دون أن يذكر تاريخاً لذلك. وانتهت الشركات المنفذة للمطار من بناء 55 في المائة من أقسامه، علماً أن حجر الأساس وضع في يونيو (حزيران) 2014. وتقول الحكومة إن قرابة 30 ألف شخص يعملون «دون توقف» في المشروع، عبر 8 آلاف آلية متنوعة. وأن المطار سيوفر فرص عمل لأكثر من 100 ألف شخص عند الانتهاء من بناء المرحلة الأولى العام المقبل. وستصل فرص العمل المتوفرة في المطار إلى 225 ألف مع حلول 2025، وسيسهم بنسبة 4,9 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد (ما يوازي نحو 79 مليون دولار).

وإعلان وزير الاتصالات والنقل والملاحة البحرية التركي أحمد أرسلان، أن أول طائرة ستحط في مطار إسطنبول الجديد، ستخرج من أميركا وتأتي إلى إسطنبول عبر المطار الجديد ثم تذهب إلى أقصى الشرق في شهر فبراير (شباط) من العام المقبل.

وأضاف أرسلان أن المطار الجديد سيحدث نقلة نوعية في

المتقدمة لتمويل مطار إسطنبول الثالث. ودخل البنك في مفاوضات لإعادة تمويل بعض مشاريع المطار الجديد.

وكان البنك الألماني اقترح إعادة تمويل مشروع طريق إسطنبول - إزمير السريع، مقابل 8 بنوك تركية، واتفق معها على إعادة تمويل المشروع بقيادة اقل. ووقعت شركة إدارة المطار الجديد اتفاقية بمبلغ 4,5 مليار يورو مع 6 بنوك، لتمويل المرحلة الأولى من المطار بقدرة استيعابية 150 مليون مسافر.

وإعلان وزير الاتصالات والنقل والملاحة البحرية التركي أحمد أرسلان، أن أول طائرة ستحط في مطار إسطنبول الجديد، ستخرج من أميركا وتأتي إلى إسطنبول عبر المطار الجديد ثم تذهب إلى أقصى الشرق في شهر فبراير (شباط) من العام المقبل.

وأضاف أرسلان أن المطار الجديد سيحدث نقلة نوعية في

أفقره: سعيد عبد الرزاق

زادت قيمة الأصول الخارجية لتركيا بنسبة 1,8 في المائة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي، مقارنة بالمستوى الذي وصلت إليه في نهاية عام 2016، لتصل إلى 219,4 مليار دولار.

وبحسب بيانات البنك المركزي وسجلت التزامات البلاد تجاه غير المقيمين ارتفاعاً بنسبة 11,4 في المائة لتصل إلى 638,9 مليار دولار خلال الفترة نفسها. ويبلغ صافي وضع الاستثمار الدولي (رصيد الأصول الخارجية مطروحاً منه رصيد الخصومات الخارجية) «سالب» 419,5 مليار دولار خلال مايو (أيار) الماضي، مقارنة مع «سالب» 358 مليار دولار في نهاية العام الماضي.

على صعيد آخر، انضمت بنوك كبرى، من بينها دويتشه بنك، أحد أكبر بنوك ألمانيا، إلى الشركات

مهما كان التخطيط المستقبلي للحكومات إلا أن متطلبات سوق العمل تفرض نفسها

## اللاجئون... بين العمالة الرخيصة والحلم الذي قد لا يتحقق

في المقابل فإن 10 في المائة من أرباب العمل الألمان يعملون في الربع الأخير من عام 2016. ونحو 211 ألف لاجئ ذوي كفاءة عالية أو متوسطة أتوا إلى ألمانيا عام 2014 بعد أن كان العدد قليلاً.

والأمر الذي يجب أخذه بعين الاعتبار مدى تأثير مستوى الوافدين الجدد على دخوله سوق العمل. فحسب بيانات المكتب الإحصائي للإحصائيات في فيسبادن، فإن نسبة 70 في المائة من عدد اللاجئين السوريين والعراقيين والأفغان، وهي الفئة الأكثر لجوءاً حالياً في سن يسمح بالعمل، 75 في المائة منهم قادر على الشغل إذا ما تم تأهيله، لكن الأزمة الأساسية أكثر من 80 في المائة منهم لم يمارسوا مهنة تحتاجها سوق العمل الألمانية أو لديه خبرة شبيهة بتطلبتها سوق العمل، وهذا جعل نسبة من عثر على عمل في عامي 2015 و2016 نحو 28500 فقط، وعليه فإن هؤلاء اللاجئين لا ينفسون القامدين من بلغاريا أو رومانيا على سبيل المثال، وخلال السنوات الماضية لم يحصل الألاف من الأطباء من البلدين على عمل بسبب تخصصاتهم العالية كأطباء أو مهندسين بل بسهولة إتقانهم اللغة الألمانية وتشابه أنظمة التعليم، بينما ما زال عدد الأكاديميين العراقيين والسوريين في سوق العمل قليلاً.

وعليه فإن قبول ألمانيا بمئات الألاف من اللاجئين بالألاف من سوريا، صفقة كما كل الصفقات، فيها الربح وبها الخسارة أيضاً، فالسنوات المقبلة هي الكفيلة ببرهنة ذلك، فإما أن تسد ألمانيا احتياجاتها بواسطة اليد العاملة الشابة الأجنبية وتحل محل المتقاعدين في المستقبل لتواصل منافستها للبلدان الصناعية المتقدمة، أو أن يصبح كل هؤلاء عبئاً جديداً عليها ولا يتحقق اللاجئ حلمه في بلد اعتقد بأنه بلد كل الإمكانيات، عندها ستواجه أي حكومة ألمانية مهما كان لونها أن مستقبل مشاكل لن يكون من السهل التغلب عليها مع تنامي اليمين المتطرف.

اندماج اللاجئين في سوق العمل، كترتيبهم في المهنة الأكثر حاجة لليد العاملة، خاصة الذين يمتلكون مهارات، فهذا من شأنه تفعيل اندماجهم في السوق بأسرع وقت ويساعد الاقتصاد الألماني.

إلا أن مقدي هذه الاقتراحات نسوا أو تناسوا ملايين العاطلين عن العمل الحاليين أيضاً، وهو ما أدى إلى انقسام في الرأي العام الألماني بين مستعد للدعم ورافض، خوفاً من التبعات على مستوى إنفاق الدولة أولاً، ثم تراجع فرص العمل للعاطلين الألمان منذ سنوات في وقت تشهد فيه ألمانيا تحولات كثيرة في السياسة الإنتاجية وسياسة العمل والاعتماد على الآلة والتطور التقني. كما يخشى الرفضون أخذ الوافدين مكان عملهم والخوف من هبوط الأجور. فهناك شركات تشغل اللاجئين بالطبع قانونياً ويعقود عمل مؤقتة وأجور أقل فهذا يخفف من تكاليف العمل عليها، إلا أن حاجة اللاجئ للعمل تجعله يقبل بالشرط المبروحه عليه بهدف الحصول على إقامة دائمة في ألمانيا؛ فالحكومة تربط منحة الإقامة بتأمين مكان عمل ويعمل الأجر الذي يتلقاه، والذي يجب أن لا يقل سنوياً عن 30 ألف يورو. هذا الربط أحدث وضعاً قلمياً يأتي أحد على ذكره، فعدد لا بأس به من الوافدين يقبل بعمل، حتى ولو كانت ظروفه سيئة، على سبيل المثال تخطي ساعات العمل اليومية الـ10 ساعات دون استراحة، مع أجر قليل قد لا



على الأقل جمع بعض المال؟ وهم الذين أعطوا ظهورهم لوطنهم الذي تخلى عنهم ودفعوا أموالاً طائلة للمساكنة ومهربي البشر للوصول إلى ألمانيا، وهل ستحقق ألمانيا بنحو هؤلاء إلى عمالة لسد ثغرات صندوق التقاعد كما حدث؟

بعض خبراء سوق العمل في ألمانيا يطرحون اقتراحات من أجل تأمين وضع الوافدين الجدد، منها:

العمل إلى ما دون 5,8 في المائة، ليضاف إليهم نسبة عالية من الوافدين الجدد، وسبب الإخفاق حسب عدة دراسات، عدم حل الكثير من المشاكل في سوق العمل والتأهيل المهني. فالشباب من دون عمل منذ فترة طويلة وطالבו حق اللجوء ذوو المؤهلات المحدودة أو معدومة المؤهلات، يحتاجون إلى اهتمام خاص من قبل وكالات ومراكز التشغيل. وإذا ما أخذنا وضع الوافدين وحدهم، فإن عدد الحاصلين على حق البقاء قرابة الـ181 ألفاً من أصل نصف مليون تقريباً، يبحث عن عمل بشكل شرعي، مما يعني أن الفرص قليلة.

وفي العام الجاري عثر 1015 لاجئاً سياسياً على عمل، بالأخص في مجال المطاعم والتجارة ومكاتب تأمين الحماية وقطاع البناء والقبلي في مجال الطب والهندسة، أي أن هناك فرصة عمل واحدة لكل ألف لاجئ، مما يطرح السؤال: هل نلأشى حلم الوافدين بتحقيق ثروة أو

بمدرسة في بلاده، «لذا من المهم جداً تعليمهم اللغة الألمانية». وهذا ما ذكرته دراسة لصندوق النقد الدولي أشارت إلى أن قدرات طالبتي حق اللجوء يمكنها أن تحدث نمواً اقتصادياً في البلدان التي استقبلتهم ألمانيا والنمسا والسويد بنسبة تصل من 0,5 إلى 1,1 في المائة حتى عام 2020.

إلا أن هذه الدراسة تضيف «ليس معروفاً إذا كان بالإمكان الحفاظ على هذا النمو للمدى المتوسط أو الطويل، فهذا يعتمد إلى حد كبير على مدى إمكانية دمج اللاجئين في سوق العمل وسياسة الشركات المعنية، ولهذا يتعين على الألمان كما الأوروبيين تطبيق سياسة عمل مرنة مثل تحديد الحد الأدنى للاجور ووضع تدابير من أجل الاندماج، مع ذلك فإذا ما نظرنا إلى الواقع، نجد أن نتائج التأهيل والتعليم المهني، لم تات ثمارها المتوقعة حتى اليوم. فالحكومة الاتحادية كانت قد خطت لوصول نسبة العاطلين عن

ما يجعلهم فئة عاملة رخيصة جداً، يستعين بها بعض أرباب العمل في قطاعات محددة مثل البناء والمطاعم. وينظر الخبير من مؤسسة الدراسات الاقتصادية في مدينة كولونيا توبياس هيدمتس، إلى هذا الوضع بعدم ارتياح، «لأن له انعكاسات سلبية على دخل الفرد السنوي والذي يمكن أن ينخفض بنحو 800 يورو»، لكن،

ليضافوا إلى القادمين منذ عام 2011. من بينهم نحو مليون لاجئ سوري، ويعكس الارتفاع السياسي الذي أتوا في نهاية القرن الماضي توفرت لهم إمكانية الدراسة. وأكثر من 70 في المائة من اللاجئين دون المستوى المطلوب في التأهيل المهني والتعليمي،

## تقرير اقتصادي

برلين، اعتماد سلامة

مع تحول قضية اللاجئين إلى أزمة اقتصادية في الكثير من الدول، انتقل الحديث عنها بالتعبية من إدارة سياسية إلى إدارة مالية لبعض الحكومات التي أدركت حجم المشكلة على موارثاتها العامة.

وألمانيا التي استقبلت أكبر عدد من اللاجئين، منذ التغيرات الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لتعويض نقص الأيدي العاملة في أكبر اقتصاد أوروبي، ربطت ملف اللاجئين في الأساس بسوق العمل، بعد تراجع واضح في عدد السكان. بالإضافة إلى الاعتقاد السائد بأن صندوق التقاعد في ألمانيا، ورغم رفع سن التقاعد سنوياً مشكلة لتناقص اليد العاملة الشابة وتسديدها للصندوق مما سيشكل مصاعب للصندوق وللأجيال القادمة، بيد أن النتيجة الحتمية لهذا ستتقل في عدم توازن يهدد المجتمع الألماني، وهذا ما يحذر منه خبراء سوق العمل.

فوفقاً لرئيس وكالة العمل الاقتصادية ومكتب التوظيف في ألمانيا فرانك يورغن، فإنه «ستخسر ألمانيا حتى عام 2025 ستة ملايين عامل لوصولهم إلى سن التقاعد، بالطبع سوف يحل مكانهم عمال آخرون، لكن عددهم لن يكون كافياً، وبالتالي يحتاج البلد إلى يد عاملة لتسد هذا الفراغ في وقت ما زالت وتيرة الولادات منخفضة أو لا تزيد بالشكل المطلوب»، وهذا بعد ذاته دافع للاستفادة من الوافدين الجدد.

ونفى يورغن أن «اللاجئين سيسلبون العمل من الألمان العاطلين عن العمل»، مشيراً إلى العدد الكبير من أماكن العمل الشاغرة، «اللاجئون فرصة كبيرة لسوق العمل الألمانية... ومن يتحدث الألمانية جيداً ولديه الكفاءة بإمكانه العثور على عمل، فإذا ما تمكنوا من ذلك ستخف أو

## عدم تشابه النظام التعليمي في البلدان النامية والمتقدمة يقلل فرص العمل أمام اللاجئين

يتعدى اليورو للساعة. ومن جانب آخر اتضح أن نحو 13 في المائة من الشركات المتخصصة بالعمالة المؤقتة أو العمل الموسمي استفادت من الوضع ومنحت في الربع الأول من عام 2016 أماكن عمل لآلاف اللاجئين الذين أتوا إلى ألمانيا عام 2014 ولديهم الحد الأدنى من



## مبعدون عن معسكر بولتون يتجهون لرفع قضايا على النادي الاتحاد يلاعب ليدز يونايتد اليوم

جدة، إبراهيم القرشي

علمت «الشرق الأوسط» بتوجه عدد من لاعبي الاتحاد المبعدين عن معسكر الفريق المقام بمدينة بولتون الإنجليزية لرفع قضايا لدى غرفة فض المنازعات للمطالبة بمستحققاتهم المالية. وأشار المصدر إلى تحركات لاعبين بالتحاول معهم واقناعهم بتسويات مالية بشأن مستحققاتهم تنص على تسلم دفعة منها وجدولة المتبقي، في الوقت الذي أشار فيه إلى مساع اتحادية تبذل لحلحلة القضايا المعالقة على النادي خارجياً للتوصل لتسويات مع الأطراف المعنية بشأن المبالغ المالية المطالب بها النادي عبر جدولتها مع الالتزام بسداد دفعة منها فور توقيع الاتفاقية.

وتأتي أبرز المطالبات المالية على نادي الاتحاد محلياً متمثلة في مستحقات اللاعبين السابقين؛ أسامة المولد وحمد المنتشري وباسم المنتشري ومحمد أبو سبعان ونادي هجر ووكيل أعمال، إلى جانب لاعبين آخرين ومدربين.

وعلى الصعيد الفني، يخوض فريق الاتحاد ثالث مواجهاته الودية اليوم (السبت) أمام ليدز يونايتد الإنجليزي على ملعبه «الإليند رود»، وذلك في إطار البرنامج الإعدادي للفريق لإثارة منافسات الموسم الرياضي الجديد.

وواصل فريق الاتحاد تحضيراته يوم أمس بمعسكره بمدينة بولتون الإنجليزية، ووجه المدرب التشيلي سيريرا اللاعبين لنادية عدد من التدريبات التنافسية وسط تفاعل كبير من جانبهم، وذلك خلال الحصة التدريبية الصباحية، بينما فرض تدريبات متنوعة أخرى للاعبين مساءً.

بينما قرر التشيلي سيريرا تكثيف الحصص التدريبية للاعبين خلال معسكر الفريق الخارجي المقام في بريطانيا، بهدف رفع معدّلهم اللياقية، باعتبارهم العنصر الأهم الذي يتطلب أن يكون اللاعبون عليه



لاعب الاتحاد قبل التدريبات أمس (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

مع انطلاقة منافسات الموسم الرياضي. وسيقتقد فريق الاتحاد للثلاثي أحمد عسيري وعمار النديم بمعسكره الإعدادي، وبطولة تبوك الودية التي سيشارك بها نهاية شهر يوليو (تموز) الحالي، وذلك بعد توجه اللاعبين إلى دبي لاستكمال برنامجهما التأهيلي بعد أن أظهرت الفحوصات الطبية عدم جاهزيتهم الفنية الكاملة.

من جهة أخرى، أنهى تركي الخضير لاعب الاتحاد أمس البرنامج التأهيلي الخاص بعد إجرائه عملية الرباط الصليبي، فيما سيشارك الخضير في تدريبات الفريق تزامناً مع عودة البعثة الاتحادية إلى جدة بعد إنهاؤها لمرحلة الإعداد الثانية المتمثلة بمعسكر الفريق المقام في بريطانيا.

وسط الاتحاد أحمد الناطري على سبيل الإعادة لموسم واحد. وجاء التعاقد مع الناطري، لما يتمتع به من إمكانيات فنية في خط الوسط على مستوى صناعة اللعب، جعلته ضمن خيارات المدير الفني التونسي فتحي الجبال.

من جانبه، قدم نائب رئيس مجلس إدارة نادي المهندس سعد العفالق شكره وتقديره لإدارة نادي الاتحاد ممثلة في

جدة، محمد باسنيدي

حسّمت إدارة النادي الأهلي أمر التعاقد مع مدافع أجنبي لتدعيم صفوف الفريق، بالإعلان رسمياً ظهر أمس اللاعب الدولي النيجيري قودفري أبوبونا (26 عاماً) المحترف في صفوف نادي ريز سبور التركي، لمدة موسم واحد مع افضلية خيار التمديد لنادي الأهلي لمدة موسمين إضافية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادرهما الخاصة أن مبلغ صفقة التعاقد مع اللاعب أبوبونا كلفت الأهلاويين قرابة 10 ملايين ريال كانتقال حر وسيضم اللاعب لمعسكر فريقه في النمسا خلال الساعات القادمة للخضوع للكشف الطبي والانخراط في التدريبات.

وجاء اختيار اللاعب بناء على توصية من قبل الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب الأوكراني سيرغي ريبوروف بعد أن تعثرت مفاوضات ضم اللاعب المغربي زهير فضال المحترف في صفوف فريق الأيفيس الإسباني، حيث تم عرضه على اللجنة الفنية بالنادي التي أوصت بإتمام التعاقد معه وفائدته الفنية للفريق.

وانطلقت مسيرة المدافع النيجيري أبوبونا مع نادي صن شاين النيجيري منذ عام 2010م واستمر في صفوفه حتى موسم 2013م لينتقل إلى نادي التركي ريز سبور ويستمر في صفوفه كلاعب محترف حتى العام الحالي 2017م ومثل المنتخب النيجيري في 34 مباراة منذ التحاقه بالمنتخب من عام 2012م وحقق لقب بطولة الأمم الأفريقية مع منتخب بلاده عام 2013م. ويتميز اللاعب أبوبونا بإجادته الألعاب الهوائية

## المدافع الدولي سينضم لمعسكر النمسا خلال ساعات 10 ملايين ريال تنقل خدمات النيجيري أبوبونا إلى الأهلي



إنفورماتيك عن المدافع النيجيري كما بثّه المركز الإعلامي بالنادي («الشرق الأوسط»)

ومحمد عبد الشافي وأيوبانيس فيفتا الموجودين مع الفريق الأهلاوي منذ المواسم الماضية. من جهة ثانية، انخرط اللاعب البرازيلي كلاوديمير دي سوزا والمضم حديثاً لصفوف فريق الأهلي لتدريبات فريقه في معسكره الإعدادي في ضاحية مدينة زلتسبورغ النمساوية، بعد أن شارك ابتداءً من الحصة التدريبية الصباحية ليوم أمس الجمعة.

وحصر الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب الأوكراني على تركيزه على الجوانب اللياقية والبحث في الحصة التدريبية الصباحية بعد أن تمتع اللاعبون بيوم الخميس الماضي كيوم راحة قضاها جلهم في التجول في مدينة زلتسبورغ وأسواقها.

وأوضحت إدارة الكرة بفريق الأهلي بأن الإصابة التي تعرض لها المدافع محمد عبد الشافي هي عبارة عن كسر في أصبع اليد تعرض لها في مواجهة التجربة الأخيرة أمام أودينيزي الإيطالي بعد دهن أحد لاعبيه على يده ولن تعيقه التحضيرات الحالية استعداداً للموسم المقبل.

وكان لاعب فريق الأهلي محمد عبد الشافي قد ظهر خلال تدريبات فريقه أمس الجمعة بوجود جبيرة على يده إلى منتصف المرفق لتثبيت الكسر في الأصبع حتى شفائه.

ودقة كراته وتمركزه الجيد وصلابته الدفاعية وقوته البدنية التي أهله للعب في جميع مراكز خط الدفاع مع أن خاتمه الأصلية التي أجاد فيها هي متوسط الدفاع، وسجل خلال مسيرته الاحترافية ستة أهداف، وأسهم في صنع هدفين.

من جهة أخرى يترقب الأهلاويون الإعلان الرسمي عن التعاقد مع المهاجم البرازيلي ليوناردو داسيلفا دي سوزا (26 عاماً) مهاجم نادي بارترانز بلغراد الصربي بعد الوصول معه لصيغة اتفاق نهائية لاستقطابه والتعاقد معه لتدعيم صفوف الفريق الأول خلال منافسات الموسم المقبل.

وتسعى إدارة النادي الأهلي للتعاقد رسمياً مع اللاعب البرازيلي ليوناردو وانتقاله لصفوف فريقها الكروي لإكمال عقد اللاعبين الأجنبيين في الفريق بوجود ستة أسماء أجنبية والاستفادة من قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم برفع عدد اللاعبين الأجنبيين المسوح لهم بالمشاركة في المنافسات المحلية من أربعة لاعبين إلى ستة، بعد نجاحها في التعاقد مع الثنائي: لاعب المحور البرازيلي كلاوديمير دي سوزا والمدافع النيجيري قودفري أبوبونا، خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية بجانب الثلاثي عمر السومة

## المدرّب استبدل بها مناورة كروية في مقر إقامة الفريق الأحوال الجوية تلغي ودية الهلال وسبيتال النمساوي

الرياض، فارس السبيعي

تسببت الأحوال الجوية المتقلبة أمس، في إلغاء المباراة الودية التي كان مقرراً أن تجمع الهلال وفريق سبيتال النمساوي ضمن استعدادات الفريق السعودي للموسم الجديد. وكانت المباراة ستقام في

مدينة سبيتال التي تبعد عن مقر إقامة الهلال في سالزبورغ بأكثر من 150 كلم نحو الجنوب الشرقي، وعاد الفريق لمقر إقامة معسكر الفريق وتم الاستبدال بالمباراة الودية إجراء مناورة كروية. وفي شأن آخر، وصلت بعثة أومبي الهلال إلى مدينة الإسكندرية، أمس، تاهباً

لمواجهة المريخ السوداني بعد غد الاثنين، في افتتاحية مبارياته في بطولة الأندية العربية التي تستمر حتى الخامس من أغسطس (آب). وكان الفريق اختتم معسكره التدريبي التحضيري للبطولة الذي جرى في الإسماعيلية واختتم بجولة ترفيهية بحرية للبعثة بزيارته قناة السويس،

وكان السداسي المكون من: (مروان الحديدي، ومتعب المرفج، وعادل المولد، وناصر الدوسري، وعبد الكريم القحطاني، ومهند فلاته، وماجد النجراي) قد التحق بتدريبات الفريق أول من أمس، وتركوا معسكر الفريق الأول بالنمسا لدعم الفريق الأولي خلال مشاركته الحالية في الأندية العربية.



من معسكر الهلال في النمسا (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

## قال إن طموحات الباطن في الموسم الجديد لا تتعدى المركز العاشر

## الظفيري: اتحاد الكرة علق حقوقنا... وورطنا بقرار الـ3%

الدمام، علي القطان

أكد مبارك الظفيري، نائب رئيس نادي الباطن، أن الظروف القاهرة التي يمر بها ناديه منحتها هدفاً صغيراً ومحدوداً في دوري المحترفين السعودي خلال الموسم الجديد، يتمثل في الحصول على أحد المركزين «التاسع أو العاشر»، وتجنب الصراع على البقاء.

وأضاف الظفيري: الطموحات يجب أن تتصاعد تدريجياً، ومن موسم لأخر، وليس من السهل الحديث عن الرغبة في المنافسة على مراكز متقدمة في ظل الظروف الحالية، وقلة الخبرة والإمكانات لدى النادي، ويمكن أن يتم الحديث عن طموحات أكبر بعد أن يتم اكتساب خبرة أكبر بعد موسمين. وأكد الظفيري لـ«الشرق الأوسط» أن تفاعل رجال الأعمال بحفر الباطن مع النادي لا يزال أقل بكثير من الطموحات والتوقعات، ولذا فإن الإدارة تدبر النادي حسب الإمكانيات المتاحة، مستغلة دعم البعض، وكذلك الرعاية للنادي، إضافة إلى موارد الرعاية للدوري، والاتحاد السعودي لكرة القدم. وأشار إلى أن هناك حقوقاً مالية لا تزال معلقة للأندية موجودة لدى الاتحاد السعودي، وتآخر صرفها يؤثر على كثير من الخطط التي تود الأندية القيام بها لمصلحة فرقها.

وتطرق إلى قضية طلب الاتحاد السعودي من الأندية دفع نسبة «3» في المائة» عن عقود كل لاعب فيها، معتبراً أن ذلك سيرفع من الضغوطات المالية على الأندية التي تعيش غالبيتها العظمى في ظروف مالية قاهرة وصعبة.

ويستعد فريق الباطن أن يقدم موسمياً مختلفاً في الدوري السعودي للمحترفين، بعد أن نجح في تحقيق الهدف الأهم، بالثبات للموسم الثاني، بعد أن اضطر لخوض ملحق البقاء بين الكبار في الموسم الأول من صغوره، الذي كان بمثابة الحلم الذي طال لعقود.

الباطن الذي يحمل اسم المحافظة الحاملة لشمال شرقي السعودية (حفر الباطن)، التي تضم أحد المنافذ السعودية بدولة الكويت، صعد إلى دوري المحترفين مستفيداً من القضية الشهيرة التي على أثرها تم تهيبط المجلز بطل الأولى، في الموسم قبل الماضي، إلى دوري الثانية، ومنح بطاقته للسماوي ولو كان عن طريق الوصافة. وكان قد خاض محاولة تاريخية للصعود من الملحق الذي طبق للمرة الأولى، لكنه لم ينجح في تحقيق المراد، حيث خسرت من الرائد في مجموع مباريات الذهاب والإياب، وبعد أن اشتعلت قضية «الرشوة»، طالبت إدارته بقوة، ويكفل الوسائل القانونية، بصعود فريقها كبديل عن المجلز، وهذا ما

حصل بالفعل في نهاية القضية التي لا تزال أصدائها حاضرة. ومع أن إدارة الباطن توقعت أن يكون التفاعل كبيراً من قبل الجهات وكبار الشخصيات بالمحافظة، ودعم النادي مادياً ومعنوياً، إلا أن هناك خيبة أمل كبيرة أسفر عنها الموسم الجديد، إذا ما أراد اللاعبون شخصيات لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة، فيما كان عدد الرعاة أقل من المتوقع، فيما كان الدعم الجماهيري لائقاً إلى حد كبير، حيث مثل الجمهور الدعم الأكبر، مما جعل الفريق لا يخسر كثيراً من النقاط على أرضه ووسط جماهيره في المباريات التي تقام على أرض النادي.

وحقق الباطن الفوز في 6 مباريات على أرضه، فيما لم يحقق أي فوز خارجياً، وهذا يؤكد أن الفريق بحاجة إلى كسر هذا الحاجز في الموسم الجديد، إذا ما أراد لاعب البقاء لمواسم أخرى، بعد أن تم إلغاء ملحق البقاء رسمياً، وهو الملحق الذي خاضه الباطن في مناسبتين: الأولى بهدف الصعود، والثانية بهدف البقاء، قبل أن يتم إلغاء الملحق بعد عامين فقط من تطبيقه نتيجة عدم تحقيقه النجاح المطلوب، ولعدم تكافؤ الفرص بين الفريقين المتباريين، سواء من حيث اللاعبين الأجنبيين أو حتى المحليين. ومع أن الباطن لم يحقق في فوز خارج أرضه في الموسم الماضي، إلا



الباطن يعاني من صعوبات مالية قبل الموسم الجديد (تصوير: سعد العنزوي)

المعسكر خارجي في جمهورية مصر العربية، وخوض مباراتين إلى الآن، أمام الفصلي الأردني التي انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق، قبل خوض مواجهة مساء أمس أمام فريق بيبيسي المصري.

واستبدل الفريق جهازه الفني، من خلال التعاقد مع المدرب البرتغالي خواكيم ماتشادو، بدلاً عن الوطني خالد القروني الذي قاد الباطن في تجربتين مرهقتين جداً، ونجح في نهاية المغامرة في تحقيق هدف البقاء، وإن كان عبر اللجوء للملحق الذي واجه من خلاله خال الترتيب في دوري الأولى: فريق نجران. وهذه المرة الأولى التي تستعين فيها إدارة الباطن، برئاسة ناصر الهويدي، بمدرب غير عربي، حيث كانت قد تعاقدت مع المصري عادل عبد الرحمن الموسم الماضي، قبل أن تقبله وتعين القروني.

ومع تغيير المدرسة الفنية للجهاز الفني، لا تبدو الطموحات كبيرة جداً لدى إدارة «السماوي». إذ إن الهدف الملحن هو ضمان البقاء، من خلال الوصول مبكراً إلى مناطق الصف في الدوري، وعدم التعرض لضغوط البقاء بشكل دائم. وعلى الرغم من أن الباطن من الأندية التي قررت التعاقد مع العدد الكامل من اللاعبين المحترفين الأجنبيين الذين سمح بهم، وعددهم 6، فإن الظفيري رأى أن هذا الدور أيضاً من القرارات التي اتخذت دون الرجوع للأندية، والأخذ بمبرئياتها وملاحظاتها، كونها شريكاً أساسياً في نجاح منتج كرة القدم السعودية. وإضافة إلى أجنبياته الموسم الماضي، الذين أبدعوا بشكل كبير،

خصوصاً البرازيليين الذين كانوا من أميز الأجنبي في الدوري السعودي الموسم الماضي، فقد تم التعاقد مع الدولي العراقي علاء مهراوي، والبرتغالي فالدو. وبالعودة إلى معسكر الباطن، في العاصمة المصرية القاهرة، فمن المقرر أن يستمر المعسكر لمدة 20 يوماً، يخوض فيها 5 مباريات على الأقل قبل العودة إلى المملكة، حيث سيبدأ مشواره بمواجهة الاتحاد، كبيرة، كونها ستقام بين أكثر جمهور ذو فعالية على فريقه في دوري المحترفين، لكن هذا لن يكون مانعاً للباطن من تحقيق انطلاقة قوية.

بقيت الإشارة إلى أن الميزانية المتوقعة للباطن في الموسم المقبل تتراوح ما بين 17 و20 مليون ريال، خصوصاً في ظل ارتفاع تكلفة اللاعبين الأجنبي، وكذلك المبالغ المستقطعة من الأندية لصالح خزينة الاتحاد السعودي، وغيرها من المصاريف التي تنقل مثل هذه الأندية التي لديها موارد متواضعة جداً.





مصطفى الأغا

## السعودية والعرب

صحيح أن ولادة الاتحاد العربي لكرة القدم كانت في مدينة طرابلس الليبية عام 1974 وكان أول رئيس لهذا الاتحاد هو عبد اللطيف بوكر، إلا أن الانطلاقة الحقيقية كانت عام 1976 بتولي الأمير (السعودي) فيصل بن فهد رئاسة الاتحاد ونقل المقر إلى الرياض لشهد زخماً كبيراً في البطولات من مسابقة كرة القدم في دورات الألعاب العربية إلى بطولات الأندية إلى كأس العرب للمنتخبات وبطولات الفئات السنية والنسوية.

وصحيح أيضاً أن البطولات العربية هي الأكثر تعلقاً في المواعيد والأكثر حساسية بالمشاركة والأكثر أسنحابات والأكثر اعتراضات ولكنها على الأقل كانت تقام وكنا نجتمع وكنا نتواصل قبل أن يتوقف كل شيء... ونبتعد عن بعضنا كروباً ضمن بيتنا العربي.

وتحسب للمملكة العربية السعودية التي قدمت رؤساء لهذه المؤسسة الكروية بدءاً بالأمير فيصل بن فهد مروراً بالأمير سلطان بن فهد ثم الأمير نواف بن فيصل وانتهاءً بالأمير تركي بن خالد، أنهم دعموا الكرة العربية بكل قوتهم ونقل بلادهم السياسي والاقتصادي والمعنوي، وشاهدنا دورات للمعلمين والصحافيين والمراسلين وكل عمل له علاقة بكرة القدم كمنتج رياضي... ونحسب للأمير تركي أنه أعاد الثقة بهذه المؤسسة التي ظننا أنها انتهت فإذا بها تعود ببطولة هي الأضخم في تاريخ الأندية العربية وتطلق اليوم في مصر بمشاركة أندية لظالمنا تمنينا أن نراها تلعب سوريا في مكان واحد مثل الأهلي والزمالك من مصر والبهلال والأهلي من السعودية والفيصلي الأردني والمريخ السوداني والترجي التونسي ونصر حسين داي الجزائري والعهد اللبناني ونفط الوسط العراقي والوحدة الإماراتي والفتح الرباطي المغربي، وكان من الممكن أن تكون الأسماء أقوى ولكن مجرد إقامة البطولة في أرواها التمهيدية والنهائية بجوائز خيالية هو انتصار للفكر العربي والجهد السعودي في لم شمل العرب في كل المجالات.

تجمع يجب أن ندعم بطولة الأندية العربية ويجب ألا نضع العصى في دوليتها ويجب أن نتجاوز أخطاء الماضي ويجب أن يكون لدينا بطولة نتابعها ونفتخر بها مثل أي منطقة جغرافية في العالم لديها بطولاتها التاريخية الدائمة والمستمرة وليست الأنية والعاطفية والمقلعة.

من حق كرة القدم العربية علينا أن ندعمها وأن نزيل أسباب توقفها وحساسياتها وأن نكون عوناً لها لا عبئاً عليها.

السابق لم يكن ضخماً، ويوازي ما تحصل عليه أندية أخرى من رعاية رئيسين، بما في ذلك الراعي الرسمي لنادي الاتفاق، وهو نفسه الذي تولى رعاية الفتح له سنوات متتالية.

وتكشفت نتيجة المباراة الودية التي خاضها الفتح مع فريق سوماكيت، أحد فرق الأندية الأذربيجانية، التي خسرها بثلاثية نظيفة، خلال المعسكر الحالي في تركيا، أن هناك عملاً كبيراً يتوجب عمله من أجل أن يصل الفريق للجاهزية لخوض الدوري السعودي، الذي سيبدأ مشواره بمواجهة التعاون الذي يقدم في المواسم الأخيرة مستويات قوية ونتائج مميزة.

وبالعودة إلى تعاقب الفتح مع التونسي يعقوبي، فقد بدأ اللاعب مشواره مع فريق شيبية القيروان في عام 2011، ثم انتقل للنادي الأفريقي، قبل أن يتجه إلى نادي الترجي، حيث لعب له موسمين، ومنه في عام 2016 انتقل إلى نادي تشابكوز ريزا سبور التركي، في أول تجربة خارجية قبل أن يوقع للنادي السعودي.

وعلى المستوى الدولي، فقد مثل منتخب بلاده في تصفيات كأس العالم 2018، وتصفيات كأس أمم أفريقيا 2019، وغيرها من المناسبات الدولية.

وعبر اللاعب يعقوبي عن سعادته بالتوقيع لنادي الفتح، واللعب في الدوري السعودي الذي وصفه بواحد من أقوى الدوريات العربية، متمنياً أن يكون على قدر التطلعات، ويمثل إضافة قوية للفريق.

## إدارة النادي تتجه لإعلان صفقتين جديدتين خلال 10 أيام

## الفتح يسابق الزمن لتدعيم صفوفه قبل انطلاق الموسم



من استعدادات الفتح للموسم الجديد («الشرق الأوسط»)

للأندية لم تصرف من قبل اتحاد الكرة، تتعلق بحقوق النقل التلفزيوني، وبقبة الرعاة للدوري، مشيراً إلى أن نهاية العقد مع الراعي الرسمي للنادي أخيراً رفع حجم الضغوط المالية، رغم أن مبلغ الرعاية مع الراعي الرئيسي

جزء من تكاليفها المالية من بعض الشريكين البارزين الموجود بعضهم حالياً خارج المملكة، مما يصعب التواصل معهم. واعترف المصدر بأن ناديه يعاني من الناحية المالية، خصوصاً أن هناك مستحقات

الهبوط في الجولة الأخيرة من الدوري. وبين مصدر فتحاوي مسؤول لـ«الشرق الأوسط» أن هناك صفقتين ستعلنهما الإدارة خلال فترة لا تتجاوز 10 أيام، في حال نجحت المساعي لتوفير

فيما يتعلق بالإعلان عن تسديد مستحقات لاعبين من دفعات مقدمات عقود أو رواتب أو غيرها، لكن يبدو أن هذه السرية مغلقة للفتحاويين أكثر من أي وقت مضى، خصوصاً أن الفريق عاني كثيراً الموسم الماضي، ونجا من

الدمام؛ علي القطان

تسابق إدارة نادي الفتح الزمن لدعم صفوف الفريق الأول لكرة القدم بنادياها، قبل أقل من 20 يوماً فقط من انطلاق الدوري السعودي للمحترفين، إذ أنهت خلال 24 ساعة فقط صفقتين، الأولى محلية ممثلة في ضم لاعب الهلال أحمد شرأحلي، الذي سبق له تمثيل جميع الفئات الفنية في المنتخبات السعودية، والثانية مع التونسي الدولي محمد يعقوبي.

وتركزت الصفقات الفتحاوية على خط الدفاع الذي اتضح أنه يعاني كثيراً، وزاد في معاناته رحيل المدافع علي البليهي، وقبلة لاعب المحور توفيق بوحميد. كما أن هناك قناعة تامة بعدم استمرار المدافع المخضرم عبد العزيز بوشقراء، مما جعل الإدارة تقرر عدم تجديد عقده ضمن عدد من اللاعبين، من بينهم قائد الفريق التاريخي حمدان الحمدان.

ويبدو أن الأزمة المالية في نادي الفتح تشهد انفراجاً بطيئاً جداً يفوق التوقعات، حيث لم يعقد إلى الآن اجتماع شرفي من أجل جمع مبلغ مالي لإنهاء كثير من المتعلقات، من الرواتب ومقدمات العقود وغيرها، وإن كانت المبالغ التي يتم توفيرها من حين لآخر لا تسهم سوى في تسديد مقدمات عقود أو جزء منها للاعبين الجدد الذين تمت الاستعانة بهم. وتحيط إدارة الفتح عملها بالسرية الكبيرة، خصوصاً

## الوحدة الإماراتي والأهلي المصري يصطدمان بـ«دائي» الجزائري والفيصلي الأردني

## بطولة الأندية العربية تدرش عودتها اليوم بمواجهتين من الوزن الثقيل

مواجهة الأهلي للإصابة، لكن منصور انتهمه بارتعائها.

وقال منصور: «الشناوي خضع لتحقيق، وأقسم أنه كان يعاني من إصابة، وانتهى الأمر، وسيشارك في البطولة العربية».

وبعد مواجهة الفتح الرباطي، يلتقي الزمالك مع العهد، ثم يلعب ضد المنصور، في ختام دور المجموعات في 29 يوليو (تموز).

وفضل الهلال، بطل الخنائية المحلية الموسم الماضي، تركيز جهود فريقه الأول على معسكره الحالي في النمسا، والعودة منه مباشرة على الرياض، قبل انطلاق الدوري المحلي أوائل الشهر المقبل بفترة مناسبة.

وسيلعب الهلال خارج أرضه في ذهاب دور الثمانية أمام العين، في 21 أغسطس (آب)

المقبل، بينما ستقام مباراة العودة في 11 سبتمبر المواسم. الدوري بمواجهة الفيحاء الصاعد حديثاً لدوري المحترفين، في التاسع من أغسطس.

ورغم المشاركة بالفريق الثاني، يرغب الهلال في الفوز بالبطولة التي يخوض منافساتها ضمن المجموعة الثالثة، التي تضم الترجي التونسي والمريخ السوداني ونفط الوسط العراقي.

واختار المدرب الأرجنتيني خوان براون إقامة معسكر تدريبي في مدينة الإسماعيلية، بعد وصوله إلى مصر، وقد خاض بالفعل مباراتين وديتين أمام منتخب الإسماعيلية ونادي القناة، وفاز بهما بنتيجة 2-0 صفر.

ولا شك أن غياب الفريق الأول للهلال سيحرم المشجعين من مشاهدة كثير من اللاعبين البارزين، خصوصاً الصفقات الجديدة، بعدما ضم بطل السعودية الحارس العماني المخضرم من ريدبنج الإنجليزي، كما تعاقب مع محمد كنو وحسن كادش، لخاني الاتفاق.

وكذلك لن تستطع الجماهير متابعة القائد المخضرم ياسر الفحطاني، ولاعب الوسط محمد الشلهوب، وسلمان الفرج ونواف العابد، والجزائري كارلوس إدواردو، وآخرين.

ويسعى المدرب الأرجنتيني للاستفادة من اللاعبين الشبان للانضمام للفريق الأول. ويبدأ الهلال مشواره في البطولة، التي احزن لقبها مرتين في 1994 و1995، بمواجهة المريخ السوداني، الاثنين المقبل.



الأهلي المصري يدخل البطولة منتشياً بلقب الدوري المحلي (أ.غ.ب)

العربية لكرة القدم التي يأمل في أن يتخذ التنويع بلقبها موسم. وينافس الزمالك في المجموعة الثانية، التي تستضيفها الإسكندرية، إلى جانب النصر السعودي والفتح الرباطي المغربي والعهد اللبناني.

ويسعى الزمالك، بقيادة مدربه البرتغالي أوجوستو إيناسيو، أيضاً لتجاوز الخروج من دور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا، إضافة للإخفاق في التأهل للبطولة القارية العام المقبل، بعد إنهاء الدوري المحلي في المركز الثالث.

وتمثل البطولة العربية فرصة أخيرة لإيناسيو، في ظل الشكوك التي تحيط بالزمالك أخيراً، والانتقادات التي وجهت للمدرب البرتغالي الذي ينتهي عقده بنهاية الموسم المقبل، خصوصاً بعد الأداء المتواضع والخسارة أمام الغريم الدودي.

وقد أجرى الزمالك تعديلات على الطاقم التدريبي المعاون لإيناسيو قبل ساعات من انطلاق البطولة العربية، وعين طارق يحيى مساعداً للمدرب البرتغالي، والخصم السابق للفوز على غناب سبور 2-0.

أ ودياً، قبل خوض مباراته الأولى في البطولة العربية أمام العهد الأحد المقبل بإستاد برج العرب.

وقال النجار: «معسكر تركيا لم يكن هدفة فقط الاستعداد للبطولة العربية، بل للبطولات المقبلة التي تبدأ بالدوري المحلي الذي ينطلق عقب نهاية البطولة العربية لهذا العام، وكذلك الاستعداد للمنافسة على كل الألقاب والتأهل لدوري أبطال آسيا الموسم المقبل».

ومن ناحية الزمالك، فيسبوطي صفحة الإخفاقات المحلية والأفريقية مؤقتاً، من أجل خوض البطولة

قبل النهائي، قال النجار: «كل فرق المجموعة قوية، لكن يظل الزمالك بجماهيره مرشحاً قوياً، رغم معاناته محلياً أخيراً».

ويعول النصر على الكثير من اللاعبين، بينهم الليبيري ويليام جيبور، والبرازيلي ليوناردو رودريغيز بيريرا، المخضرم لموسم واحد على سبيل الإعارة من الجزيرة بطل الإمارات، والمدافع المغربي سعد لكرو القادم من الدفاع الحسني الجديدي مدة موسم واحد، على سبيل الإعارة أيضاً.

ولن يشارك من النصر الحارس عبد الله العنزي ومحمد الحارثي وحمد العتيقي، إذ عادوا جميعاً، التي وجهت للمدرب البرتغالي الذي ينتهي عقده بنهاية الموسم المقبل، خصوصاً بعد الأداء المتواضع والخسارة أمام الغريم الدودي.

وقد أجرى الزمالك تعديلات على الطاقم التدريبي المعاون لإيناسيو قبل ساعات من انطلاق البطولة العربية، وعين طارق يحيى مساعداً للمدرب البرتغالي، والخصم السابق للفوز على غناب سبور 2-0.

أ ودياً، قبل خوض مباراته الأولى في البطولة العربية أمام العهد الأحد المقبل بإستاد برج العرب.

وقال النجار: «معسكر تركيا لم يكن هدفة فقط الاستعداد للبطولة العربية، بل للبطولات المقبلة التي تبدأ بالدوري المحلي الذي ينطلق عقب نهاية البطولة العربية لهذا العام، وكذلك الاستعداد للمنافسة على كل الألقاب والتأهل لدوري أبطال آسيا الموسم المقبل».

ومن ناحية الزمالك، فيسبوطي صفحة الإخفاقات المحلية والأفريقية مؤقتاً، من أجل خوض البطولة

الإسكندرية، حيث يخوض مبارياته في المجموعة الثانية بالمسابقة، ويواجه فيها الزمالك المصري والعهد اللبناني والفتح الرباطي المغربي في دور المجموعات، وذلك بعد ابتعاد عن الألقاب المحلية منذ فوزه بالدوري السعودي عام 2015.

وقبل البنتزتي للصحافيين قبل التوجه للإسكندرية، حيث سيلعب فريقه في المجموعة الثالثة، بين اللاعبين القدامى والجديد من ناحية، والمدرب الجديد البرازيلي ريكاردو جوميز من ناحية أخرى.

وتعاقد النصر مع جوميز، مدرب ساو باولو السابق، خلفاً للفرنسي باتريسيو كارتيرون الذي قاد الفريق في آخر 9 مباريات في الدوري الموسم الماضي، بعد رحيل المدرب الكرواتي زوران ماميتش لتدريب العين الإماراتي.

ويشارك الفريق السعودي بالفريق الأول، عكس منافسه المحلي وعريضة التقليدي الهلال الذي يشارك بفريقه الأولي ضمن المجموعة الثالثة، إلى جوار الترجي التونسي والمريخ السوداني ونفط الوسط العراقي.

ويرى طلال النجار، مدير كرة القدم في النصر، أن المشاركة في البطولة العربية تمثل فرصة جيدة للاستعداد لموسم مزدهم، كما تمثل اختياراتاً لفرق الفريق أمام منافسين أقوياء.

وقال النجار، في مقابلة مع «رويترز» عبر الهاتف: «البطولة العربية مهمة لنا، خصوصاً أننا سنواجه منافسين أقوياء، مثل الزمالك بجماهيريته الكبيرة، والعهد بطل الدوري اللبناني، والفتح الرباطي أحد أندية المغرب البارزة».

وعن المنافسة على التأهل للدور

لكن قد يتعين عليه قبلها مواجهة غريمه اللدود المصري في البطولة العربية، مع تصدر الناديين للترشيحات، في ظل مشاركة الهلال (بطل السعودية) بفريقه الأولي، والمشكلات التي تحيط بالزمالك، منافس الأهلي التقليدي في مصر.

وقبل البنتزتي للصحافيين قبل التوجه للإسكندرية، حيث سيلعب فريقه في المجموعة الثالثة، بين اللاعبين القدامى والجديد من ناحية، والمدرب الجديد البرازيلي ريكاردو جوميز من ناحية أخرى.

وتعاقد النصر مع جوميز، مدرب ساو باولو السابق، خلفاً للفرنسي باتريسيو كارتيرون الذي قاد الفريق في آخر 9 مباريات في الدوري الموسم الماضي، بعد رحيل المدرب الكرواتي زوران ماميتش لتدريب العين الإماراتي.

ويشارك الفريق السعودي بالفريق الأول، عكس منافسه المحلي وعريضة التقليدي الهلال الذي يشارك بفريقه الأولي ضمن المجموعة الثالثة، إلى جوار الترجي التونسي والمريخ السوداني ونفط الوسط العراقي.

ويرى طلال النجار، مدير كرة القدم في النصر، أن المشاركة في البطولة العربية تمثل فرصة جيدة للاستعداد لموسم مزدهم، كما تمثل اختياراتاً لفرق الفريق أمام منافسين أقوياء.

وقال النجار، في مقابلة مع «رويترز» عبر الهاتف: «البطولة العربية مهمة لنا، خصوصاً أننا سنواجه منافسين أقوياء، مثل الزمالك بجماهيريته الكبيرة، والعهد بطل الدوري اللبناني، والفتح الرباطي أحد أندية المغرب البارزة».

وعن المنافسة على التأهل للدور

عقب فوزه على الزمالك يوم الاثنين الماضي. وأضاف أيوب: «هناك تنسيق تام مع (المرب حسام البدري الذي سافر إلى كندا لظروف خاصة بعائلته. والبطولة العربية مهمة للغاية، نسعى من خلالها لإسعاد الجماهير بالفوز بلقبها، خصوصاً أنها تقام في مصر، وبحضور الجماهير».

وقال أيوب إن البدري سيستمر في منح الفرصة لكل اللاعبين الذين لم يشاركوا كثيراً في المنافسات المحلية والقارية هذا الموسم من أجل الدخول في أجواء المباريات الرسمية.

وقرر البدري منح 5 لاعبين أساسيين راحة، وهم الحارس شريف إكرامي والمدافع أحمد فتحي ولاعب الوسط عبد الله السعيد والظهير الأيسر التونسي علي معلول ولاعب الوسط المدافع حسام عاشور، لأنهم الأكثر مشاركة في المباريات خلال الموسم الحالي.

ولم ينته الموسم المحلي بالنسبة للأهلي، إذ تتبقى له كأس مصر، حيث بلغ الدور قبل النهائي قبل أن يستأنف مشواره في دوري أبطال أفريقيا بمواجهة الترجي التونسي في دور الثمانية، في سبتمبر.

وفيما يخص الترجي، وبعد أن احزن لقب الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم للمرة 27، يدخل الترجي البطولة العربية للأندية في مصر وهو أحد المرشحين البارزين للتنويع.

وبقيادة المدرب فوزي البنزرتي، توج الترجي بطلاً للدوري المحلي، كما تأهل بشكل رائع لدور الثمانية في دوري أبطال أفريقيا، حيث تنتظره مواجهة مرتقبة ضد الأهلي المصري في سبتمبر.

القاهرة، «الشرق الأوسط»

تعود البطولة العربية للأندية لكرة القدم للحياة من جديد في مصر، حيث تنطلق النسخة الجديدة اليوم (السبت)، بمشاركة 12 فريقاً من بين أكبر الأندية في المنطقة، جميعها تتنافس على جوائز مالية تقدر بـ 3 ملايين دولار.

وفي المباراة الأولى، عند الساعة 15:00 مساءً، وستقام المواجهات على ملعب السلام بالقاهرة. وقد توقفت البطولة لـ 5 سنوات، رغم تاريخها الحافل الذي يحمل ذكريات رائعة، ومباريات لا تنسى، مع أنها لم تكن خالية أيضاً من الأزمات.

وانطلقت البطولة العربية في ثمانينات القرن الماضي، وأقيمت النسخة الأولى في العراق، بمشاركة 3 أندية، هي الشرطة العراقي والنجمة اللبنانية والأهلي الأردني، عام 1982.

وقاز بها الشرطة. وانتقلت البطولة في تسعينات القرن الماضي وبداية القرن الجديد، إلى جانب إقامة مسابقات أخرى لأبطال الكأس، لكنها لم تستمر طويلاً لأسباب تنسيقية.

وبفضل عقود رعاية مربحة، تغير نظام البطولة في 2004، وأصبح اسمها دوري أبطال العرب، سعياً لإقامة مسابقة شبيهة بدوري أبطال أوروبا.

ونجحت التجربة لفترة، واجتذبت البطولة أندية لها شعبية ضخمة بفضل جوائزها الكبيرة، لكنها بدأت في التراجع مع انخفاض القيمة المالية وابتعاد الرعاة.

وتوقفت البطولة بين عامي 2009 و2012، قبل أن تعود بنظام مختلف، حيث أقيمت مرة واحدة في 2013، لتتوقف مرة أخرى، وعادت هذا العام للحياة بجوائز مالية ضخمة، تحت مساهمة القديم وهو البطولة العربية للأندية.

وعلى مدار تاريخ البطولة بمختلف مسمياتها، توج بلقبها 18 نادياً مختلفاً، وتحمل الأندية السعودية الرقم القياسي في التنويع بـ 8 ألقاب.

لكن الكرخ العراقي هو النادي الأكثر تنويعاً، إذ نال اللقب ثلاث مرات متتالية في 1985 و1986 و1987، ويأتي خلفه الترجي العراقي والصفقسي التونسي، ووفاء سطيف الجزائري والهلال والشباب والاتفاق من السعودية، وفي رصيده كل منهم لقبان.

وفي ظل مشاركة الهلال (بطل السعودية) بفريقه الأولي، سيدخل الأهلي المصري البطولة وهو المرشح



## مورينيو يشيد بلوكاكو ويؤكد أهميته للفريق... وغوارديولا معجب بناشييه يونائيد يحسم مواجهته الأولى مع سيتي خارج مانشستر



راشفور مهاجم يونائيد (يمين) في صراع على الكرة مع ووكر مدافع سيتي في أول مشاركة له مع الفريق (أ.ب)

جو هارت والنمسواي ماركو إرنانوتوفيتش. وبالتالي، الفرق مجتهد جدا في سوق الانتقالات وأنا بانتظار المزيد من يونائيد». وقال مورينيو: «المنافسة بالدوري لإنجليزي ستكون متكافئة، بوجود تشيلسي، ليفربول، وإيفرتون، وريال سولت، الأوربية، ما يعني خوضهم مباريات أكثر». وأوضح: «الموسم الماضي، كان تشيلسي، ليفربول، وريال سولت، الأوربية، ما يعني خوضهم مباريات أكثر». وأضاف: «الموسم الماضي، كان تشيلسي، ليفربول، وريال سولت، الأوربية، ما يعني خوضهم مباريات أكثر». وأضاف: «الموسم الماضي، كان تشيلسي، ليفربول، وريال سولت، الأوربية، ما يعني خوضهم مباريات أكثر».

هناك 5 فرق إنجليزية في دوري الأبطال أوروبا. وفشل أرسنال في التأهل لدوري أبطال أوروبا بعد إنهاء الدوري الإنجليزي الممتاز في المركز الخامس لأول مرة في تاريخ «المدفعية»، منذ تولي الفرنسي أرسين فينغر تدريب الفريق.

ومن جهته، قلل غوارديولا من أهمية الهزيمة وأشاد بالأداء السذي قدمه الواعد فيل إيدن هناك في مباراة مانشستر سيتي مع غوارديولا (17 عاما) القدام من الفريق العمري لسيتي، مضيفا: «ليس هناك ما أقوله... لم أر أداء مماثلا منذ فترة طويلة - شاهدنا أداء من مستوى آخر». وكشف غوارديولا عن المدافع الصربي الكسندر كولاروف في طريقه لترك الفريق، ومن المتوقع أن يكون روما الإيطالي وجهته المقبلة. وتابع بخصوص كولاروف: «لا أحب العمل مع أشخاص لا يريدون البقاء (في الفريق).» هناك فرصة كبيرة لنهاية روما. لقد أعلمنا بأنه رحيل». ويعزز رحيل كولاروف احتمال انتقال الفرنسي بنغامان مندي من مانساكو إلى سيتي الذي أشرك في المباراة أمام يونائيد لاعبه الجديد كاييل ووكر المنتقل من توتنهام في صفقة قدرت بـ50 مليون جنيه إسترليني، ما يجعله أعلى مدافع في العالم. وانتهى الشوط الأول بتقدم يونائيد بهدفي لوكاكو الذي سدد الكرة من زاوية ضيقة بعد خروج غير موفق للحارس البرازيلي إيدرسون إثر تمريرة طويلة من الفرنسي بول بوغبا، وراشفور الذي وصلته الكرة بتمريرة من الأرميني هنريك مختاريان إثر هجمة مرتدة. وأجرى المدرب تبدلات بالجملة خلال الشوط الثاني الذي كان فيه المهاجم البلجيكي قربا من هدفه الشخصي الثاني لكن الحظ عاذه بعدما نابت خضبات الرمي عن حارس سيتي في الدقيقة 53.

مواجهة أفضل الفرق في العالم». وأضاف: «كانت تجربة جيدة، هم يملكون لاعبين جيدين جدا، ويلعبون كرة قدم جميلة. كان يلزمنا أن نلعب بصورة جيدة لا سيما في الشوط الأول عندما كان بإمكاننا تقديم كرة جيدة». مشيرا إلى أن اللاعبين يشعرون بالإرهاق. وواصل: «أنا راض حقا ومتأكد من أن (مدرب سيتي) الإسباني بيب (غوارديولا) يشعر بالأمر ذاته. الأمر الأكثر أهمية هو أن ننمخ اللاعبين تدريبا عالي الجودة. المشجعون والملاعب رائعون». مشيرا إلى أن أرضية الملعب كانت جيدة «ولم تحصل أي إصابات في أي من الفريقين. كل شيء كان مسجلا بدوره هدفه الثالث في ثلاث مباريات خاضها فريقه في جولته الأميركية.

وكانت المباراة (التي أقيمت صباح الجمعة بتوقيت غرينتش). المواجهة الأولى بين الجارين خارج المملكة المتحدة واستدرا خلالها ضحايا اعتداء دام تنهائه تنظيم داعش المتطرف، واستهدف مانشستر في 22 مايو (أيار) الماضي حين فجر انتحاري نفسه في ختام حفل موسيقي في إحدى صالات المدينة الواقعة في شمال إنجلترا، ما أدى إلى مقتل 22 شخصا وجرح 75 آخرين. وهو اللقاء الأول بين الجارين منذ الاعتداء في المدينة، والذي كان الأكثر دموية في البلاد منذ تفجيرات استهدفت وسائل النقل في لندن عام 2005، وراح ضحيتها 52 شخصا. وسبق للناديين التبرع بمبلغ مليون جنيه إسترليني دعما لضحايا اعتداء مانشستر، وإظهارا خالصا للمباراة التي أقيمت في هيوستن متزامنة مع اعتداء الضحايا من خلال ارتداء قمصان عليها صورة النحلة التي ترمز إلى مانشستر وفرتها على تخطي ما أصابها. وبعد المباراة، ستعاب هذه القمصان في مزاد يعود ريعه إلى عائلات الضحايا.

ورأى مورينيو أن المباراة «كانت حصة تدريبية جيدة جدا» لفريقه، مضيفا: «هذا ما فكرنا به عندما كنا نخطط لاستعدادات الموسم جيدا. خضنا مبارياتين أمام فريقين من الدوري الأميركي (فاز يونائيد على لوس أنجلوس 5-2 وريال سولت لاك سيتي 2-1)، وبعد ذلك بدأنا في

### هرنانديز المكسيكي إلى وستهام... ومحرز على وشك الانفصال عن ليستر

## غوارديولا يعترف بأهمية كولاروف ويتركه يرحل إلى روما

ليستر سيوافق على بيع محرز (26 عاما) مقابل نحو 50 مليون جنيه إسترليني (56,02 مليون دولار) بينما تحدثت تكهنات عن احتمال انتقاله إلى توتنهام هوتسبير اللندني وصيد بطل إنجلترا الحالي، وهن محرز الشباك في فوز ليستر على وست بروميتش البيون في بطولة ودية في هونغ كونغ الأربعاء الماضي. وقال شكسبير: «هو هنا بصفته لاعبا في ليستر سيتي وحتى يبلغونا بعكس ذلك، فأنا أتوقع منه الأداء على أعلى مستوى كبقية لاعبي الفريق».

في المقابل، أعلن نادي نيوكاسل العائد حديثا إلى الدوري الإنجليزي الممتاز أمس تعاقده مع المدافع الإسباني خافيير مانكيو لمدة 3 مواسم. وكان مانكيو (23 عاما) الذي لعب الموسم الماضي على سبيل الإعارة من سندرلاند قادما من أتلتيكو مدريد، أحد أهداف مدرب نيوكاسل الإسباني رافايل بينيتيز. وقال بينيتيز: «يمكن اللعب في الجبهة اليمنى واليسرى من خط الدفاع، فضلا عن ذلك فهو متحمس، لأنه يعرف ما يتعين عليه إثباته». ويات مانكيو الذي لعب على سبيل الإعارة سابقا ليفربول الإنجليزي ومرسيليا الفرنسي، رابع لاعبي تعاقده مع نيوكاسل بعد الغاني كريستيان أتسو والفرنسي فلوريان لوغون وياكوب مورفي المنضم الأربعة من توريث سيتي مقابل 16,6 مليون يورو.



خافيير هرنانديز («الشرق الأوسط»)

شكسبير مدرب ليستر سيتي أن فريقه تلقى عرضا من روما للتعاقده مع جناحه الجزائري رياض محرز، لكنه رفض عرض النادي الإيطالي. وكشف محرز الذي لعب دورا فعالا في تتويج ليستر سيتي بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز في 2016 عن رغبته في الرحيل في نهاية الموسم الماضي بعد 3 مواسم في صفوف ليستر، وروما هو مكان مناسب بالنسبة لطموحات محرز بعدما احتل المركز الثاني بين فرق الدوري الإيطالي في نهاية الموسم الماضي، مما يعني المشاركة في دوري أبطال أوروبا في الموسم الجديد. وقال المدرب شكسبير أمس: «القليلة المقبلة لإجراء الفحص الطبي وإنهاء الاتفاق على بنود التعاقد الذي قدرته وسائل إعلام بريطانية بنحو 16 مليون جنيه إسترليني (20,75 مليون دولار). وانضم هرنانديز، المعروف باسم «تشيتشاريتو»، إلى مانشستر يونايتد من تشيفاس في 2010 وسجل 59 هدفا في 156 مباراة، كما أمضى فترة إعارته في مدريد قبل انتقاله إلى ليفركوزن في أغسطس (آب) 2015. وفي ألمانيا أحرز هرنانديز 39 هدفا في 76 مباراة، وهو أيضا الهدف التاريخي المنتخب المكسيك بعدما سجل هدفه الدولي 47 في مباراته 91 ضد كرواتيا في مايو (أيار). من جهة ثانية، أكد كريغ

تندن، «الشرق الأوسط»

قال بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي المتنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، إن مدافع فريقه الصربي الدولي الكسندر كولاروف أصبح قريبا من الانتقال لروما الإيطالي. ولعب كولاروف (31 عاما) مع لانسبورغ الإيطالي المنتخب للعاصمة روما بين 2007 و2010 قبل الانتقال لسيتي الذي أمضى فيه ثلاث سنوات. وقال كولاروف: «ليس لدي أي شيء أقوله بشأن هذا الموضوع. من الواضح أن ما يقال روايات لا رأي لي فيها»، متوجها إلى وسائل الإعلام قائلا: «أعلموا ما تريدون بهذه الأخبار، الأمر لا يهمني لكن المحافظة على وحدة الفريق هو الأمر المنطقي». وأوضح صحف إنجليزية أن النادي الكاتالوني يبحث عن بديل لأندريس إنيستا، قائد الفريق، والذي ينتهي عقده في 2018، والذي يبدو أنه الأخير مع برشلونة، موضحا أنه حتى لو سدد عقده في يناير المقبل، فإن برشلونة بحاجة لإيجاد لاعب قادر على قيادة خط الوسط. وأوصفت المصادر، الكاتالوني يبحث عن بديل لأندريس إنيستا، قائد الفريق، والذي ينتهي عقده في 2018، والذي يبدو أنه الأخير مع برشلونة، موضحا أنه حتى لو سدد عقده في يناير المقبل، فإن برشلونة بحاجة لإيجاد لاعب قادر على قيادة خط الوسط.

### المدرّب كلوب متمسك بنجمه البرازيلي ويؤكد أن ناديه لا يبيع لاعبيه

## ليفربول يوجه صدمة جديدة لبرشلونة ويرفض «التفريط» بكويتينو

منذ 1990، أن كويتينو لاعب موهوب دون شك لكن عليه أن يكون ثابتا في أداؤه، مضيفا: «إنه حقا لاعب جيد جدا والأمر المهم أنه ما زال شابا وبإمكانه التحسن. فيل لاعب مهم جدا جدا».

من جهة أخرى، رفض كلوب الذي فاز فريقه على مواطنه كريستال بالاس 2-0 صفر في مباراته الأولى في هونغ كونغ، الحديث عن السعي لضم لاعب الوسط الصيني ناني كيتا من لايبزيغ الألماني. وكان وصف بطل الدوري الألماني رفض أوائل هذا الأسبوع عرضا بقيمة 86 مليون دولار للتخلي عن خدمات كيتا إلى فريق «الحمر». وتابع كلوب: «ليس لدي أي شيء أقوله بشأن هذا الموضوع. من الواضح أن ما يقال روايات لا رأي لي فيها»، متوجها إلى وسائل الإعلام قائلا: «أعلموا ما تريدون بهذه الأخبار، الأمر لا يهمني لكن المحافظة على وحدة الفريق هو الأمر المنطقي». وأوضح صحف إنجليزية أن النادي الكاتالوني يبحث عن بديل لأندريس إنيستا، قائد الفريق، والذي ينتهي عقده في 2018، والذي يبدو أنه الأخير مع برشلونة، موضحا أنه حتى لو سدد عقده في يناير المقبل، فإن برشلونة بحاجة لإيجاد لاعب قادر على قيادة خط الوسط. وأوصفت المصادر، الكاتالوني يبحث عن بديل لأندريس إنيستا، قائد الفريق، والذي ينتهي عقده في 2018، والذي يبدو أنه الأخير مع برشلونة، موضحا أنه حتى لو سدد عقده في يناير المقبل، فإن برشلونة بحاجة لإيجاد لاعب قادر على قيادة خط الوسط.

وجه نادي ليفربول الإنجليزي، صدمة جديدة لنادي برشلونة الإسباني، بعدما أحبط مساعيه في تدعيم صفوفه خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية، والتعاقد مع بديل قائده اندريس إنيستا. وأكد المدرب الألماني ليفربول الإنجليزي يورغن كلوب متمسك بصانع الألعاب البرازيلي فيلبي كويتينو، ذلك ردا على ما يقال إن برشلونة، وصيد بطل الدوري الإسباني لكرة القدم، عرض 93 مليون دولار لضم اللاعب.

وقال كلوب عشية المباراة الودية بين فريقه ومواطنه ليستر سيتي في هونغ كونغ: «تردد العمل معا ونريد الانتقال إلى الخطوة التالية، ومن أجل القيام بذلك يجب أن نبقى معا». وواصل: «الرسالة الأهم التي أوجهها هي أننا لسنا من الأندية التي تتبع لاعبيها». ووسط الحديث عن رغبة برشلونة بالحصول على خدمات كويتينو، رشح لاعب الوسط أدم لالانا زميله البرازيلي البالغ 25 عاما لقيادة الفريق إلى تحقيق النجاح الموسم المقبل، مضيفا: «إنه لاعب مذهل وليس مفاجئا أن تسعى خلفه الأندية. أشعر باننا سنحقق أشياء كبيرة هنا، وأشعر بأن فيل (كويتينو) سيكون جزءا كبيرا منها». وواصل «إنه من لاعبي النخبة. نحن في دوري الأبطال (الدور الفاصل) - حسنا، نحتاج أولا إلى التأهل (من الدور الفاصل إلى دور المجموعات) - لكن إذا أردنا الفوز بمسابقات

ممتازة، والدوري الممتاز، نحتاج إلى التمسك باللاعبين مثل فيلبي». ووقع كويتينو الذي يدافع عن اللون ليفربول منذ 2013 قادما من إمبرميران الإيطالي، في يناير (كانون الثاني) الماضي عقدا جديدا مع فريقه الحالي لمدة خمسة أعوام لا يتضمن بندا جزائيا يسمح له بالرحيل إذا دفع المبلغ المطلوب. ويرى كلوب، الطامح إلى منح ليفربول لقبه الأول في الدوري



كلوب متمسك بكويتينو («الشرق الأوسط»)



## بعيداً عن فقاعة الصفقات الخيالية في إنجلترا... البعض يفضلونها غير إنجليزية

لندن، بين مكالير

المدافع البرتغالي الدولي هو ثاني أكثر المدافعين استخلاصاً للكرات (93 مرة) وصناعة للأهداف (6 أهداف) في الدوري البرتغالي الممتاز الموسم الماضي. ويأمل برشلونة في أن يكون قد وجد بديلاً قوياً في مركز الظهير الأيمن الذي يعاني منه الفريق منذ رحيل داني ألفيس.

دوغلاس كوستا، من بايرن ميونيخ إلى يوفنتوس (5,3 مليون إسترليني)

كان ليفيربول وتوتنهام هوتسبير مهتمين بالحصول على خدمات الجناح البرازيلي دوغلاس كوستا، لكن اللاعب البرازيلي فضل الانتقال إلى يوفنتوس الإيطالي على سبيل الإعارة. وقال دوغلاس فيما يتعلق بقرار رحيله عن بايرن ميونيخ على سبيل الإعارة: «هذا هو النادي المثالي للنسبة لي في اللحظة المثالية. انشيلوتي رجل رائع ويعامل الجميع بنفس الطريقة، لكنني أريد أن أعب وأريد أن أشارك في المباريات وأريد أن أساعد فريقتي». وكان كوستا هو أفضل لاعب في الدوري الألماني الموسم الماضي من حيث المراتب (148 مرارة) وسيكون لديه كثير من الوقت على أرض الملعب حيث يامل في تمرير الكرات الخطرة إلى المهاجم الإسباني غونزالو هيغوين.

ليوناردو بونوتشي، من يوفنتوس إلى ميلان (35 مليون إسترليني)

ربما تكون الصفقة الأبرز في سوق انتقالات اللاعبين خلال الصيف الجاري هي انتقال قلب الدفاع الإيطالي ليوناردو بونوتشي من يوفنتوس إلى ميلان، مقابل 35 مليون جنيه إسترليني. وكان ماتشستر سيتي وتشيلسي يرغبان في ضم اللاعب الذي وصفه المدير الفني لمانشستر سيتي جوسيب غوارديولا ذات مرة بأنه «واحد من أفضل اللاعبين بالنسبة لي على الإطلاق». كما كان أنطونيو كوتشي يرغب في الحصول على خدمات اللاعب الذي سبق وأن أشرف على تدريبه في يوفنتوس وفي منتخب إيطاليا. وكان بونوتشي هو صاحب أكثر التمريرات الطويلة الدقيقة في الدوري الإيطالي الموسم الماضي (230 تمريرة)، لكن من الصعب للغاية أن نراه بعد الآن يلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز. ووصفه فينتشيزو مونتيليا مدرب ميلان بأنه أحد أفضل المدافعين في العالم إلى جوار نيلسون سيميديو وظهر بنيفيكا ومنتخب البرتغال صاحب الـ23 عاماً، والسذي كان هدفاً لنادي مانشستر يونايتد. وأضاف: «عندما تفكر في ميلانو يرد إلى ذهنك الفكرة تاريخه وكل الأبطال الذين ارتدوا قميصه. أفكر في (فرانكو) باريزي و(اليساندرو) كوستاكورتا و(بالو) ماداليني و(اليساندرو) نيبستا و(ماورو) تاسوتي. أنا محب بهم جميعاً لما قدموه لكرة القدم ولهذا النادي».

فاجأ قرار بونوتشي بالرحيل عن يوفنتوس المهيم على الكرة الإيطالية، والذي حقق معه كثيراً من النجاحات في السنوات الأخيرة، إلى نادٍ تراجع إلى منتصف ترتيبه من الدوري مؤخراً، كثيراً من المراقبين الذين توقعوا انتقاله إلى أحد الأندية الكبرى في إنجلترا أو إسبانيا بدلاً من ذلك.

وانفصل بونوتشي عن زميله في يوفنتوس أندريا بارزالي وجورجيو كيليني، حيث لعب الثلاثي في دفاع بطل إيطاليا منذ 2010، وساعدوا الفريق في الفوز باللقب في آخر 6 مواسم. وتأهل يوفنتوس أيضاً إلى نهائي دوري أبطال أوروبا مرتين في آخر 3 مواسم، وخسر في المراتب أمام برشلونة وديال مدريد على الترتيب.



ألفيس خيب آمال غوارديولا وترك سيتي يدفع 50 مليون إسترليني لضم ووكر والتحق بسان جيرمان

### أنفقت أندية الدوري الإنجليزي مبالغ خيالية طائلة على انتقالات اللاعبين في فترة الانتقالات الصيفية ومع ذلك هناك لاعبون فضلوا الابتعاد عنها والانضمام لفرق أخرى

المركز الثاني من حيث أكثر اللاعبين تمريراً للكرات الحاسمة في دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي (31 تمريرة)، كما كان الأفضل من حيث دقة الكرات العرضية (بنسبة 38 في المائة) من بين جميع اللاعبين الذين مروا بـ50 عرضية أو أكثر في الدوري الإيطالي الممتاز الموسم الماضي. ونتيجة لذلك، من الطبيعي أن يشعر غوارديولا بخيبة الأمل بعد فشله في التعاقد مع الفيش. وتعاقد مانشستر سيتي مع كايك ووكر مقابل 50 مليون جنيه إسترليني، ليحل محل الظهير الأيمن الذي كان غوارديولا يسعى لتدعيمه.

نيلسون، من بنيفيكا إلى برشلونة (25 مليون إسترليني)

فشل برشلونة في إقناع أرسنال بالتخلي عن لاعبه هيكستور بيليرين لتدعيم مركز الظهير الأيمن، لذا اتجه للتعاقد مع نيلسون سيميديو وظهر بنيفيكا ومنتخب البرتغال صاحب الـ23 عاماً، والسذي كان هدفاً لنادي مانشستر يونايتد. وأضاف: «عندما تفكر في ميلانو يرد إلى ذهنك الفكرة تاريخه وكل الأبطال الذين ارتدوا قميصه. أفكر في (فرانكو) باريزي و(اليساندرو) كوستاكورتا و(بالو) ماداليني و(اليساندرو) نيبستا و(ماورو) تاسوتي. أنا محب بهم جميعاً لما قدموه لكرة القدم ولهذا النادي».

فاجأ قرار بونوتشي بالرحيل عن يوفنتوس المهيم على الكرة الإيطالية، والذي حقق معه كثيراً من النجاحات في السنوات الأخيرة، إلى نادٍ تراجع إلى منتصف ترتيبه من الدوري مؤخراً، كثيراً من المراقبين الذين توقعوا انتقاله إلى أحد الأندية الكبرى في إنجلترا أو إسبانيا بدلاً من ذلك.

وانفصل بونوتشي عن زميله في يوفنتوس أندريا بارزالي وجورجيو كيليني، حيث لعب الثلاثي في دفاع بطل إيطاليا منذ 2010، وساعدوا الفريق في الفوز باللقب في آخر 6 مواسم. وتأهل يوفنتوس أيضاً إلى نهائي دوري أبطال أوروبا مرتين في آخر 3 مواسم، وخسر في المراتب أمام برشلونة وديال مدريد على الترتيب.

المدينة. لقد كنت أنانيا عندما انتقلت إلى يوفنتوس، ولم استمع إلى زوجتي وأصدقائي. لكن هذه المرة، حاولت أن أكون أقل أنانية وأن أرضي الجميع. أنا أفكر في السعادة، في المقام الأول، وهذا هو السبب الذي جعلني آتي إلى هنا. لو كان غوارديولا يشعر بالغضب فانا أعتذر». وثمة شيء آخر ساعد على إتمام الصفقة، وهو أن باريس سان جيرمان كان مستعداً لمنح الفيش 230 ألف جنيه إسترليني في المقابل الأول، وهو ضعف ما كان سيحصل عليه اللاعب في مانشستر سيتي. وجاء الفيش في

الذي جعلني آتي إلى هنا. لو كان غوارديولا يشعر بالغضب فانا أعتذر». وثمة شيء آخر ساعد على إتمام الصفقة، وهو أن باريس سان جيرمان كان مستعداً لمنح الفيش 230 ألف جنيه إسترليني في المقابل الأول، وهو ضعف ما كان سيحصل عليه اللاعب في مانشستر سيتي. وجاء الفيش في

مديره الفني الفرنسي زين الدين زيدان لديه وفرة كبيرة في خط المنتصف، ولذا وافق على إعارة جيمس رودريغيز إلى نادي بايرن ميونيخ الألماني لمدة عامين، لكي يلعب اللاعب الكولومبي تحت قيادة مديره الفني السابق في ريال مدريد كارلو أنشيلوتي. وكان اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً محط أنظار تشيلسي ومانشستر يونايتد.

الموسم الماضي من حيث المراتب الناجحة (81 مرارة)، كما حصل على لقب أفضل لاعب في بطولة كأس الأمم الأوروبية تحت 21 عاماً خلال الصيف الجاري. وكانت تقارير قد أشارت إلى احتمال انتقال اللاعب إلى الدوري الإنجليزي الممتاز في وقت سابق من العام الجاري، لكن ذلك لن يحدث في أي وقت قريب، نظراً لأن ريال مدريد قد وضع شرطاً جزائياً في عقد اللاعب تصل قيمته إلى 500 مليون يورو.



داني ألفيس، من يوفنتوس إلى باريس سان جيرمان (صفقة انتقال حر)

تشير تقارير إلى أن المدير الفني لنادي مانشستر سيتي جوسيب غوارديولا قد شعر بغضب شديد بعد انتقال الظهير الأيمن البرازيلي داني الفيش، من يوفنتوس الإيطالي إلى باريس سان جيرمان الفرنسي. وكان اللاعب البرازيلي على وشك الانتقال إلى مانشستر سيتي لمدة عامين، قبل أن يقرر في النهاية تغيير وجهته والانتقال إلى باريس سان جيرمان. وقال الفيش: «لقد تحدثت بالفعل مع مسؤولي مانشستر سيتي، لكن لدي أصدقاء هنا وزوجتي تحب هذه

الموسم الماضي من حيث المراتب الناجحة (81 مرارة)، كما حصل على لقب أفضل لاعب في بطولة كأس الأمم الأوروبية تحت 21 عاماً خلال الصيف الجاري. وكانت تقارير قد أشارت إلى احتمال انتقال اللاعب إلى الدوري الإنجليزي الممتاز في وقت سابق من العام الجاري، لكن ذلك لن يحدث في أي وقت قريب، نظراً لأن ريال مدريد قد وضع شرطاً جزائياً في عقد اللاعب تصل قيمته إلى 500 مليون يورو.

الدولي البالغ من العمر 20 عاماً في صفوف غومير بنتميد عقد مع النادي، لكن هذا لم يمنع بعضاً من أفضل لاعبي الفريق من الرحيل، حيث رحل لاعب الوسط روبرتو غاليارديني إلى إنتر ميلان في يناير (كانون الثاني) الماضي، ولاعب خط الوسط الإيفواري فرانك كيسي إلى ميلان في وقت سابق من الصيف الجاري. وخلال هذا الشهر، نجح ميلان أيضاً بقيادة مديره الفني فينتشيزو مونتيليا في التعاقد مع أندريا كوتشي كورينتين توليسو أعلى لاعب في الدوري الإيطالي الممتاز وسماهته المباشرة في 13 هدفاً الموسم الماضي، حيث أحرز 8 أهداف وصنع 5 أهداف أخرى، ليصبح بذلك أكثر مدافعي الأندية في الدوري الخامس الكبرى في أوروبا الموسم الماضي. وكانت تقارير قد أشارت إلى اهتمام تشيلسي باللاعب البالغ من العمر 23 عاماً، والذي كان سيصبح إضافة قوية للغاية للادبلون» في مركز الظهير الأيمن، لكن اللاعب فضل في النهاية الانضمام إلى ميلان.

كورينتين توليسو، من ليون إلى بايرن ميونيخ (37 مليون إسترليني)

جعل نادي بايرن ميونيخ لاعب خط وسطه الجديد الفرنسي كورينتين توليسو أعلى لاعب في تاريخ الدوري الألماني، عندما دفع 41 مليون يورو من أجل الحصول على خدمات اللاعب الفرنسي من نادي ليون. كان أرسنال يراقب الموقف عن كثب، لكن بايرن ميونيخ تحرك بسرعة وضم اللاعب الذي سجل 8 أهداف في الدوري الفرنسي الممتاز الموسم الماضي، رغم أنه يلعب في منتصف الملعب. ويتميز توليسو بقدرته الفائقة على التمرير، وهو ما يجعله خياراً رائعاً لبايرن ميونيخ، إذ يصل متوسط تمريراته إلى 65,4 تمريرة في المباراة الواحدة. ليصبح بذلك أكثر لاعبي ليون تمريراً الموسم الماضي، رغم أن نسبة التمريرات الصحيحة بلغت 83,8 في المائة، وهي النسبة التي يمكن أن يعمل اللاعب على تحسينها بكل تأكيد. ويبلغ توليسو من العمر 22 عاماً، وهو ما يعني أن أمامه متسعاً من الوقت لتطوير قدراته وإمكاناته. ولا يوجد أدنى شك في أن الدوري الإنجليزي الممتاز قد خسر لاعبا بهذه القدرات والفنيات التي ستكون إضافة قوية لبايرن ميونيخ.

أنتوني موديسيتي، من كولن إلى تيليفونو (24 مليون إسترليني)

فجر المهاجم الفرنسي أنتوني موديسيتي مفاجأة من العيار الثقيل، عندما أعلن عن انتقاله إلى الدوري الصيني الممتاز في وقت سابق من الشهر الجاري، رغم اهتمام نادي وستهام يونايتد بالحصول على خدماته. وكان اللاعب البالغ من العمر 29 عاماً 25 هدفاً في الدوري الألماني الموسم الماضي مع نادي كولن، كما كان أكثر اللاعبين فوزاً بالكرات الهوائية في الدوري الألماني 151 مرة. وكان موديسيتي قد خاض تجربة غير موفقة تماماً مع بلاكبيرن عام 2012، لكن ذلك لم يمنع وستهام من محاولة ضم اللاعب لقيادة خط هجوم الفريق في الموسم الجديد. وحصل موديسيتي على جائزة «أفضل لاعب في مباراة»، والتي تقدمها صحيفة «الغارديان»، 7 مرات الموسم الماضي، ليأتي في المركز الثاني بين جميع لاعبي الدوري الألماني (السوندرلنغا) بعد جناح نادي لايبزيغ، إيميل فورسيبرغ، الذي فاز بالجائزة 9 مرات. ولذلك، كان المدير الفني لنادي وستهام يونايتد، سلافين بيليتش، يستفيد كثيراً من قدرات موديسيتي في حال إتمام الصفقة.

يوري تيليماش، من أندرلخت إلى مولنكو (21 مليون إسترليني)

داني سيبالوس، من ريال بيتيس إلى ريال مدريد (14,45 مليون إسترليني)

انتقل داني سيبالوس إلى صفوف ريال مدريد، الذي أصبح لديه وفرة كبيرة في لاعبي خط الوسط المميزين. وكان سيبالوس هو ثالث أفضل لاعب في الدوري الإسباني



رودريغيز عاد إلى مدربه انشيلوتي (يسار) بعد أن كان محط أنظار تشيلسي ومانشستر يونايتد



# يوميات الشرق

## «هدايا ملكية»... معرض يتوج الافتتاح الصيفي لقصر باكنغهام



«شجرة الحياة» مجسم يصور محطات حياة الملكة



مجسم لشاحنة من باكستان مزين بالرسومات والنقوشات (رويال كوليكتشن)

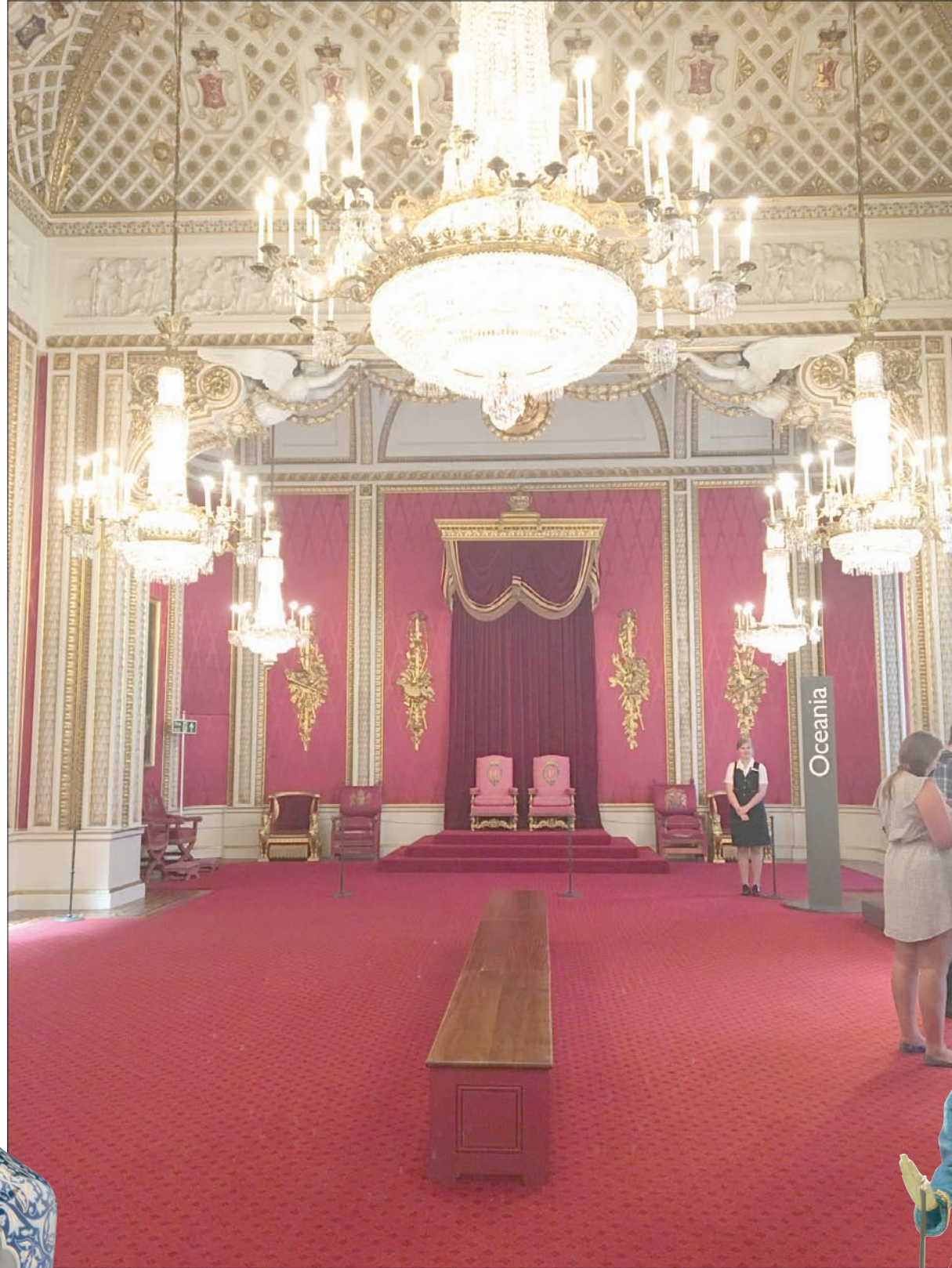


إناء من الفخار من أوزبكستان (رويال كوليكتشن)

ذكري أميرة ويلز الراحلة، بمناسبة مرور 20 عاماً على وفاتها. العرض يقدم تحية لديانا ولخدماتها لبريطانيا، عبر عرض مكتبتها مكتمل ببعض الأوراق التي تحمل خط يدها، والصور المختلفة التي تصور ديانا مع الأميرين ويليام وهاري، وبعض المتعلقات الخاصة بها، مثل حقيبة أورانج تحمل الحرف «سينسر»، وحقيبة أخرى تحمل مجموعة من شرائط الكاسيت محملة بموسيقى وأغان محببة للأميرة الراحلة، كل ذلك إلى جانب الصور المختلفة لديانا خلال مراحل حياتها.

### تحية للأميرة ديانا

وفي آخر غرفة في الجولة، نجد معرضاً صغيراً يحيي



غرفة العرش بقصر باكنغهام احتضنت جانباً من معرض «هدايا ملكية»

وبورتريه يصور الملكة باستخدام أوراق شجر الموز، هدية من رئيس رواندا في عام 2006، وقطعة من المكسيك تمثل شجرة حياة الملكة إليزابيث.

### هدايا عربية

الغرفة التالية تمثل الدول العربية، وفيها احتلت الدول العربية جانباً هاماً ومختلفاً، يعكس الثقافة والتقاليد العربية. فهنا، نرى هدايا تعكس الكرم والثقافة العربية، مثل صندوق من البحرين مصنوع من اللازورد، ومجسم ذهبي يمثل ثلاث نخلات ذهبية تتدلى منها عراجل من القطن التي تعد الصناعة الرئيسية في منطقة وادي مدني بالسودان، وتبرز سجادة مصنوعة باليد في منطقة الحراية المصرية، كهديّة تلقّتها الملكة من مصر، إلى جانب مجسم للاله الفرعوني حورس.

ومن مركز العلوم البحرية بالأردن، نرى عقداً تراثياً من

إلى جانب مزهرية من الكريستال مهداة من ملك السويد كارل غوستاف في عام 1983، ومجسم لحصان من البرونز مهدى من رئيس وزراء سلوفينيا في عام 2007، ويعتبر إيماءة لحب الملكة للخيل، وهو ما نراه متكرراً في أكثر من هدية، مثل سرج حصان مكسو بالقטיפه الزرقاء، من رئيس البرتغال فرانسيسكو لوبيز في عام 1957. وهناك أيضاً أكثر من تمثال لأحصنة مختلفة، منها واحد يمثل الملكة إليزابيث وهي على صهوة الحصان. كما يوجد مجسم لحصان الملكة «بورمين» (1962 - 1990) الذي تلقته الملكة من فريق الخيالة الملكية في كندا، وكانت الملكة تفضل امتطائه في كل استعراض للحرس منذ ذلك الحين حتى إحالته للتقاعد في عام 1986، وقد قام المثال سير مارتن أمبولانس بنحت تمثال من البرونز ليورمينز، وأهداه الملكة عام 1987. وفي غرفة الحفلات الضخمة، وضعت الهدايا التي قدمت للملكة بمناسبة اليوبيل الماسي، الذي احتفلت به بريطانيا كلها،

الأهمية ولا تمثيلاً للتاريخ. وتعرض الهدايا في مجموعات تنقسم حسب القارات، فنبدأ من أوروبا، حيث تعرض هدايا من دول أوروبية، منها بلجيكا وفنلندا وأوكرانيا. وكل هدية تعكس مسحة من البلد صاحبة الهدية. فعلى سبيل المثال، نجد في الغرفة الأولى مفراً من الدانتيل السرياق البديع الصنعة صنع في بروكسل، ويعود تاريخه إلى عام 1966. ومن روسيا، سمور فضي أهداه الرئيس بوريس يلتسين في عام 1994، ومجسم لأسدين من البرونز من إسبانيا،

عاماً، وكان هناك عرض متميز لفساتين الملكة، بدءاً من فستان زفافها، مروراً بفساتين التتويج. وهذا العام، يقام معرض لا يقل عن 100 هدية من دول العالم وثقافتها. والمعروض يحمل عنوان «هدايا ملكية»، ويستعرض عدداً ضخماً من أهم الهدايا الرسمية التي تلقتها الملكة إليزابيث من دول العالم المختلفة، وأيضاً الهدايا التي أهدت لها من رعاياها في بريطانيا بمناسبة اليوبيل الماسي لتوليها العرش. ويستعرض المعرض دور الملكة إليزابيث الثانية كزعيمة لدول الكومنولث ورأس للدولة في المملكة المتحدة، وتنوع الهدايا في مصادرها، فمنها ما كان مقدماً للملكة من ملوك وزعماء من جميع أنحاء العالم، ومنها ما قدمته مؤسسات مختلفة من بريطانيا ومن دول الكومنولث، ويعكس التنوع العلاقات التي ربطت بين بريطانيا والدول المختلفة.

مجموعة ضخمة من الهدايا الثمينة والرؤيئة قدمت للملكة إليزابيث خلال زيارتها الرسمية لأكثر من مائة دولة في العالم، ومن خلال الاستقبالات الرسمية في بريطانيا. وفي كل زيارة للملكة لدولة صديقة، أو منظمة أو هيئة دولية، تقدم هدايا تصنع خصيصاً لتعكس ثقافة وتاريخ الدول والأسم التي تمثلها، وهو ما نراه حياً في استضافة الشخصيات الرسمية، وإقامة الحفلات والماديات الرسمية. وينبغي للزائر أن يحضر نفسه لحالة من الانبهار، سواء بالمفروشات التاريخية أو بالحدائق التي تختلف من غرفة لأخرى أو باللوحات التي تصور الملوك والملكات في تاريخ بريطانيا أو السقوف العالمية المنقوشة ببراعة شديدة وجمال لا يضاهي، هذا إلى جانب الثريات الضخمة والتمائيل وغيرها. لمحات التاريخ هذه ترافق الزائر للقصر عبر دليل صوتي يتسلمه في أول الزيارة.

ويكس التصميم المعماري للغرف الرئيسية وأثاثها ذوق الملك جورج الرابع (1820 - 1830)، الذي كلف المعماري الشهير جون ناش ليجول المبني الذي كان يعرف بـ«باكنغهام هاوس» إلى قصر منيف، وقد كان. وظل القصر يتباهى بتصميمه المبهر، ويقطع المفروشات والثريات الضخمة واللوحات الفنية التي ابتغى معظمها باسم الملك جورج الرابع، ليزين بها منزله اللندني، قبل أن يعتلي العرش، وحفظ معظمها في «رويال كوليكتشن» (المجموعة الملكية)، التي تضم ممتلكات ملوك وملكات بريطانيا كافة، من القطع الثمينة والمجموعات الفنية.

وفي كل عام، ومع الافتتاح الصيفي للقصر، يكون هناك معرض خاص يعرض كنوزاً من المجموعة الملكية، فمثلاً عرضت قبل سنوات جواهر الملكة إليزابيث، وفي العام الماضي، كان الاحتفال ببلوغ الملكة 90

هدايا ملكية تستعرض ثقافات العالم

دمية شعبية من إندونيسيا (رويال كوليكتشن)



من الهدايا التي قدمت للملكة إليزابيث



هدايا عربية .. من الإمارات والأردن واليمن



مكتب الأميرة ديانا وصورها



## أمير المدينة المنورة، الهيئة الملكية الجديدة سيكون لها أثر في مسيرة التنمية يتناسب وقيمتها التاريخية والثقافية الاعلا... عاصمة الآثار والحضارة عبر التاريخ في السعودية

الرياض، «الشرق الأوسط»

تعد محافظة العلاء من أهم مواقع التراث الثقافي والحضاري عبر التاريخ في السعودية، وتحوي آثاراً عظيمة بعضها ظاهرة، وبعضها مدفون تحت الأرض، وبها آثار موهلة في القدم كقوم ثمود، ومدائن صالح، والحجر.

تحاول السعودية من خلال الاهتمام بمحافظة العلاء جعلها أهم مزار في الشرق الأوسط، وتستهدف استقبال أكثر من مليون سائح من داخل السعودية وخارجها.

وأوضح الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة أن الهيئة الملكية لمحافظة العلاء، التي أمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بإنشائها، ويرأس مجلس إدارتها الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس

الوزراء وزير الدفاع، سيكون لها أثر في مسيرة التنمية والرخاء، على نحو يتناسب مع قيمتها التاريخية والثقافية، وما تتميز به من تراث حضاري ووطني وفرص استثمارية واقتصادية.

وقال أمير منطقة المدينة المنورة، إن المشاريع التنموية التي تشهدها مختلف مناطق البلاد، تعزز نحو بناء اقتصاد مزدهر بما حباي الله به هذه البلاد من خير ورفعة.

ونظراً لأهمية تطوير محافظة العلاء على نحو يتناسب مع قيمتها التاريخية، وما تشتمل عليه من مواقع أثرية، بما يحقق المصلحة الاقتصادية والثقافية المتوخاة، والأهداف التي قامت عليها رؤية المملكة

2030، أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمراً ملكياً بإنشاء هيئة ملكية لمحافظة العلاء، وعضوية كل من الأمير بدر بن عبد الله

بن محمد بن فرحان، وإن يكون محافظاً للهيئة، وسعود بن عبد الله القحطاني، والدكتور حمد

الله الشيخ، والمهندس إبراهيم السلطان، والدكتور فهد تونسي،

والدكتور سعد الصويان، والدكتور عبد الجببي.

وسميت العلاء قديماً بوادي القرى، وديدان، وتاريخها يعود إلى ما قبل الميلاد بألاف السنين، مرت بها حضارات عدة، ويرى

أن تسميتها بالعلاء نسبة إلى عيين مشهورتين بماء العذب، عرفت بهما، وهما «المعلق وتدل».

ويحيط بالمدينة جبالان كبيران، يتوسطهما وادٍ خصب

الترابية، يُزرع فيه النخيل والفواكه. تقع العلاء في الجزء الشمالي الغربي من السعودية

بين المدينة المنورة وتبوك، وتبعد عن المدينة المنورة نحو 450 كيلومتراً، وهي من أكبر وأهم المناطق الحضارية القديمة، كونها تقع على الطريق الرئيسي

للجارة لشبه الجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر والعراق، تبلغ مساحة محافظة

العلاء 29,261 كيلومتر مربع، ويتبع لمحافظة العلاء 14 مركزاً هي «الهجر الثالث، وأبو راعة، ومغيرا، والحجر، والسليبة، العلاء عيون عدة، بلغت أكثر

من 40 عيناً، منها (العالية،



مدائن صالح من أهم معالم العلاء السياحية

## فعاليتها مزجت بين الأدب والتراث والترويج السياحي «عكاظ» تطوي موسمها الـ11 وتعود سوقاً للعرب وللعالم



جانب من سوق عكاظ («الشرق الأوسط»)

العام الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني برنامجها الوطني «عيش السعودية» بالتزامن مع فعاليات سوق عكاظ في نسخته الـ11 الذي اشتمل على 50 رحلة سياحية بعنوان «رحلات عيش عكاظ» استفاد منها أكثر من 2500 طالب من 8 مناطق في المملكة بمشاركة 65 مرشداً سياحياً و10 منظمين للرحلات، وتضمن الرحلات من الرياض ومكة وجدة والطائف والأحساء وتبوك والدمام والباحة والمنطقة الشرقية والجوف.

ويهدف برنامج «عيش السعودية» إلى تعزيز الانتماء للوطن وتقوية الترابط بين أفراد المجتمع، تحت إشراف الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، وتنفيذاً بالشراكة مع مختلف الجهات في القطاعين العام والخاص. ويهدف برنامج «عيش السعودية» إلى تعزيز الانتماء للوطن وتقوية الترابط بين أفراد المجتمع، تحت إشراف الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، وتنفيذاً بالشراكة مع مختلف الجهات في القطاعين العام والخاص.

ويعد برنامج «عيش السعودية» برنامجاً وطنياً يهدف إلى تعزيز الانتماء للوطن وتقوية الترابط بين أفراد المجتمع الذي تحتضنه الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وتنفذه بالشراكة مع مختلف الجهات في القطاعين العام والخاص حيث يعتمد البرنامج بشكل رئيسي على الرحلات كإحدى الوسائل التي يمكن أن تحقق تقوية علاقة المواطن بوطنه من خلال تعريفه بوطنه، خارج مجتمعه الذي نشأ فيه، كما تهدف إلى تقوية المواطنة وارتباط المواطن بالوطن، وتعريف الشباب عن قرب على تراث وطنهم الحضاري الذي تعتبره الآف المواقع التاريخية والأثرية والحضارية والحياة الاجتماعية، والثقافات المتنوعة التي تميز كل منطقة من مناطق المملكة.

ويعد برنامج «عيش السعودية» برنامجاً وطنياً يهدف إلى تعزيز الانتماء للوطن وتقوية الترابط بين أفراد المجتمع الذي تحتضنه الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وتنفذه بالشراكة مع مختلف الجهات في القطاعين العام والخاص حيث يعتمد البرنامج بشكل رئيسي على الرحلات كإحدى الوسائل التي يمكن أن تحقق تقوية علاقة المواطن بوطنه.

الفنان عبد المجيد عبد الله، والحن ياسر أبو علي، وكذلك قدمت الأغنية الوطنية «يا دار» من كلمات بدر العبد المحسن ومن تلحين وإداء الفنان حسين اليامي.

يُنظم مهرجان «سوق عكاظ» في موقعه التاريخي في العراء شمال شرقي مدينة الطائف، وكانت «عكاظ» التي ابتكرها العرب ضمن ثلاث أسواق في الجاهلية: «عكاظ، ومجنة، ذي المجاز»، موسماً سنوياً للشعر والأدب والتعريف بالمشاعر وإجازة النواصب ووضع موازين اللقوافي ومعايير للادب الرفيع، وانتخاب أفضل القصائد لتصبح من المعلقة، حيث كانت تُضرب للنابغة الذبياني، قبة حمراء من أمم، فتاتيها الشعراء لتعرض عليه أشعارها، وذلك قبل 70 عاماً من الهجرة.

وتعتبر سوق عكاظ فضلاً مهمًا من تاريخ العرب قبل الإسلام فقد كانت تُمثل تجمعاً اقتصادياً واجتماعياً، وثقافياً، وقد تطورت فيه لغتهم، وشعرهم، وأديبهم، وذات فوارق لهجاتهم، وعاداتهم، وتوحدت لغتهم نحو اللغة العربية الفصحى.

وتنظم سوق عكاظ هذا العام الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. وتعد هذه الدورة من السوق الأولى التي تقوى فيها الهيئة مسؤولة الإشراف على سوق عكاظ بالتنسيق مع إمارة منطقة مكة المكرمة والأجهزة التنفيذية في محافظة الطائف قبل أشهر.

وقد أصبح «عكاظ» موسماً للشعر والأدب والتراث والثقافة، وإجازة القصيد، وملتقى للادب والفكر، ومكاناً تجتمع فيه نخبة من المثقفين والأدباء والمفكرين العرب.

وبالإضافة للفعاليات الشعرية والإسميات الخيرية والعروض المسرحية، أطلقت هذا

الطائف، «الشرق الأوسط» تطوي «عكاظ» اليوم موسمها الحادي عشر، الذي امتزج فيه الأدب والشعر بالفن والتراث، والتقت على ضفتي «جادة عكاظ» في العراء شمال شرقي مدينة الطائف، وكانت «عكاظ» التي ابتكرها العرب ضمن ثلاث أسواق في الجاهلية: «عكاظ، ومجنة، ذي المجاز»، موسماً سنوياً للشعر والأدب والتعريف بالمشاعر وإجازة النواصب ووضع موازين اللقوافي ومعايير للادب الرفيع، وانتخاب أفضل القصائد لتصبح من المعلقة، حيث كانت تُضرب للنابغة الذبياني، قبة حمراء من أمم، فتاتيها الشعراء لتعرض عليه أشعارها، وذلك قبل 70 عاماً من الهجرة.

وقال الأمير سلطان بن سلمان في تصريح سابق: «ستكون هناك خطط تطويرية شاملة لسوق عكاظ وفعاليتها، وستكون (عكاظ) مناسبة دولية حسب توجيهات خادم الحرمين الشريفين، و(عكاظ) ستعود سوقاً للعرب وسوف تتطور من ناحية الاقتصاد، فالمدينة الجديدة ستأخذ منحى اقتصادياً كبيراً جداً، مستعينين بالتقنية الحديثة مما يمكن الشباب من التعرف على نفسه من خلال سوق عكاظ».

«عكاظ» التي شهدت هذا العام حضوراً مميزاً فاق 65 ألفاً في يوم الافتتاح، أصبحت تستأثر باهتمام الجمهور الثقافي، حيث أعاد حفل الافتتاح الشاعر الأمير بدر بن عبد المحسن إلى جمهوره، من خلال ثلاثة أعمال فنية، هي: عرض تمثيلي بعنوان «تماضر»، استحضّر فيها الأمير الشاعر سير عدد من رواد الفن السعودي، بينهم طارق عبد الحكيم، وطلال المداح، وعازف القانون السعودي مدني عبادي. كما شهد الحفل تقديم أوبريت «دهشة الورد»، لبد العبد المحسن، وقام بغنائها

المعمارية المميزة بأشكالها الهندسية الجميلة التي تسمى محلياً القصور، بالإضافة إلى منطقة الخربة التي تقع شرق العلاء، وبها الكثير من الآثار والنقوش، وحوض حجري يسمى محلياً «محب الناقة»، بينما هو في حقيقته معبد «نبطي قديم».

وكذلك جبل عكمة الذي يضم عدداً كبيراً جداً من النقوش والزسوم الضخمة لحضارات متعددة، فضلاً عن منطقة الديرة أو البلدة القديمة التي تعود إلى القرن السابع والثامن الهجري، وبها منازل مبنية بالطين والأحجار، ويوجد فيها أيضاً قلعة موسى بن نصير التاريخية، ومسجد العظام، بالإضافة إلى الطنطورة أو «الساعة الشمسية»، وهي بناء حجري هرمي يتميز بالذقة الهندسية، وتستخدم كمزولة شمسية لمعرفة الفصول ودخول مريباتية الشتاء، كما تستخدم في توزيع مياه العيون على المزارعين، وكذلك الماديات، وهي آثار مدينة إسلامية تعود للعهد العباسي وتقع جنوب العلاء.

والفارعة، والنجيل، والورد التي من بها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في السنة السابعة للهجرة في غزوة تبوك، وهي بلد موسى بن نصير الذي أنشأ فيها قلعة الشهيرة».

وعرفت العلاء، عند الباحثين، بعاصمة الآثار وبلد الحضارات، وسماها أهلها «عروس الجبال»، وعلى مقربة منها تقع مدائن صالح أو قرى صالح أو الحجر، وهي تسميات تطلق على مكان قوم ثمود والأنباط، حيث مقابرهم المنحوتة في الجبال التي تعرف عند أهل المنطقة بالقصور لروعة النحت وجماله. وكانت العلاء على مِز الرمان طريقاً للقوافل، وكذلك طريق سكة قطار الحجاز، والموروث الحضاري الذي تحتضنه هو بمثابة ميدان فسح للسياحة والأبحاث لطلاب العلم من المهتمين بهذا الجانب، لما تزخر به من موجودات ومعالم مكانية. وتشتهر العلاء بالزراعة نظراً لخصوبة أرضها ووفرة مياهها، وكانت تجري في العلاء عيون عدة، بلغت أكثر من 40 عيناً، منها (العالية،

والفارعة، والنجيل، والورد التي من بها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في السنة السابعة للهجرة في غزوة تبوك، وهي بلد موسى بن نصير الذي أنشأ فيها قلعة الشهيرة».

وعرفت العلاء، عند الباحثين، بعاصمة الآثار وبلد الحضارات، وسماها أهلها «عروس الجبال»، وعلى مقربة منها تقع مدائن صالح أو قرى صالح أو الحجر، وهي تسميات تطلق على مكان قوم ثمود والأنباط، حيث مقابرهم المنحوتة في الجبال التي تعرف عند أهل المنطقة بالقصور لروعة النحت وجماله. وكانت العلاء على مِز الرمان طريقاً للقوافل، وكذلك طريق سكة قطار الحجاز، والموروث الحضاري الذي تحتضنه هو بمثابة ميدان فسح للسياحة والأبحاث لطلاب العلم من المهتمين بهذا الجانب، لما تزخر به من موجودات ومعالم مكانية. وتشتهر العلاء بالزراعة نظراً لخصوبة أرضها ووفرة مياهها، وكانت تجري في العلاء عيون عدة، بلغت أكثر من 40 عيناً، منها (العالية،

والفارعة، والنجيل، والورد التي من بها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في السنة السابعة للهجرة في غزوة تبوك، وهي بلد موسى بن نصير الذي أنشأ فيها قلعة الشهيرة».

وعرفت العلاء، عند الباحثين، بعاصمة الآثار وبلد الحضارات، وسماها أهلها «عروس الجبال»، وعلى مقربة منها تقع مدائن صالح أو قرى صالح أو الحجر، وهي تسميات تطلق على مكان قوم ثمود والأنباط، حيث مقابرهم المنحوتة في الجبال التي تعرف عند أهل المنطقة بالقصور لروعة النحت وجماله. وكانت العلاء على مِز الرمان طريقاً للقوافل، وكذلك طريق سكة قطار الحجاز، والموروث الحضاري الذي تحتضنه هو بمثابة ميدان فسح للسياحة والأبحاث لطلاب العلم من المهتمين بهذا الجانب، لما تزخر به من موجودات ومعالم مكانية. وتشتهر العلاء بالزراعة نظراً لخصوبة أرضها ووفرة مياهها، وكانت تجري في العلاء عيون عدة، بلغت أكثر من 40 عيناً، منها (العالية،



### سودوكو

		8		7	5
7		9			
	5	2		3	
1			9		
2		4	7		6
	6		4	8	
				7	3
				2	6
1					8

**الحل السابق**

2	4	7	8	5	9	3	6	1
6	9	8	1	7	3	4	5	2
3	5	1	2	4	6	8	7	9
8	1	5	9	3	7	2	4	6
9	3	2	4	6	1	7	8	5
4	7	6	5	2	8	9	1	3
5	8	4	3	1	2	6	9	7
7	2	9	6	8	5	1	3	4
1	6	3	7	9	4	5	2	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

#### السعودية ومنطقة الخليج

تستمر الظروف الجوية الصيفية المعتادة عبر شبه الجزيرة العربية مع استمرار الطقس الحار والجاف. مع توقعات بهبوب بعض العواصف المتفرقة على اليمن. ويسود الطقس الرطب بالقرب من ساحل الخليج العربي والبحر الأحمر.

#### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يستمر المرتفع الجوي وتستمر معه الظروف الأجواء شديدة الحرارة عبر المنطقة. وتكون العراق. مع انخفاض طفيف في درجات الحرارة بالقرب من سواحل البحر الأبيض المتوسط وارتفاع في مستويات الرطوبة وشعور عام بعدم الارتياح.

#### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يمتد الطقس الجاف والحار عبر الصحراء، مع توقعات بهبوب العواصف المتفرقة على أقصى جنوب الجزائر. وهناك فرصة كبيرة لهطول الأمطار على شمال الجزائر والمغرب في حين تضرب العواصف المتفرقة منطقة جبال أطلس.

#### أوروبا

تنتشر الأمطار عبر أيرلندا وغرب بريطانيا مع تحرك المنخفض الجوي نحو المنطقة. ويتوقع هبوب العواصف الرعدية المتفرقة عبر جنوب فرنسا وألمانيا وحتى سويسرا والنمسا وشمال إيطاليا. وتهب العواصف المتفرقة على كرواتيا وتبعث بالرطوبة المتقدمة منذ فترة طويلة. في حين أن البرق قد يؤدي إلى اندلاع حرائق الغابات.

#### أميركا الشمالية

تهب العواصف الرعدية المحلية المتفرقة ذات التأثير الضار من البراري الكندية وحتى الغرب الأوسط من الولايات المتحدة. وتستمر الأجواء الحارة عبر السهول نظراً للمرتفع الجوي السائد هناك. وفي حين أن الأجواء الجافة تستمر من كاليفورنيا وحتى واشنطن إلا أن الأمطار تتساقط على ساحل بريتيش كولومبيا وتضرب العواصف جنوب جبال الروكي.









## متنعل السديري عشنا وسمعنا

ذكرت صحيفة (الإنديبندنت) البريطانية أن الحبل الذي استخدم في شقن الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين معروض للبيع بمبلغ لا يقل عن 7 ملايين دولار. وأوضحت أن الحبل الذي يقع في حيازة وزير الداخلية العراقي السابق (موفق الربيعي) يتنافس على شرائه رجال أعمال كويتيان وعائلة إسرائيلية ثرية، بالإضافة إلى مؤسسة دينية إيرانية - انتهى. يا عيني على التناقص، وكانهم يتنافسون على شراء لوحة الفنان (سيراز)، أو يتنافسون في مزاد علني على شراء تاج الماس الذي كانت تزين به رأسها الأميرة (ديانا) في ليلة عرسها.

خدع زوج مصري زوجته وأومها بأنه سيجري لها (تحليلاً للحمل) وقام بالاتفاق مع طبيب بأحد المستشفيات على بيع كليتها دون علمها. وكانت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القاهرة أقت القبض على الزوج العاطل لقيامه بخداع زوجته، والاتفاق مع طبيب بمستشفى بمنطقة (الزراسة) في القاهرة و 2 من سماسرة الأعضاء البشرية، وقاموا بنزع كليتها لبييعها لمرضى مقابل 20 ألف جنيه - انتهى.

ولو كان لي من الأمر شيء لحكمت على الزوج باستئصال إحدى كليتيه والتبرع بها لمرضى محتاج، على مبدأ العين بالعين والسن بالسن وكذلك الكلية بالكلية. وبما أنه خدع زوجته في موضوع الحمل، أتمنى أن يرغم كذلك على تجربة قام بها رجلان بريطانيان تحاكي الأم الطلق التي تعاني منها المرأة الحامل أثناء المخاض، ولم يستطعا الصمود أكثر من (خمس دقائق).

وجرى الاختبار في أحد المستشفيات البريطانية بحضور زوجتي الرجلين اللذين استمتعنا بمنظرهما وهما يتقلبان على السرير من شدة الألم.

انا من أشد الكارهين للتدخين، ومن أسوأ اكتشافات أميركا، هو اكتشاف التبغ، ورغم أن الأطباء يقولون إنه يقصر الأعمار، فقد احترت أنا شخصياً مع هذه المرأة:

حيث احتفلت بريطانية بعيد ميلادها (100) على الرغم من أنها دخلت ما يصل إلى (نصف مليون) سيجارة خلال حياتها، ولا تزال حيّة وترزق!!

وجاء بالأخبار أن (دورتي هاو) تدخن (15) سيجارة في اليوم منذ كان عمرها (16) سنة، أي أن كليتها تصل حتى الآن إلى (193) ألف جنيه إسترليني بسعر اليوم.

وترغم تلك الأمثلة العجوز: أن عادة التدخين القاتلة هي مفتاح النجاح لحياة الطويلة، إلى جانب كاس واحدة فقط من (الويسكي) كل ليلة. وأضاف (دورتي)، وهي تشطف الدخان من سيجارة بين إصبعيها قائلة: إنني ما زلت على قيد الحياة رغم أنني بدأت التدخين في سن مبكرة، وخطت مراراً للإقلاع عن التدخين بعد ارتفاع أسعار السجائر، إلا أن ذلك لن يحدث الآن بعد أن أصبحت في هذا العمر - انتهى.

والله عشنا وسمعنا (١).



الممثلة الكولومبية جوانا أكوستا حضرت حفل جوائز بلاتينو في دار سينما كالاي بالعاصمة الإسبانية مدريد (إب.أ)



## سمير عطالله نجوم الصيف: يسرى

عندما أفكر في الصداقات، بمعناها الأصلي، تخطر بسرى في أوائل المراتب، موقع صنعته هي منذ اللقاء الأول قبل عقدين، بغفوبيتها وعذوبتها وبراعتها الفائقة في تبسيط الحياة. التقينا أول مرة في برنامج واحد على «إم بي سي»، بدعوة الشيخ وليد الإبراهيم. وسرعان ما تشعرك يسرى، على طريقة البوذيين، أنكما لا بد التقيتما في حياة سابقة. وتكتشف على الفور أنه ليس هناك يسرى ممثلة ويسرى عادية، هناك يسرى واحدة، طيبة، تلقائية، ذكية، ولها حضور واحد، على الشاشة وخارجها.

أصبحنا على لائحة يسرى كلما جاءت إلى بيروت، أو كلما مرت بجنوب فرنسا في الصيف، وصرت قبل الوصول إلى القاهرة أتأكد أنها سوف تُغني اللقاءات. لكن لا أحد ممن أعرف يمكن أن يتفوق على يسرى في حفظ المودات وتذكر المناسبات والسؤال الدائم عن الأحوال. وعندما ترن أول إشارة نصية في المعابدات، أقول لزوجتي، هذه يسرى. وما من مرة أخطات.

لي رواية عنوانها «يمنى» عن سيدة من استقلال لبنان. وقلت ليسرى مرة، في حذر، إنه لكي تكتمل المسألة، سوف أضغ عنها رواية عنوانها «يسرى». خشيت أن يزعجها الاقتراح، لكنني ذهبت لحماسها للفكرة. لا ظروفها سمحت ولا ظروفي. ومرة أخرى اقترحت أن أكتب لها فيلمًا غنائياً تتقاسم بطولته مع صديقتها ماجدة الرومي. هي بالحجر الحانية وماجدة بالحجر الأوبرالية، هي باللهجة المصرية وماجدة «باللغا اللبناني». ورخبت كلتاها بالفكرة. وشجعها وليد الإبراهيم.

لكن فكرة الفيلم تباعدت شيئاً فشيئاً مثل فكرة الرواية. مشاغل يسرى كثيرة، وأوقات التصوير معددة، ويوم الناس لا يحوي إلا 24 ساعة. وقد اتصلت بها ذات مساء من بيروت، فجاءني صوت جهوري رصين، مثل صوت يوسف بك وهي يوم قال جملة التاريخية «شرف البنيت يا هانم زي عود الكبريت، ما يتولشني غير مرة واحدة». وقال صاحب الصوت: «يسرى بتصور، نقولها مين؟».

وفي اليوم التالي اتصلت مستفسرة «هل أنت كلمت ميارح؟». قلت: نعم، وقد أجابني «العمدة»، وأخافني. وقالت: ده مش عمدة، ده السكرتير، بس صوته صوت «عمدة». تمزج يسرى أشياء الحياة وتحولها من مرارة إلى عذوبة. وتخفي ببراعتها، شيئاً واحداً، مرارة الحرمان من الأمومة، يعوضها عن ذلك زواج هادئ وحياة عائلية دافئة. وعندما أصيب عمها، الراحل صالح سليم، بالمرض، اكتشفنا فيها السيدة التي لا تترك في الواجبات والتقاليد أي تفصيل.

انتقلت يسرى قبل فترة إلى تمثيل دور الجدة، ولكن بالألق الذي رافقها من قبل دور الأم، أو الابنة. كل واحد يشعر، مثل البوذيين، أنه لشدة طبيعتها التقاها في حياة سابقة. ربما على النيل.

إلى اللقاء...

# بيع حقيبة جمع فيها أرمسترونغ عينات من القمر ب 1,8 مليون دولار



الحقيبة التي حمل فيها رائد الفضاء عينات من القمر بيعت في مزاد سويديز بأقل من السعر المتوقع (رويترز)

غريسون وبيعت بنحو 43750 دولار وصوره شهيرة لرائد الفضاء باز الدين الذي شارك في مهمة أبولو 11 التي التقطها له نيل أرمسترونغ التي بيعت بنحو 35 ألف دولار. وبعد عودة أرمسترونغ وطاقم أبولو 11 إلى الأرض في يوليو (تموز) 1969 ظل مصير الحقيبة المسماة «عودة العينة القمرية»، مجهولاً ل عقود. وبعد أن اختفت من مركز جونسون ظهرت في مراب ماسكس آري، وهو مدير متحف في كانساس أدين بسرقتها في عام 2014. وحصلت خدمة المارشال الأميركية، وهي وكالة اتحادية لإنفاذ القانون، على الحقيبة وعرضتها في مزاد ثلاث مرات دون أن تجذب مشتريين، إلى أن اشترتها محامية في شيكاغو تدعى نانسي لي كارستونفي عام 2015 بنحو 995 دولار. وأرسلت كارلستون بعد ذلك الحقيبة إلى إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) للتثبت من هويتها وعندما كشفت الفحوصات عن أن رائد الفضاء أرمسترونغ وما زال بداخلها آثار من غبار القمر قررت (ناسا) الاحتفاظ بها، وهو ما دفع المحامية إلى مقاضاة (ناسا) للحصول مرة أخرى على الحقيبة. وذكرت سوزبيز أن القضية أشارت اهتمام كثيرين، مما دفعهم للاستفسار عن إمكانية شراء الحقيبة، وهو ما جعل محامية شيكاغو الموالية للحقيبة تقرر عرضها للبيع في مزاد.

في مركز جونسون الفضائي في هيوستون، اشترتها شخص شارك في المراد عبر الهاتف ولم يرغب في الكشف عن اسمه. وقالت الدار إنها توقعته أن يتراوح سعر الحقيبة بين مليونين وأربعة ملايين دولار. وكانت الحقيبة أعلى قطعة الذكري الثامنة والأربعين لأول هبوط على القمر. وذكرت دار سوزبيز للمزادات أن الحقيبة التي ظلت لسنوات في غياهب صندوق

## أكثر من 8800 رحلة جوية في يوم واحد في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط» أشار العاملون في هيئات المراقبة الجوية في بريطانيا، إلى أنهم يتوقعون هبوط وتحليق أكثر من 8800 طائرة ركاب طوال يوم أمس في المملكة المتحدة، فيما يعتبر رقماً قياسياً بالنسبة للمجال الجوي البريطاني، في الوقت الذي بدأ ملايين المسافرين رحلات داخل البلاد بمناسبة بداية إجازة الصيف المدرسية.

وذكرت مؤسسة معينة بقطاع الرحلات والسفر، أن أكثر من 204 ملايين بريطاني سيسافرون خارج البلاد لقطاع عطلة الصيف.

وتتوقع مطارات جنوب غربي البلد عطلة نهاية أسبوع مزدحمة، حيث تشير التقديرات إلى أن أكثر من نصف مليون شخص سيغادرون مطار هيثرو، بينما سيغادر مطار غاتويك نحو 335 ألف شخص، بالإضافة إلى 136 ألفاً من مطار ستانستد، و 85 ألفاً من مطار لوتون.

ويتوقع مراقبو المجال الجوي البريطاني التعامل مع 770 ألف رحلة جوية خلال فصل الصيف، وهو ما يمثل 40 ألف رحلة أكثر طبقاً لما أذاعته هيئة الإذاعة البريطانية. وحذر مدير هيئة المراقبة الجوية البريطانية جامي هاشميسون، من أنه «خلال الأسابيع القليلة الماضية تمكنا من التعامل بسلامة مع رقم قياسي من الرحلات الجوية يومياً، إلا أن التصميمات القديمة للمجال الجوي البريطاني تعني أننا سنصل إلى الحد الأقصى لما يمكننا تحقيقه، من دون زيادة معدلات التأخير زيادة كبيرة». وتجدر الإشارة إلى أن الإزدحام الجوي الذي حدث أمس يشير إلى ما سيحدث في المستقبل، فقد حذرت توقعات وزارة النقل البريطانية من أنه إذا استمرت الأمور على ما هي عليه بحلول عام 2030، فإن تأخير الرحلات الجوية يمكن أن يزيد 50 مرة على ما قد كان عليه في عام 2015.

## سافرا بالقطار السريع من برلين إلى هامبورغ قبل العودة بالطائرة إلى بريطانيا الأمير ويليام وقرينته كيت ينهيان زيارة لألمانيا

هامبورغ: «الشرق الأوسط» أنهى الأمير البريطاني ويليام وقرينته دوقة كامبريدج كيت أمس الجمعة زيارة لألمانيا وسافرا بالطائرة عائدتين إلى المملكة المتحدة انطلاقاً من مدينة هامبورغ التي وصلا إليها في وقت سابق من نهار أمس بعدما استقلا قطاراً سريعاً من العاصمة برلين.

ووسط دهشة المسافرين سعد الزوجان الملكيان على متن العربة الأولى بقطار (إنتر سيتي إكسبريس) من محطة القطر الرئيسية في العاصمة الألمانية صباح أمس. تجدر الإشارة إلى أن هامبورغ هي المحطة الأخيرة في جولة الزوجين الملكيين التي استغرقت ثلاثة أيام في ألمانيا، وشملت زيارة برلين وهامبورغ أيضاً.

وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية إن الأمير جورج والأميرة تشارلوت لم يرافقا والديهما خلال توجيهاهما في ثلاثة مواقع خلال زيارتهما لهامبورغ، ولن يكون الأميران الصغيران برفقتهما في برنامج الزيارة الرسمي، إلا أنهما رافقا والديهما قبيل الإقلاع من هامبورغ في طريق عودتهما إلى لندن مساء أمس.

تلقى الأمير ويليام وزوجته كيت لدى وصولهما إلى هامبورغ بالقطار السريع باقة من الزهور من ممثل البلدية (أ.ف.ب)

## طائرة «السعودية» تهبط بسلام في مطار مانشستر البريطاني

الرياض: «الشرق الأوسط» تمكنت طائرة تابعة للخطوط الجوية العربية السعودية، أول من أمس، من التغلب على خلل في أحد الجنيحات المساعدة على تخفيف سرعة الهبوط التدريجي للطائرة في مدرج مطار مانشستر البريطاني خلال رحلة جوية قادمة من جدة (غرب السعودية).

وأوضحت الخطوط الجوية العربية السعودية، أنه خلال الهبوط التدريجي لطائرة «السعودية» من طراز B787-9 في رحلتها رقم 123 المتجهة من جدة إلى مانشستر ظهر أول من أمس، تلقى قائد الطائرة تنبئها من أجهزة الطائرة بوجود خلل في أحد الجنيحات المساعدة على تخفيف سرعة الهبوط، وقام قائد الطائرة بإبلاغ برج المراقبة بمطار مانشستر بالوضع والتزود منه بالمعلومات اللازمة حيال جاهزية المدرج للهبوط في مثل هذه الحالة، حيث تفرض أنظمة السلامة أن يكون المدرج جافاً وغير مبلت.

وقال البيان، إنه نظراً لهطول أمطار صباح الخميس، طلب برج المراقبة من قائد الطائرة الاستمرار بالتحليق حتى يتم إبلاغه بجاهزية المدرج للهبوط الآمن، وقام قائد الطائرة بعملية التحليق إلى أن تلقى الإذن وهبطت الطائرة بشكل طبيعي.

وأضاف البيان: «أدى طاقم القيادة وفريق الخدمة الجوية على متن الطائرة دورهم على الوجه الأكمل وفق إجراءات وقواعد السلامة المعتمدة بفضل ما يتمتعون به من مهارات وقدرة رفيعة وتدريب مكثف حيث طماننا ضيوف الخطوط السعودية على الوضع، حتى هبطت الطائرة وغادرها الضيوف إلى صالة الوصول».